

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministre de l'Enseignement Supérieur

et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-

Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-

Faculté des lettres et des langues



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أكلي محمد أولحاج

-البويرة-

كلية الآداب واللغات

التخصص: دراسات لغوية.

"تعليم لغة الإشارة في مدينة البويرة"

"دراسة ميدانية بين المتعلم الأصم والمتعلم المتكلم"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

إشراف الأستاذة:

بوتمر فتيحة

إعداد الطالبتين:

- العايدى خديجة

- باي زكوب حفيظة

لجنة المناقشة

- بوداليا رشيدة..... رئيسا

- بوتمر فتيحة..... مشرفا ومقررا

- بوتمر جميلة..... مناقشا

السنة الجامعية 2016/2015

إهداء وشكر

الحمد لله الذي وفقنا إلى إتمام هذا العمل، أهدي ثمرة جهدي إلى:

الوالدين العزيزين أطال الله في عمرهما .

إلي زوجي فارس وكل عائلته الكريمة.

إخوتي حفظهم الله عبد الغانيأيمنأسامةالكتكوتة فاطمة الزهراء.

عمتي عائشة وابنة عمي لامية.

أستاذتي الكريمة بوتر فتيحة على ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة في إثراء موضوعنا هذا.

كل من ساندني وشجعي من قريب ومن بعيد.

خديجة

إهداء وشكر:

أهدي ثمرة جهدي إلى قرة عيني أُمي الغالية وأبي الحنون.

إلى كل العائلة الكريمة وإلى كل صديقاتي خاصة خديجة .

كما أوجه شكري إلى كل من ساعدي من قريب أو بعيد .

حفيظة

المقدمة

مقدمة:

تعتبر اللغة وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الإنساني الاجتماعي، والتي بدونها يكون من الصعب التفاهم والتعامل مع الآخرين والتعبير عن الذات وإدراك وفهم الآخرين، وهي أيضا من وسائل النمو العقلي والمعرفي والانفعالي.

يساعد تطور اللغة على تطور هذه الجوانب بصورة واضحة، والمعروف أن الإنسان يملك مجموعة من الحواس تساعد في نمو اللغة وتطورها. وتمثل حاسة السمع المرتبة الأولى من حيث الأهمية في التعلم اللفظي واللاغوي، وقد ذكر في القرآن الكريم أكثر من مائة وثمانين موضعاً للتأكيد على أهمية السمع. كما أن أغلب الآيات القرآنية التي يقترن فيها السمع والبصر، نجد أن السمع قدم على البصر لأهميته. كما في قوله تعالى: « وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ » (السجدة 09).

وقوله تعالى « إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا » (الإسراء 26).

تعمل حاسة السمع على ربط الإنسان بالعالم الخارجي، وذلك عن طريق استقبال المعلومات من خلال أعضاء الحس المختلفة وترجمتها إلى معلومات ، وسلامة تلك الأعضاء الحسية وقيامها بعملها على النحو الأمثل يعد من الشروط الأساسية اللازمة لحدوث التعلم الجيد. فإن فقد أو تعطل إحدى هذه الحواس سوف يؤثر سلباً على الحدوث الأمثل للتعلم. وأسباب فقدان حاسة السمع ينجم عنه ما يعرف بالإعاقة السمعية ، ويرجع لأسباب وراثية أو ظروف مرضية أو بيئية . فماذا عن هؤلاء الأفراد الذين فقدوا السمع؟ وهل يجب أن يحرموا من نعمة التعلم والتواصل مع العالم الخارجي وممارسة حياتهم بشكل طبيعي؟.

لقد من الله تعالى على الإنسان بأن أوجد لغة تساعد هؤلاء الأفراد على التعامل والتعلم المناسب يصطلح عليها بلغة الإشارة ، التّدي هي وسيلة الصم للتفاهم و التواصل...غير أنّها ليست حكرًا على الصم فقط فبإمكان المتكلمين تعلمها بشكل طبيعي، فهي تتمثل في مجموعة من الحركات المتتالية، يمكن من خلال تعلمها أن تُعلّم للأفراد الصم كي يصبح بيننا وبينهم قنوات اتصال وحوار .

وتماشيا مع موضوع بحثنا هذا ارتأينا أن نلفت الانتباه إلى البرنامج المقدم في لغة الإشارة للمتعلّم الأصم هل هو نفسه المقدم للمتعلّم المتكلم؟ .

ويعود اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب متعددة منها: التعرف على هذه اللغة وتعلمها ومدى رقيها، الاقتراب من فئة الصم وإبراز أهميتها في دمجهم في المجتمع، الاطلاع على ثقافتهم والتعايش معهم.

وانطلاقا من هذا طرحنا عدة تساؤلات حاولنا الإجابة عنها من خلال البحث وهي: ما مفهوم لغة الإشارة ؟ وما البرنامج المقدم في هذه اللغة ؟ وما هي الطريقة المتبعة في تعليم لغة الإشارة للصم والمتكلمين ؟ وما هي الوسائل المستخدمة في تعليم هذه اللغة ؟.

وعليه كانت بنية بحثنا على النحو التالي: مدخل عام يوضح الإعاقة السّمعية ولغة الإشارة، ثم قسمنا البحث إلى جانبين :الجانب النظري بعنوان الصم و اللغة الإشارية ، يحتوي على فصلين كان الفصل الأول تحت عنوان: الإعاقة السّمعية، ويتضمن: مفهوم الجهاز السّمع ومكوناته ، تعريف الإعاقة السّمعية، تعريف الشخص الأصم وضعيف السّمع والفرق بينهما، وأعراض الصم وضعف السّمع، أسباب الإعاقة السّمعية، تصنيف الإعاقة السّمعية، الخصائص اللاّغوية للمعاق سّمعيا، أنماط التواصل لدى الشخص الأصم. وخصص الفصل

الثاني لمفهوم لغة الإشارة تعلمها و تعليمها : قدمنا لمحة تاريخية عن هذه اللغة، و التعريف بها، وذكر أنواع الإشارات، ومستويات لغة الإشارة، أسس لغة الإشارة، قواعد بناء لغة الإشارة، فوائد لغة الإشارة، الانتقادات الموجهة لهذه اللغة، الاختلاف بين اللغة الشفوية واللغة الإشارية، طريقة تعليم لغة الإشارة ، مواصفات المعلم الناجح في تعليم لغة الإشارة، الوسائل التعليمية المستعملة في تعليم لغة الإشارة ،التطور الذي تحتاجه لغة الإشارة. أما الجانب التطبيقي هو الآخر تضمن فصلين. كان الفصل الأول تحت عنوان: الإجراءات المنهجية للبحث بدأناه بتمهيد، ثم وضعنا خطوات الدراسة الميدانية، منهج البحث، مكان وزمان إجراء البحث، عينة البحث، أدوات البحث وخلاصة الفصل. أما فيما يخص الفصل الثاني فكان تطبيقاً تناولنا فيه الدراسة الميدانية وتضمن: تحليل الاستبيان الخاص بالمعلمين والمتعلمين، الاستنتاج الخاص بهما، ثم الاقتراحات. وختمناه بمجموعة من الاستنتاجات والاقتراحات. وأنهينا بحثنا هذا بخاتمة شملت في ثناياها مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها.

وفيما يخص المنهج المتبع في هذه الدراسة فقد اعتمدنا المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة، والمنهج التحليلي من خلال تحليلها بأسلوب علمي منظم.

كما اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: - عطية عطية محمد، الإعاقة السمعية والتواصل الشفهي. - محمد علي كامل، قاموس لغة الإشارة للأطفال الصم . - عصام نمر يوسف، الإعاقة السمعية دليل علمي عملي للآباء والمربين، مقدمة في الإعاقة السمعية واضطرابات التواصل.

كما نشير إلى أن موضوع البحث يحتاج إلى دراسات وإطلاع نظراً لأهمية الموضوع وحدائته في الجزائر، وقلة المراجع الخاصة بلغة الإشارة هي أكثر الصعوبات التي واجهتنا.

وفي الجانب التطبيقي كانت صعوبة التواصل مع فئة الصم العائق الأكبر، لأن أغلبهم لا يعرف العربية وهذا ما فرض علينا ترجمة أسئلة الاستبيان بلغة الإشارة التي لم نتمكن منها بعد. ومع ذلك بذلنا جهدنا في هذا الموضوع الذي نأمل أن نكون قد أفدنا استفدنا منه، كما نوجه شكرنا إلى كل من كانت له بصمة في هذا البحث خاصة أستاذتنا المشرفة بوتر فتيحة والأستاذ بن زيتوني فوزي معلم في مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا لابن سينا.

مدخل

السَّمْعُ واللُّغَةُ

الإِشَارِيَّةُ

مدخل:

في عالم التربية لكل إنسان الحق في أن يتعلم ولا فرق بين معاقٍ وصحيح في هذا الحق، والحقيقة أن كل ما يحتاجه المعاق سمعياً هو أن تتاح له الفرصة ليحيا حياةً مستقلة فيسهم في تنمية وتقدم مجتمعه بما يتناسب مع إمكانياته ومواهبه ومهاراته. من خلال السمع يستطيع الفرد الهروب من عالمه المعزول ليتصل بالعالم الخارجي المحيط به، فيعتبر الكلام عند الطفل هو الوسيلة الأساسية لعملية النضوج، ففي البداية يجذب الانتباه ثم يساعد الطفل على الربط بين الأصوات والمعلومات كصوت أمه والأصوات التي يسمعها من بيئته كصوت لعبة أو سماع الأصوات وتقليدها. ومن هنا تعتبر اللغة الوسيلة الأساسية للتفاعل الاجتماعي وعملية اكتسابها تتم بصورة طبيعية عفوية بالنسبة للطفل السامع العادي في سمعه، وذلك على عكس الطفل الأصم الذي لا يمكنه المشاركة في هذه العملية دون الحصول على مساعدة خاصة، كما تفوته في بداية عمره الكثير من الفرص التي يتمكن من خلالها تنمية اللغة ووعيه بالعالم الخارجي به. بالإضافة إلى كون الاستماع والتحدث هما المصدران الأساسيان لحصولنا على المعلومات، فإنهما كذلك أمران مهمان في التقبل الاجتماعي للفرد، كما يساعدانه في تعلم المهارات غير الملفوظة والمحافظة عليها¹. حيث تمثل حاسة السمع القناة الرئيسية التي تنتقل من خلالها الخبرات الحياتية المسموعة، كما أنها بمثابة الحاسة الرئيسية التي يعتمد عليها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين، وحدثت الإعاقة السمعية من شأنه أن يحرم

¹ "ينظر" عصام حمدي الصفدي، الإعاقة السمعية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية، 2007، ص 07.

الفرد من الاستجابة للمثيرات الكلامية مع الآخرين ويحول بينه وبين التواصل مع الآخرين بشكل طبيعي¹.

يبدو من هذا أن عملية تعليم الأصم أمر شاق نظراً لما يعانيه من فقد القدرة على الكلام وتعذر الاستماع والقدرة على تقليد الأصوات في بادئ الأمر، إلا أننا لا نفقد الأمل في تعليمه، لأن الشخص الأصم له كل آليات الكلام العادي من حلق ولسان وشفاه ولا ينقصه إلا حاسة السمع، يحسّ كما نحس ويتألم كما نتألم وكل ما يعانيه هو حالة من الإعاقة تحول بينه وبين الاستفادة من حاسة السمع المطلقة لديه، وهو بذلك لا يستطيع اكتساب اللغة بالطريقة الطبيعية .

واللغة كما نعلم أداة للاتصال الجماعي الأولى عمد إليها الإنسان قبل التاريخ المكتوب لكي يتصل مع غيره ويتعامل معهم وأصبحت المميز الرئيسي بين الإنسان وغيره من الكائنات الحية. لذلك قام الإنسان بابتكار وسائل مساعدة لتحقيق التواصل مع هذه الفئة منها: قراءة الشفاه - لغة الإشارة- التهجى الأصبعي. وما يهمنا في بحثنا هذا هو لغة الإشارة، فالمعروف عنها أنها كانت موجودة منذ القديم وقد تم الإشارة إليها في القرآن الكريم في سورة آل عمران الآية 40 في قوله تعالى: «قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالِ آيَتُكَ لَأَنَّ تَكُفُّمَ النَّاسِ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَّا رَمَزًا، وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ²».

كما أن هناك محاولات لتطوير هذه اللغة، وأول محاولة كانت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، حيث بدأ إنشاء أول مؤسسة تعليمية للمعوقين سمعياً كان مقرها مدينة باريس. بعد ذلك

¹ "ينظر" محمد النوبي محمد علي، الإعاقة السمعية، دليل الآباء و الأمهات والمعلمين وطلاب التربية الخاصة،

دار وائل للنشر و التوزيع، ط2009، 1، ص 13 .

² :الآية 40، سورة آل عمران .

انتشرت عدّة مؤسسات تعليمية خاصة بالصم في كل من ألمانيا وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية.

يرجع إعطاء أول فرصة لتعليم الأصم إلى دوري ليبه والذي أنشأ أول مؤسسة تعليمية تهتم بالصم في باريس، ولهذا يعتبر المربي الأول للمعوقين سمعيًا. وفي عام (1870م) تكونت في أنحاء مختلفة من بريطانيا عدّة مؤسسات خيرية لرعاية الصم بلغ عددها ست عشرة مؤسسة. وفي عام (1878م) أسس صمويل أول مؤسسة تعليمية في ألمانيا¹.

تنوعت لغة الإشارة وتشبعت في تعريفها فهي تعتمد على الإيماءات وحركات الجسم التي يعبر بها عن الأفكار لحركات الكتفين ورفع الحاجب وتعبيرات الوجه، فمنها ما هو **وصفي** (إشارات وصفية ذات دلالة) و**غير وصفي** (لا تحمل دلالة) غرضها التعبير وتحقيق التواصل. تنوعت في أبنيتها الإشارية منها: الأبجدية العربية، الأبجدية الفرنسية، الأبجدية الإنجليزية، ولكن المعتمدة في الجزائر هي الأبجدية الإشارية الفرنسية (L.S.A)² ، وهذا راجع إلى مخلفات الاستعمار الفرنسي. كما نجد كذلك اختلافات في الإشارة الواحدة من مدينة إلى أخرى (اختلاف في كيفية تأديتها) وذلك حسب ثقافة كل منطقة.

تعتبر لغة الإشارة مثلها مثل اللغات الأخرى تخضع إلى قواعد وأسس تضبطها، وتبقى هي السبيل الوحيد لتحقيق التواصل ودمج فئة الصم في المجتمع والاستفادة منهم في تطور هذه اللغة. علماً أن هذه اللغة في تطور مستمر وليست ثابتة، حيث أن هناك محاولات لتوحيد قاموس إشاري.

¹ : بركات أحمد لطفي، تربية المعوقين في الوطن العربي، دار المريح، 1981م، ص 221-223.

² : (L.S.A): (L)Langue لغة، (S)signe: الإشارة، (A)Algérie (الجزائر) .

وهدفنا هو توضيح كيفية تعليم لغة الإشارة وبرنامجها مع تحديد الفروقات والإمكانيات بين

المتعلم الأصم والمتعلم المتكلم في تعلم هذه اللغة.

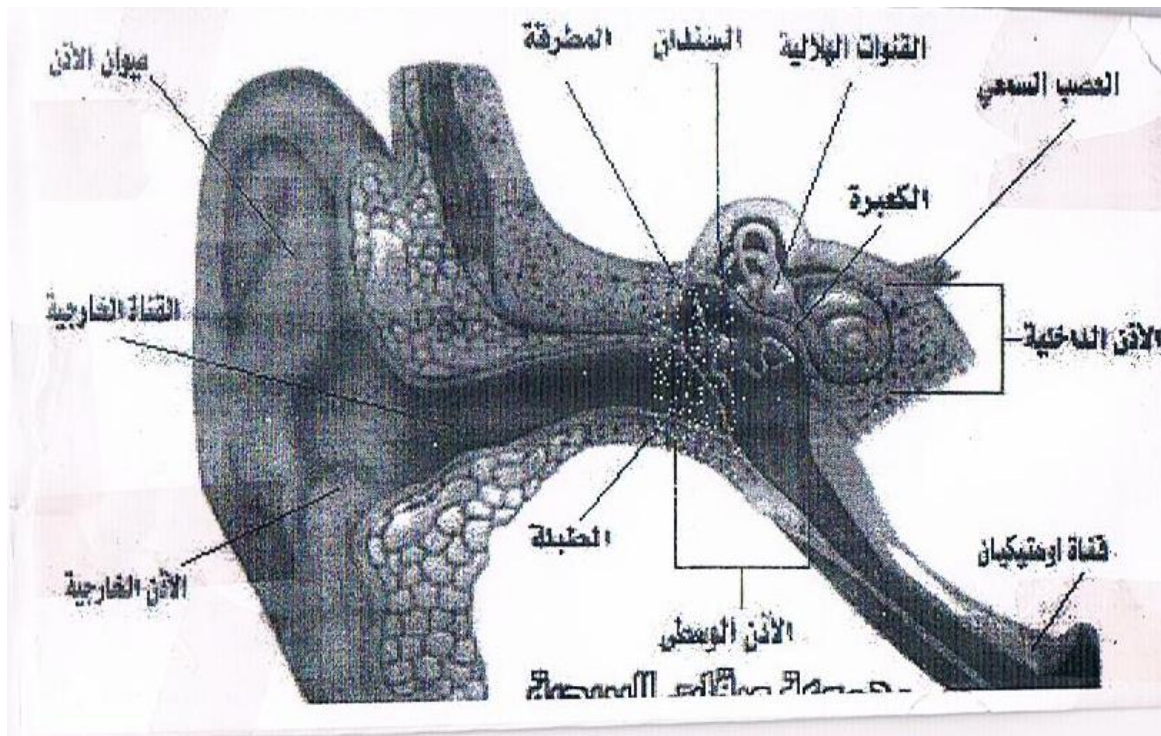
الجانب النظري: الصمم و اللغة الإشارية.

الفصل الأول: الإعاقة السّمعية.

- 1- الجهاز السّمعى ومكوناته.
- 2- تعريف الإعاقة السّمعية.
- 3- تعريف الشخص الأصم وضعيف السّمع والفرق بينهما.
- 4- أعراض الصمم وضعف السّمع.
- 5- أسباب الإعاقة السّمعية.
- 6- تصنيف الإعاقة السّمعية.
- 7- الخصائص اللّغوية للمعاق سّمعياً.
- 8- أنماط التواصل لدى الشخص الأصم.

1- الجهاز السّمعى لدى الإنسان:

الجهاز السّمعى هو جهاز معقد يقوم باستقبال الأصوات على شكل ذبذبات ليتم ترجمتها على مستوى الأذن. ويتكون من ثلاثة أجزاء هي: الأذن الداخلية والأذن الوسطى والأذن الخارجية ولكل جزء من هذه الأجزاء وظيفة محدّدة .



الشكل رقم(1): رسم تخطيطي يوضح الجهاز السّمعى للإنسان ومكوناته¹.

¹: مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعاينة ، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، مقدمة في التربية الخاصة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط 1، 2007م - 1427هـ ، ص 80 .

1-1- الأذن الخارجية: (oreille externe).

تتكون الأذن الخارجية من: الصيوان Pavillon والقناة السّمعية الخارجية. تقوم هذه الأذن بتجميع الموجات الصوتية بواسطة صيوان الأذن وإرسالها داخل القناة السّمعية إلى غشاء الأذن¹. فالصيوان (pavillon): هو الجزء الأحمي من الأذن يمتد خارج الرأس ويفضي مباشرة إلى قناة الأذن الموجودة في داخل عظمة الصدغ².

و من التشوهات التي تصيب الأذن الخارجية وتكون سبباً في الصمم هي:

- اختفاء قناة السّمع الخارجية والذي يكون سببه عدم النضج الجيني مصحوباً بتشوهات في ميكانيكية الأذن الوسطى مثل: تشوه العظيمات الثلاث أو القوقعة المشوهة.

- المادة السّمعية: تعذير المادة السّمعية التي تفرزها الأذن واحدة من أكثر أسباب فقدان السّمع المؤقت، ويسمى فقداناً سّمعياً توصيلاً بسيطاً وغالباً ما يكون تأثير على الأطفال خصوصاً في الأوضاع التعليمية³.

- الأجسام الغريبة: إن دخول أجسام غريبة إلى قناة الأذن تسبب ضرراً على القناة السّمعية، مما يؤدي إلى فقدان سمعي توصيلي. وهذه يجب أن تزال من طرف طبيب مختص .

فالتشوهات التي تصيب الأذن الخارجية يمكن تداركها بالعودة إلى طبيب مختص لتفادي الإصابة بالصمم .

¹ : سمير محمد عقل، التدريس لذوي الإعاقة السّمعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2012 - 1433هـ، ص 51 .

² : جيم ريبول، تر: علي شكشك، مرا: راتب لحدمني، العالم الخفي، كيف تعمل حواسنا، منشورات القصبه، الجزائر ، ص 12.

³ : إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، الإعاقة السّمعية، مبادئ التأهيل السّمع والكلامي والتربوي، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2009-1430 هـ، ص 127، 128 .

1- 2- الأذن الوسطى (oreille moyenne): هي عبارة عن حجرة عظيمة غير منتظمة تقع ما بين الطبلة والأذن الداخلية، يتراوح سمكها ما بين 1 إلى 2 سم وارتفاعها 15 مم وعرضها 2 إلى 4 ملم¹.

وتتكون الأذن الوسطى من²:

المطرقة: marteau : هي عظمة في الأذن الوسطى .

السندان: incus: هي عظمة في الأذن الوسطى .

الركاب: stapes. etrier: هي عظمة في الأذن الوسطى .

قناة استاكيوس: trompe d.eustache: قناة تصل الأذن الوسطى بكل من الأنف والفم.

*** ومن التشوهات التي تصيب الأذن الوسطى وتكون سبباً في الصمم هي:**

إنّ التهابات الأذن الوسطى من أكثر الأسباب المسؤولة عن فقدان السمع التوصيلي عند الأطفال، وغالباً ما تحدث نتيجة لعدم قيام قناة استاكيوس بوظيفتها، ويصيب هذا الالتهاب الذكور أكثر من الإناث مما يعيق القدر على التواصل.³

وهذا النوع من الالتهابات يمكن معالجته بمضادات حيوية، وفي غالب الأحيان بالجراحة لتفادي الصمم.

1 : فؤاد عبد الجوالدة، الإعاقة السمعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ، 2012م - 1433هـ، ص 20 .

2 : جيم ربيول، تر: علي شكشك، مرا: راتب لحمدني، العالم الخفي، كيف تعمل حواسنا ، ص 30.

3 : إبراهيم عبد الله فرج الزريفات، الإعاقة السمعية، مبادئ التأهيل السمع والكلامي والتربوي، ص 129- 130.

1-3-الأذن الداخلية: (L.OREILLE INTERNE)

وهي موجودة في تكهفات في العظم الصدغي، وهذه التكهفات معقدة الشكل لذلك تسمى التيه العظمي. وتشمل جزأين أساسيين هما:¹

- القنوتات الشبه الهلالية والقوقعة .
- القوقعة: جزء من الأذن الداخلية ملتوية مثل غلاف الحلزون وهي قناة لولبية بها أعصاب.²

* ومن التشوهات التي تصيب الأذن الداخلية وتكون سببا في الصمم هي:

- اضطرابات على مستوى القوقعة عند الأطفال وترجع لعدة عوامل منها: ما هو ناتج عن عيوب بنوية (جينية)، وراثية، تظهر بعد الولادة أو في مرحلة الرشد- فقدان السّمع الناتج عن الضوضاء- فيروس فقدان المناعة الإنسانية- الحصبة- السفلس- التسمم الغذائي - السحايا- النكاف- فقدان السّمع الناتج عن التسمم الدوائي- مرض منير- وقر سمع الشيخوخة.
- فقدان السّمع المفاجئ.³

والتشوهات التي تصيب الأذن الداخلية متعددة بخلاف الأذن الوسطى والخارجية.

¹ : سمير محمد عقل، التدريس الإعاقة السّمعية، ص 52.

² : جيم ريبول، تر: على شكشك، مر: راتب لحمدني، العالم الخفي، كيف تعمل حواسنا، ص 30.

³ : إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، الإعاقة السّمعية مبادئ التأهيل السّمع والكلامي والتربوي، ص 131-132.

2- تعريف الإعاقة السّمعية:

يعدّ المعاقون فئة من فئات المجتمع، أصيبوا بإعاقة قلّت من قدرتهم على القيام بأدوارهم الاجتماعية على الوجه الأكمل مثل الأشخاص الطبيعيين.

فالمعاق سمعياً يتعذر عليه الاندماج في المجتمع نظراً لفقدانه حاسة السمع، التي تؤثر بدورها على تعلمه الكلام والتواصل مع الآخرين بصورة سليمة وصحيحة .

ولقد تعددت تعاريف الإعاقة السّمعية وتنوعت فيعرفها: السيد عطية وسلمى جمعه بأنها: « حرمان الإنسان من حاسة السمع إلى الدرجة التي تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع أو بدون استخدام المعينات السّمعية ».¹

في هذا التعريف ركز السيد عطية وسلمى جمعة على الحرمان التّام لوظيفة السمع، والتي تؤثر بدرجة كبيرة على وظيفة التواصل. بحيث تصبح اللغة المنطوقة منعقدة وثقيلة على السمع ولا يستطيع تدارك هذا الضعف إلاّ باستخدام وسائل مساعدة على التواصل الصحيح.

أحمد درباس: « المعاق سمعياً هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع الاعتماد على حاسة السمع لتعلم اللغة أو الاستفادة من برامج التعليم المختلفة المقدمة للسامعين، وهو بحاجة إلى أساليب تعليمية تعوضه عن حاسة السمع ».²

¹ : عبد الحميد عطية ، الخدمة الاجتماعية وذوي الاحتياجات الخاصة، المواجهة والتحدي، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2001، ص 155.

² : أحمد درباس، الإعاقة السّمعية، دار المسيرة، عمان، 2007، ص 26.

يوضح هذا التعريف أنَّ الشخص المعاق سَمْعياً لا يستطيع تعلم اللغة لانعدام حاسة السَّمع لديه، لدرجة تمنعه من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له وللسامعين بصورة عادية، إذ هو بحاجة إلى دعم خارجي مساعد له، مثل الإشارات.

ويشير عصام نمر يوسف إلى أن: « الطفل ضعيف السَّمع هو الذي فقد جزءاً من قدرته على السَّمع، بعد أن تكونت عنده مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة وحافظ على الكلام، وقد يحتاج هذا الطفل إلى وسائل سَمعية معينة ويمكنه الالتحاق بالمدارس العادية».¹

تطرق نمر يوسف إلى الحديث عن الطفل ضعيف السَّمع وأنه اكتسب مهارة الكلام والتواصل مع العالم الخارجي بصورة عادية، قبل أن يفقد جزءاً من قدرته على السَّمع وليس السَّمع كله، وأن هذا الطفل يمكنه أن يزاول حياته وذلك باستخدام وسائل سَمعية، وهذا ما يخول له الالتحاق بالمدارس العادية مثله مثل الأشخاص المتكلمين ليصبح فرداً فاعلاً في المجتمع.

نستخلص من هذه التعاريف الثلاثة ما يلي:

- أن هناك وسائل سَمعية مساعدة تمكن الطفل ضعيف السَّمع من الاندماج في المجتمع

والتواصل والكلام مثله مثل الشخص المتكلم.

- أن الطفل الأصم يمكنه تعلم لغة ثانية خلاف اللغة المنطوقة للتواصل مع الغير.

- أن الطفل ضعيف السَّمع يمكنه الالتحاق بالمدارس العادية، بعد استفادته من وسائل سَمعية

مساعدة له.

¹ : عصام نمر يوسف، الإعاقة السَّمعية، دليل علمي وعملي للآباء والمربين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص 15.

ونجد أن هناك درجات متفاوتة بين الإعاقة السّمعية تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وشديد جداً، ويضم هذا المفهوم كل من الضعف السّمعى والصمم.

3- تعريف الشخص الأصم وضعيف السّمع والفرق بينهما:

3-1- الشخص الأصم:

هو ذلك الشخص الفاقداً لحاسة السّمع بدرجة شديدة جداً تمنعه من فهم الكلام والتواصل مع الآخر بصورة طبيعية. وقد تنوعت الآراء وتعددت وهي كالتالي:

صمويل وجيمس (saneul and james) يعرفان الأصم بأنّه: « الشخص الذي سمعه

معوق لحدّ ما، ولا يستطيع الكلام حتى باستخدام وسيلة سمعية».¹

أي هو الشخص الذي فقد سمعه لدرجة تمنعه من تعلم اللغة عن طريق المحاكاة وباستخدام وسائل سمعية مساعدة.

يعرفه حسن أحمد عبد الرحمن التهامي بأنّه: « الشخص الذي فقد حاسة السّمع منذ الميلاد أو

قبل الكلام، بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية والبيئية، إلا باستخدام طرق تواصل خاصة، وهؤلاء الأشخاص تجدهم لا يستطيعون الالتحاق بالمدارس العادية لذلك يوجهون إلى مدارس خاصة».²

¹ : إيمان محمد أحمد رشوان، المعاقون سمعياً ومهارات الاقتصاد المنزلي، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ د سوق، ط1، ص 11.

² : حسن أحمد عبد الرحمن التهامي، تربية الأطفال المعاقين سمعياً، دار العالمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص 41.

نفهم من هذا التعريف أن الشخص الأصم هو الشخص الذي فقد حاسة السمع لأسباب وراثية أو مكتسبة من الولادة أو بعدها، الأمر الذي يحول بينه وبين تعلم خبرات الحياة والتواصل مع غيرهم، مما يؤدي إلى انعزالهم عن المجتمع وبقيّة الأفراد الأخرى.

3-2- الشخص ضعيف السمع:

«وهو الطفل الذي فقد جزءاً من قدرته على السمع بعد أن تكونت عنده مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة وحافظ على الكلام، وقد يحتاج هذا الطفل إلى وسائل سمعية معينة ويمكنه الالتحاق بالمدارس العادية».¹

نفهم من هذا التعريف أن الأشخاص ضعاف السمع عندهم حاسة السمع تؤدي وظيفتها على الرغم من تلفها وذلك باستخدام آلات سمعية معينة أو من دون ذلك.

3-3- الفرق بين الشخص الأصم والشخص ضعيف السمع:

الشخص الأصم: وهو الذي يتعذر عليه أن يستجيب استجابة تدلّ على فهم الكلام المسموع.

الشخص ضعيف السمع: وهو الذي يستطيع أن يستجيب للكلام المسموع استجابة تدلّ على فهمه لما يدور حوله، بشرط أن يوافق ذلك الكلام قدرته السمعية.

¹ عصام حمدي لصفدي، الإعاقة السمعية، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة العربية، 2007م، ص 15.

4- أعراض الصّمم وضعف السّمع:

ليس من السّهل إصابة الطفل بالصّمم أو ضعف السّمع في الأسابيع أو الأشهر الأولى من العمر، ولكن يستطيع الوالدان أن يشتبها على طفلها من خلال بعض الأمور الملاحظة على الطفل في تصرفاته، وهي كالتالي:¹

4- 1- العلامات المبكرة في الوليد:

- هدوء الوليد المستمر.
- عدم اهتمامه بالأصوات.
- استجابة يسيرة إذا كان سمعه ضئيلاً.

4- 2- الأعراض في السنة الأولى والثانية:

- عدم محاولة تقليد الأصوات بين الشهر الثامن والثاني عشر.
- التركيز على حاسة البصر أكثر حيث يهتم الطفل بالمرئيات ويتجاهل المسموعات.
- بعد السنة الأولى يصبح الطفل في مشاكل نفسية عديدة لعدم قدرته على السّمع والكلام، ولذلك يصبح قلقاً ويغضب بسرعة ويصيح كثيراً.

5- أسباب الإعاقة السّمعية:

مما سبق يتّضح لنا أن الشّخص الأصم هو: الذي فقد حاسة السّمع أو كان لديه خلل يحول بينه وبين عمله الكلام، وبذلك لا يستطيع اكتساب اللّغة بالطريقة العادية للتواصل مع غيره.

¹ : عطية عطية محمد، الإعاقة السّمعية والتواصل الشفهي، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع ، الإسكندرية، ط1،

فالإعاقة السَّمعية ترجع إلى عتة أسباب منها ما هو: وراثي وبعضها الآخر غير وراثي، حيث تصنف إلى ثلاثة عوامل رئيسية طبقاً للزمن الذي تحدث فيه الإصابة وترجع إلى:¹

5-1- عوامل تحدث قبل الميلاد: مثل الوراثة، اختلاف عامل الريزوس بين دم الأب و دم الجنين -إصابة الأم بالحصبة الألمانية -استخدام العقاقير -حالات النزيف الدموي في الأشهر الأولى من الحمل - تناول الأعشاب.

5-2- عوامل تحدث أثناء الميلاد: إن الولادات الصعبة أو الطويلة لها تأثير كبير في إصابة الطفل بالصمم بسبب نقص الأكسجين (O_2) مما يؤدي إلى موت الخلايا السَّمعية، وحالات الولادة المبكرة أو قبل الأوان.

5-3- عوامل تحدث بعد الميلاد: وهي نتيجة لبعض الأمراض والحوادث منها: الالتهاب السَّحائي - الزَّهري - التيفود - الحمى القرمزية والحوادث المختلفة التي تكون نتيجة تؤدي إلى الصمم في سن مبكرة وبالتالي فقدان للكلام.²

6- تصنيف الإعاقة السَّمعية:

تصنّف الإعاقة السَّمعية من وجهات نظر متعددة تتمثل فيما يلي: التصنيف الطبي والتصنيف التربوي والتصنيف الفسيولوجي وهي كالتالي:³

¹ : عطية عطية محمد، الإعاقة السَّمعية والتواصل الشفهي، ص 45

² : محمد علي كامل، قاموس لغة الإشارة للأطفال الصم، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، ط1، 2004، ص6.

³ : "ينظر" رشا علي عبد العزيز موسى، سيكولوجية المعاق سمعياً، عالم الكتب نشر وتوزيع وطباع، القاهرة، ط1، 1430 هـ ، 2009 م.

6-1-التصنيف الطّبي: يصنف ذوي الإعاقة السّمعية على أساس التشخيص الطبي وفقاً لطبيعة الخلل الذي يصيب الجهاز السّمعى، ومن خلال مكان الإصابة ودرجة الإصابة (فقدان سّمعى خفيف، متوسط، حاد) وطبيعة الإصابة.

6-2-التصنيف التربوي: وهو التصنيف الذي تقوم به المدارس التربوية ويكون ذلك بالربط بين درجة الإصابة بفقدان السّمع وأثرها على فهم وتفسير الكلام وتمييزه في الظروف العادية، وعلى نمو القدرة الكلامية واللّغوية لدى الأطفال وما يترتّب على ذلك من احتياجات تربوية وتعليمية خاصة.

6-3-التصنيف الفسيولوجي: يركز الفسيولوجيين في تصنيفهم للإعاقة السّمعية على درجة فقدان السّمع لدى الفرد، والتي تقاس بالمقاييس السّمعية لتحديد عتبة السّمع والتي يطلق عليها بالوحدات الصوتية ديسيبل .

7-الخصائص اللّغوية للمعاق سّمعياً:

تعتبر اللّغة بمثابة الجسر الواصل بين أفراد المجتمع، يستخدمونها للتعبير عن أفكارهم واحتياجاتهم. فالملاحظ على الشخص الأصم أنّه يفقد هذه السّمة، مما يؤثّر بدرجة كبيرة على قاموسه ومخزونه اللّغوي، وبالتالي على تواصله مع المجتمع. وهذا ما يسبب فجوة كبيرة بينه وبين أقرانه المتكلمين لذلك يجب التركيز على مجموعة من الخصائص التي تؤثر على الحلقة التواصلية. ومن أهم هذه الخصائص التي تهمنا الخصائص اللّغوية التي تهمنا:

· ديسيبل: وأحياناً (ديسيبلوات) بالانجليزية (decibl) هي وحدة لوغر يتيمة تعطي النسبة قسمين نسبين مثل: القدرة أو الشدة وذلك بالنسبة على قيمة عيارية، ويستخدم في الصوت وفي الإلكترونيات تعني هذه الوحدة أنه زادت القدرة أو الشدة إلى الضعف تزداد الديسيبل بمقدار 1[bb3]

7-1- الخصائص اللغوية:

تؤثر الإعاقة السّمعية سلّبيّاً على جميع جوانب الدُّمُو اللّغوي وبدون تدريب منظمّ ومكثّف لن تتطور لدى الشخص المعاق سَمْعِيّمظاهر الدُّمُو اللّغوي الطّبيعية، لذلك فهم يحتاجون إلى تعليم هادف ومتكرر.

والإعاقة السّمعية تؤخر الدُّمُو اللّغوي، وتؤثر على إدراك التلميذ للعلاقة بين الصوت والرموز المكتوبة، وعليه تؤثر الإعاقة على طريقة اكتساب مهارات اللّغة ومنها القراءة.

ويلاحظ على لغة المعاقين سَمْعِيّاً أنّها تصف بكونها غير غنية كلّغة الآخرين فهي محدودة وألفاظهم تتصف بالتمركز حول الملموس، وجملهم أقصر أقلّ تعقيداً، أما كلامهم يبدو بطيئاً ونبرته غير طّبيعية¹.

- ويذكر هلهان وزملاؤه (hallohan et;al 1981) ثلاثة آثار سلبية للإعاقة السّمعية على الدُّمُو اللّغوي، وخاصة لدى الأفراد الذين يولدون صمّاً، وهي :

1- لا يتلق الطفل الأصم أي رد فعل سَمْعِي من الآخرين، عندما يصدر أي صوت من الأصوات.

2- يتلقّى الطفل الأصم أي تعزيز لفظي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات.

3- لا يتمكن الطفل الأصم من سماع النماذج الكلامية من قبل الكبار كي يقلدها.

¹ : "ينظر" إيمان محمد أحمد رشوان، المعاقون سمعياً ومهارات الاقتصاد المنزلي، ص 1.

ويعتبر العمر عند الإصابة بالإعاقة السّمعية من العوامل الحاسمة في تحديد درجة التأخر في النمو اللّغوي، فالأطفال الذين يصابون بالإعاقة السّمعية منذ الولادة وقبل اكتساب اللّغة يواجهون عجزاً في تطوير اللغة كباقي أقرانهم الأطفال السامعين.¹

يتّضح لنا مما سبق تأثر اللّغوي للمعاق سّمعياً سلّباً بالإعاقة السّمعية، لذلك يحتاج المعاق سّمعياً إلى تدريب مستمر ومتكرر لاكتساب اللّغة التي يحقق بها التواصل. أن الشخص الأصم يحتاج إلى أنماط لغوية معينة ليحقق التواصل مع غيره في المجتمع.

8- أنماط التواصل لدى الشّخص الأصم:

من أجل تحقيق التواصل يجب أن تكون هناك رغبة بين الطرفين (المرسل والمستقبل)، وذلك من خلال استخدام لغة مفهومة سواءً أكانت لفظية أو غير لفظية لتحقيق هدف معين. وهو ما يجب أن يكون عليه التواصل مع الأشخاص ذوي الإعاقة السّمعية. ومنه يجب التأكيد على ضرورة الاهتمام بأساليب التواصل التي تعتمد على حاسة البصر ومنها: (قراءة الشّفاة، التهجي الإصبعي، لغة الإشارة) في تعليم المعاقين سّمعياً.

وفيما يلي عرض لأساليب التواصل التي يمكن استخدامها لتعليم المعاقين سّمعياً:

8-1- طريقة قراءة الشّفاة:

تعتبر طريقة قراءة الشّفاة عنصراً أساسياً عند المعاقين سّمعياً وتحتاج قراءة الشّفاة إلى أصوات. والمشكلة هي أن بعض الأصوات اللّغوية قليلة الظهور أو لا تظهر على شفاة المتحدث.²

¹ : مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة، ص 91.

² : "ينظر" إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، الإعاقة السّمعية مبادئ التأهيل السّمعى والكلامي والتربوي، ص 275.

ويقصد بقراءة الشّفاة تنمية مهارة المعاق سّمعياً على قراءة الشّفاة وفهمها، ويعني ذلك أن يفهم الطفل المعوق سّمعياً الرموز البصرية لحركة الفهم والشّفاة أثناء الكلام من قبل الآخرين.¹

أي أن الطريقة الشّفوية تعدّ أحد أساليب التواصل، تستخدم مع المعاقين سّمعياً تعتمد بدرجة كبيرة على حاسة البصر.

ويتم تعليمها عن طريق: عرض الكلمة أو الجملة مكتوبة على السبورة أو في ورقة بخط كبير وواضح وتعرض صورة أو رسم للشّيء المكتوب وينطق المدرس بالكلمة أو الجملة عدّة مرات أمام التلاميذ على أن يجذب انتباههم إلى حركة الشّفاة عند النطق بالكلمة وتدريبهم تدريباً فردياً على النطق.²

8-2- التهجّي الإصبعي:

يقوم هجاء الأصابع على التهجّي عن طريق تحريك أصابع اليدين في الهواء وفقاً لحركات منظمة و أوضاع معينة تمثل الحروف الأبجدية. والتهجئة بالأصابع تساعد على التعبير عن الأسماء أو الأفعال التي يصعب التعبير عنها بلغة الإشارة .

و تشمل التهجئة بالأصابع تهجئة كل كلمة حرفاً حرفاً باستخدام أصابع يد واحدة أو الاثنين لتمثيل الحروف الأبجدية المختلفة، وفي العادة فإن الأفراد الصم الذين يستخدمون التهجئة بالأصابع هم الأفراد الذين يفهمون اللغة المنطوقة جيداً.³

نستنتج أنّها طريقة يدوية تركز على البصر تتم من خلال تهجئة الكلمة حرفاً حرفاً بالأصابع.

1 : عطية عطية محمد، الإعاقة السّمعية والتواصل الشفهي ، ص 62.

2 عطية عطية محمد، الإعاقة السّمعية والتواصل الشفهي، ص 65.

3 : إيمان أحمد رشوان، المعاقون سمعياً ومهارات الاقتصاد المنزلي، ص 26.

8-3- لغة الإشارة:

تعتبر لغة الإشارة وسيلة تواصل تعتمد اعتماداً كلياً على حاسة البصر، مثلها مثل الطريقة الشفوية وتهجئة الأصابع، هي كبديل للتواصل اللفظي عند المعاقين سمعياً. وهي مجال بحثنا وسنتطرق إليها بالتفصيل في الفصل الثاني.

الفصل الثاني: لغة الإشارة تعليمها وتعلمها.

- 1- لمحة تاريخية عن لغة الإشارة.
- 2- تعريف لغة الإشارة.
- 3- أنواع الإشارات.
- 4- مستويات الإشارة.
- 5- أسس لغة الإشارة.
- 6- قواعد بناء لغة الإشارة.
- 7- فوائد لغة الإشارة.
- 8- الانتقادات الموجهة للغة الإشارة.
- 9- بين اللغة الشفوية واللغة الإشارية.
- 10- طريقة تعليم لغة الإشارة.
- 11- مواصفات المعلم الناجح في تعليم لغة الإشارة.
- 12- الوسائل التعليمية المستعملة في تعليم لغة الإشارة.
- 13- التطور الذي تحتاجه لغة الإشارة.

1- لمحة تاريخية عن لغة الإشارة:

ظهرت اللغة الإشارية منذ القدم فقد كانت أول دلائل لها عند سيدنا زكرياء عليه السلام في مخاطبه مع قومه، وكان ذلك أمرا من الله سبحانه وتعالى لقوله تعالى: "وقال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالغشي والإبكار".¹

وقال أيضا: "قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا، فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا".²

ويعود تاريخ لغة الإشارة والأصابع إلى القرن وكان أول استخدام لها في فرنسا على يد دي لبيه (de leppe 1775) حيث اعتمد طريقة الإشارات المنظمة في تعليم الصم، وقد درب العديد من مدرسي الصم في أوروبا. وقد أنشأت في بريطانيا أول مدرسة للصم في مدينة أدنبرة على يد (بريدودز)، ووضع نظام الإشارات البريطانية للصم على يد باجيث عام 1951م والتي تعرف (B.S.L) حيث يتركها الطفل الأصم عندما تزول الحاجة في استعمالها عند اتصاله مع الآخرين، وفي أمريكا يعتبر توماس جالوديت رائد لغة الإشارة للصم.

أنشئت أول مدرسة تعنى بلغة الإشارة في أمريكا عام 1817 م إلا أن هناك نظام للغة الإشارة يعرف (A.S.L)، وفي البلاد العربية تعتبر أول محاولة للغة الإشارة العربية للصم عام 1972 م قدمت من الجمعية الأهلية المصرية لرعاية الصم.³

¹ : الآية 41، سورة آل عمران.

² : الآية 10-11 سورة مريم.

³ : عصام نمر يوسف، تقد: احمد سمير درباس، الإعاقة السمعية، دليل عملي للأباء والمربين ، الطباعة، عمان، ط1، 2007، 1427هـ، ص105.

الفصل الثاني: لغة الإشارة تعلمها وتعليمها.

وفي الأردن كانت أول محاولة للغة الإشارة الدراسة التي قدمها كباتيلو ودراسة أخرى للغة الإشارة الوصفية المستعملة في الأردن قدمها إسماعيل عبد القادر، وقد أصدر (المركز الوطني للسمعيات/ وزارة الصحة) دليل لغة الإشارة للصم عام 1990م بتمويل برنامج الأمم المتحدة الألماني والتلفزيون الأردني يقدم نشرة إخبارية للصم بلغة الإشارة.¹

وقد نشر دليل الأبجدية الفرنسية في القرن الثامن عشر، ثم وصل حتى زمننا الحاضر بدون تغيير.

2- تعريف لغة الإشارة:

يشدّد الاهتمام في الوقت الحاضر بلغة الإشارة باعتبارها اللغة الطبيعية الأم للأصم بعد أن أصبحت لغة معترفا بها في دول العالم لاشتمالها على قدرات هائلة في التعبير عن حاجات الأصم التي يعبر من خلالها على أفكاره.

لقد تعددت تعريفات لغة الإشارة وتنوّعت وهي كالتالي:

- تعدّ لغة الإشارة لغة نظرية بصرية، وهي اللغة الوحيدة التي تتم من خلال الأعين فالفرد العادي يجب أن يتعلم الاستماع مع الرؤية لكي يتم التواصل مع المحيطين به.²
- نفهم من هذا التعريف أن لغة الإشارة لغة تعتمد بدرجة كبيرة على البصر والانتباه لتحقيق التواصل بالإضافة إلى أنه يجب أن يكون الشخص المتكلم مقابلاً للشخص الآخر³ لوجه).

¹ : عصام نمر يوسف، الإعاقة السمعية دليل علمي للآباء والمربين، مقدمة في الإعاقة السمعية واضطرابات التواصل، ص 106.

² : محمد على كامل، قاموس لغة الإشارة، ص 07.

الفصل الثاني: لغة الإشارة تعلمها وتعليمها.

- لغة الإشارة عبارة عن رموز مرئية إيمائية تستعمل شكل منظّم وتتركب من اتحاد وتجميع لشكل اليد وحركتها مع بقية أجزاء الجسم، التي تقوم بحركات معيّنة تماشيًا مع حدّة الموقف، وتعتبر لغة الإشارة وسيلة للتواصل تعتمد اعتمادًا كبيرًا على الأبصار.¹

نفهم من هذا التعريف أن لغة الإشارة هي مجموعة من الرموز الملاحظة بالعين المجردة، تمارس بواسطة إيماءات لعدد من الألفاظ والكلمات والحركات تمارس باليد أو اليدين معا مع اتحاد كامل للجسم وشكل الوجه.

مثل: أن يقوم شخص أصم بمدحك على شيء فإنه يقوم بذلك بكلتا اليدين مع الابتسام للدلالة على الشكر والفرح. وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



الشكل رقم 02: إشارة (bravo) رائع ²

¹ : عصام حمدي الصفدي، الإعاقة السمعية، ص 180.

² : الفيدرالية الوطنية للغة الإشارة الجزائرية، ورشة جمعية لغة الإشارة، البويرة، المستوى (02)، الدرس (02)، سنة 2014م.

الفصل الثاني: لغة الإشارة تعلمها وتعليمها.

- هي لغة تمثيلية من الجميل مشاهدتها على درجة عالية من التعبير والاستقبال، ويخدم

قاموس لغة الإشارة أغراض التواصل أكثر بكثير من مجرد التواصل بالإشارة وتهجئة الأصابع،

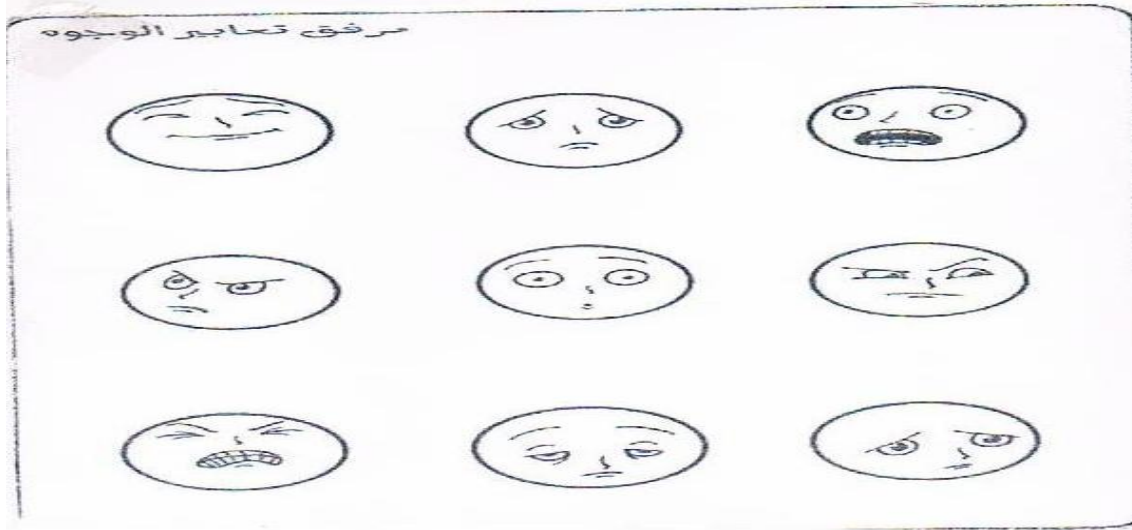
حيث تعبيرات الوجه ولغة الجسم تنقل الكثير من المضمون في مجال التواصل.¹

نفهم من هذا التعريف أن لغة الإشارة لغة تعتمد بدرجة عالية على تعبيرات الوجه (من

ضحك، بكاء، خوف، تذكر...إلخ) وكل هذه التعبيرات تخدم وتنثري قاموس لغة الإشارة من أجل

تحقيق التواصل، لأن الوجه و لغة الجسم تعبّر عن الكثير من الأفكار المضامين في مجال

التواصل والتي تدور في ذهن الأصم. إليك بعض التعابير:



الشكل رقم 03: تعابير الوجه.²

¹ : إبراهيم عب الله فر الزريقات، الإعاقة السّمعية مبادئ التأهيل السّمعى والكلامى والتربوي، ص 281.

² : حيموم حنان، لغة الإشارة وعلاقتها بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط (دراسة عيا دية لست حالات)، مدرسة المعاقين سّمعياً، البويرة، الجزائر، السنة الجامعية 2014/2015، ص 75.

3-أنواع الإشارات:

الإشارات التي يستخدمها الصم تنقسم إلى: الإشارات الوصفية - الإشارات غير الوصفية - التهجي الأصبعي (يستخدم عند التعذر وعدم وجود إشارة دالة على كلمة ما).

3-1-الإشارات الوصفية:

هي الإشارات اليدوية التلقائية التي تصف مدلولاً ما، تكون في ذهن الأصم حيث يقوم بالتعبير عنها من خلال تجسيدها في إشارة معينة وفي كثير من الأحيان تكون مصاحبة بتعبير وجهي لتوضيح المعنى وتقوية أكثر.¹

ومثال ذلك: إشارة شكرا (merci)، وإشارة لا(non).



الشكل رقم 04: إشارة نعم²

إشارة نعم (oui) وتتم بتشكيل إشارة باليد كما هو موضح في الصورة، مع مصاحبة ذلك بتعبير وجهي دلالة على القبول .

¹ : عطية عطية محمد، الإعاقة السمعية التواصل الشفهي، ص 132.

² :المرجع نفسه.



الشكل رقم 05: إشارة شكرا.¹

إشارة شكرا (merci) تتم من خلال وضع اليد على الوجه وبالضبط تحت الفم. كما هو موضح في الصورة مع مصاحبة ذلك بتعبير وجهي دلالة على الفرح أو الحزن حسب حالة الشخص.

3-2-الإشارات غير الوصفية: هي إشارات خاصة لها دلالة. هذا النوع من الإشارات لا يصف شيئاً.

الإشارات الوصفية كثيرة الشيوخ بين الأسوياء أطفالاً وكباراً يستعملونها لتكسب الكلام قوة وتعبيراً دقيقاً، وهي تستعمل في نفس الوقت مع الكلام ولا تستعمل وحدها.

¹ الفيدرالية الوطنية للغة الإشارة الجزائرية، جمعية لغة الإشارة ، البويرة، المستوي(02)، الدرس الأول، سنة 2014م.

أما النوع الثاني من الإشارات غير الوصفية فقاصر استعماله بين الصم ولا يستعمله الأسوياء.¹

نفهم من هذه الإشارات (غير وصفية) أنها تحمل دلالة في ذاتها ولكنها لا تؤدي بوصف مثل:

الإشارات الوصفية (مصحوبة بتعبير الوجه).



الشكل رقم 06: إشارة sourd.²

إشارة أصم كما هو موضح في الصورة أعلاه تؤدي بوضع الأصبع في الأذن ثم في الفم،

دلالة على أن الشخص المتحدث لا يسمع ولا يتكلم . دون أي توضيح بتعبير وجهي مصاحب

للإشارة لهذه سميت بإشارات غير وصفية.

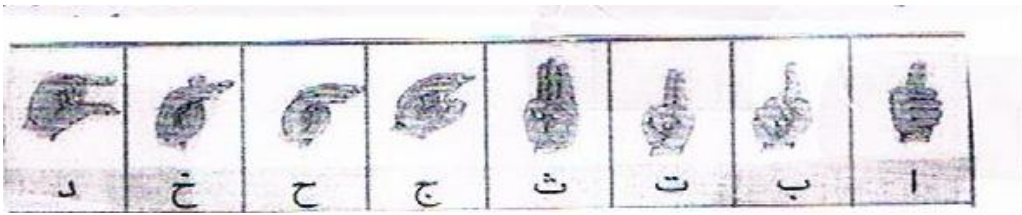
¹ :عصام حمدي الصفدي، الإعاقة السمعية، ص 182.

² : الفيدرالية الوطنية للغة الإشارة الجزائرية، ورشة جمعية لغة الإشارة ، مدينة البويرة، المستوى الثاني(2)، الدرس الأول، سنة 2014م.

3-2- التهجّي الاصبعي:

تعتمد هذه الطريقة على تصوير حرف من الحروف الهجائية والأرقام بشكل خاص يؤديه المعلم أمام الطفل، مكوناً الجمل والعبارات. وتقوم هذه الطريقة على التهجّي عن طريق تحريك أصابع اليدين في الهواء وفقاً لحركات منتظمة وأوضاع معينة تمثل الحروف الأبجدية.¹

ومثال ذلك: بعض الحروف المصورة من اللغة العربية وكيفية تأديتها بلغة الإشارة :



الشكل رقم: 07 الأبجدية الإشارية العربية.²

بعض الحروف المصورة من اللغة الفرنسية وكيفية تأديتها بلغة الإشارة:



الشكل رقم 08: الأبجدية الإشارية الفرنسية.³

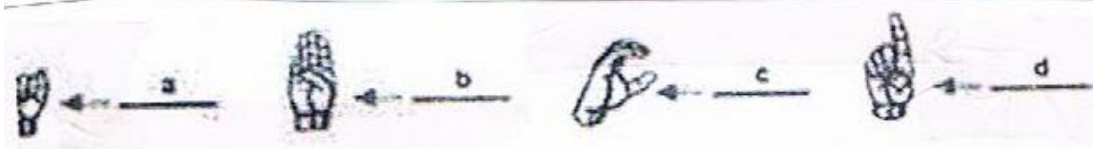
¹ : سمير محمد عقل، التدريس لذوي الإعاقة السّمعية ، ص 101.

² ينظر: الفيدرالية الوطنية للغة الإشارة الجزائرية، جمعية لغة الإشارة، البويرة، المستوى (02)، الدرس الأول، سنة 2014م.

³ : المرجع نفسه.

الفصل الثاني: لغة الإشارة تعلمها وتعليمها.

بعض الحروف المصورة من اللغة الإنجليزية وكيفية تأديتها بلغة الإشارة:



الشكل رقم 09: الأبجدية الإشارية الانجليزية.¹

4- مستويات لغة الإشارة:

إن لغة الإشارة لغة كجميع اللغات تمرّ بعدة مستويات نذكر منها²:

4-1- اللغة الإشارية البيتية: وهي لغة بدائية تمّ التوصل إليها بين الطفل الأصم وباقي أفراد

الأسرة، لتلبية احتياجاته اليومية الضرورية. وهي لغة وصفية بمجملها تتخللها المصطلحات الهجينة وهذه اللغة مأخوذة من المحيط المحلي للطفل.

أي أن الطفل يكتسب هذه اللغة من خلال الأسرة داخل البيت ومن خلال الاتفاق مع بعضهم البعض علي إشارات معينة.

4-2- اللغة الإشارية المدرسية: تمرّ هذه اللغة بعدة مراحل هي:

4-2-1- مرحلة رياض الأطفال: في هذه الصفوف يأتي كل طفل بلغته الإشارية البيتية وفجأة

يجد نفسه في محيطه الطبيعي (العالم الخارجي)، لكن ضمن بلبلّة اللغات الإشارية البيتية المتشابهة أحيانا والمختلفة أحيانا أخرى.

¹ : المرجع نفسه.

² : عصام حمدي الصفي، الإعاقة السّمعية، ص 183.

الفصل الثاني: لغة الإشارة تعلمها وتعليمها.

4-2-2- مرحلة الصفوف الابتدائية والثانوية: وهي مرحلة توسع وتعديل في اللغة الإشارية الوصفية و المصطلحات، يتم تعزيزها بالّغة الشّفوية اللفظية أو الكتابية كي تفي بالمتطلبات الأكاديمية والمهنية مثل: المصطلحات الحسابية والصناعية والأبجدية الإشارية...إلخ. ويلعب المدرس دوراً أساسياً في نقل المعلومات وترسيخها في ذهن الطالب، وبقدر ما يكون متمكناً من اللغة الإشارية بقدر ما يكون ناضجاً في مهنته و بهذا يجب علي كل مدرس ينضم إلى سلك تدريس الصم أن يلتحق بدورات أساسية ومتقدمة لتعلم لغة الإشارة.

4-2-3- مرحلة الجامعة: وهي لغة تقنية تتعلق بمحاولات التخصص في الدراسات العليا كالطب والمحاماة والترجمة و العمل الاجتماعي...إلخ، الجدير بالذكر أن أبناء أو أقارب الأشخاص الصم(أسوياء السمع منهم) غالباً ما يخوضون هذا المعترك، و يأخذون من الترجمة مهنة لهم لتأمين التواصل بين مجتمع الصم و مجتمع أسوياء السمع في الجامعات والمحاكم والمستشفيات و المؤتمرات...إلخ.¹

5- أسس لغة الإشارة:

لغة الإشارة كغيرها من اللّغات قائمة على أسس و مبادئ تضبطها وهي كالآتي:²

5-1- زمن الإشارة: أي إشارة تؤدى أمام جسم الفرد، فإن الذي يقوم بها يقصد بها الحاضر، والإشارة خلف الجسم يعبر عن حدوثها في الماضي.

¹ : عصام حمدي الصفدي، الإعاقة السّمعية، ص 184.

² : المرجع نفسه ، ص 188.

ومثال ذلك:



الشكل رقم 10: إشارة الاسم (prénom).¹



الشكل رقم 11: العفو (pardon).²

- إشارة العفو (pardon) تؤدي بكلتا اليدين أمام الجسم، وإن الذي يقوم بها يقصد الحاضر.

¹ الفيدرالية الوطنية للغة الإشارة الجزائرية ، ورشة جمعية لغة الإشارة، البويرة، المستوى (02)، الدرس 03،

سنة 2014م.

² : المرجع نفسه.

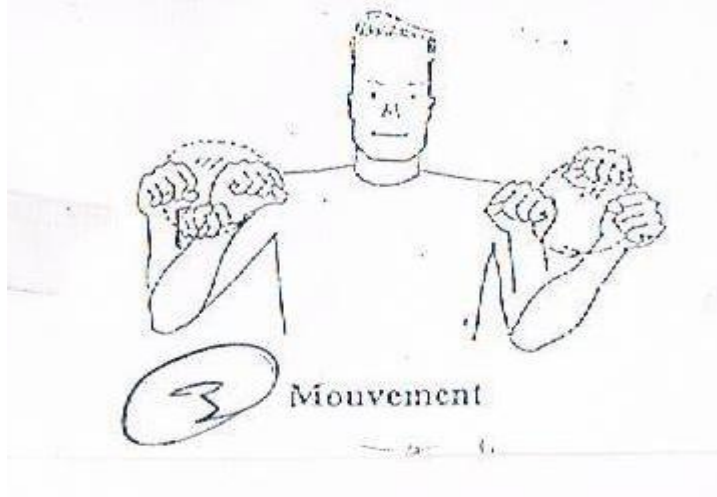
الفصل الثاني: لغة الإشارة تعلمها وتعليمها.

5-2- تشكيل الإشارة: تؤدي أو تُشكّل أي إشارة إما بيد واحدة أو بكلتا اليدين.¹

مثال ذلك:

الإشارات التي تطرقنا إليها: إشارة (لا) التي تؤدي بيد واحدة، و إشارة الاسم تؤدي بكلتا اليدين أمام الجسم، و إشارة عفوا تؤدي بكلتا اليدين.

5-3- حركة اليدين: لا يتم معنى الإشارة إلا بتحريك اليد أو اليدين في اتجاه معين، و هذا ما يعرف في لغة الإشارة ب الحركة (Mouvement).²



الشكل رقم 12: إشارة الحركة (Mouvement).³

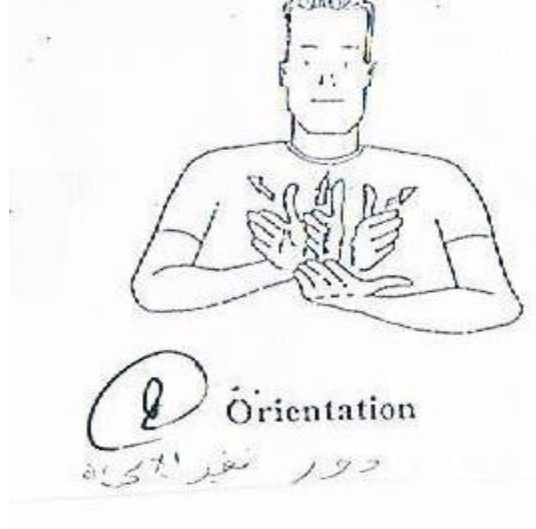
5-4- اتجاه حركة اليد أو اليدين: يسهم اتجاه حركة اليد أو اليدين في فهم المعنى و تقويته و هو ما يعرف في أسس لغة الإشارة ب (الاتجاه Orientation).⁴

¹ : عصام حمدي الصفدي، الإعاقة السمعية، ص 188.

² : عصام حمدي الصفدي، الإعاقة السمعية، ص 188.

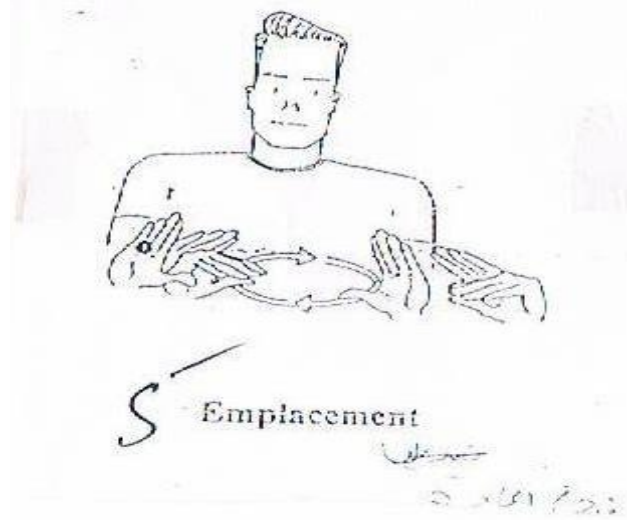
³ : الفيدرالية الوطنية للغة الإشارة الجزائرية، ورشة جمعية لغة الإشارة ، البويرة، المستوي(01)، الدرس الأول، سنة 2014م.

⁴ : المرجع نفسه.



الشكل رقم 13: إشارة الاتجاه (Orientation).¹

5-5- مكان إلتقاء اليد أو اليدين: بأجزاء الجسم و هذا العنصر هام جدًا في زيادة إيضاح معنى الإشارة و يسمى بـ المكان.



الشكل رقم 14: إشارة المكان (Emplacement).²

¹ : - الفيدرالية الوطنية للغة الإشارة الجزائرية، ورشة جمعية لغة الإشارة ، البويرة، المستوى(1)، الدرس الأول، سنة 2014م.

² : المرجع نفسه.

الفصل الثاني: لغة الإشارة تعلمها وتعليمها.

5-6- مدى سرعة الإشارة و تحريكها و ثباتها و قوتها و ضعفها: مثل التعبير عن كلمة (سريع)

نمدّ اليد إلى أمام الجسم بسرعة و للتعبير عن (بطئ) تكون حركة اليد للأمام بطيئة.

5-7- تعبيرات الوجه و حركة الجسم (L'expression de Visage): لتعابير الوجه و حركة

الجسم و أثرها و من الممكن أن يتغير معنى الإشارة بالكامل.

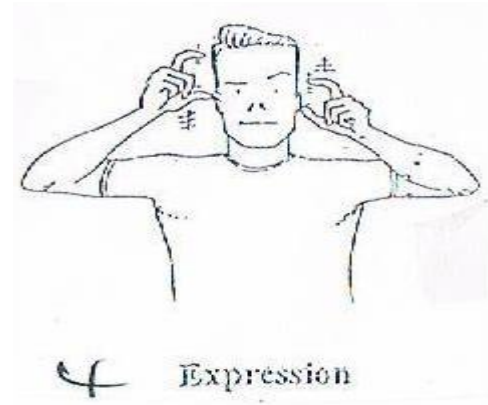
_ إذ أن 2000 إشارة أو أكثر لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون كافية للتعبير بّقة عن

المعاني التي تدور في ذهنه.¹

ونقصد بذلك: أن لتعابير الوجه و كذا حركة الجسم تأثير كبير في فهم الإشارة، فمثلا إشارة)

سعيد) لا يصح أن تؤدي و أنت عابس الوجه بل يجب أن تؤدي و أنت تضحك، و إن حصل

العكس فإنها تفقد معناها.



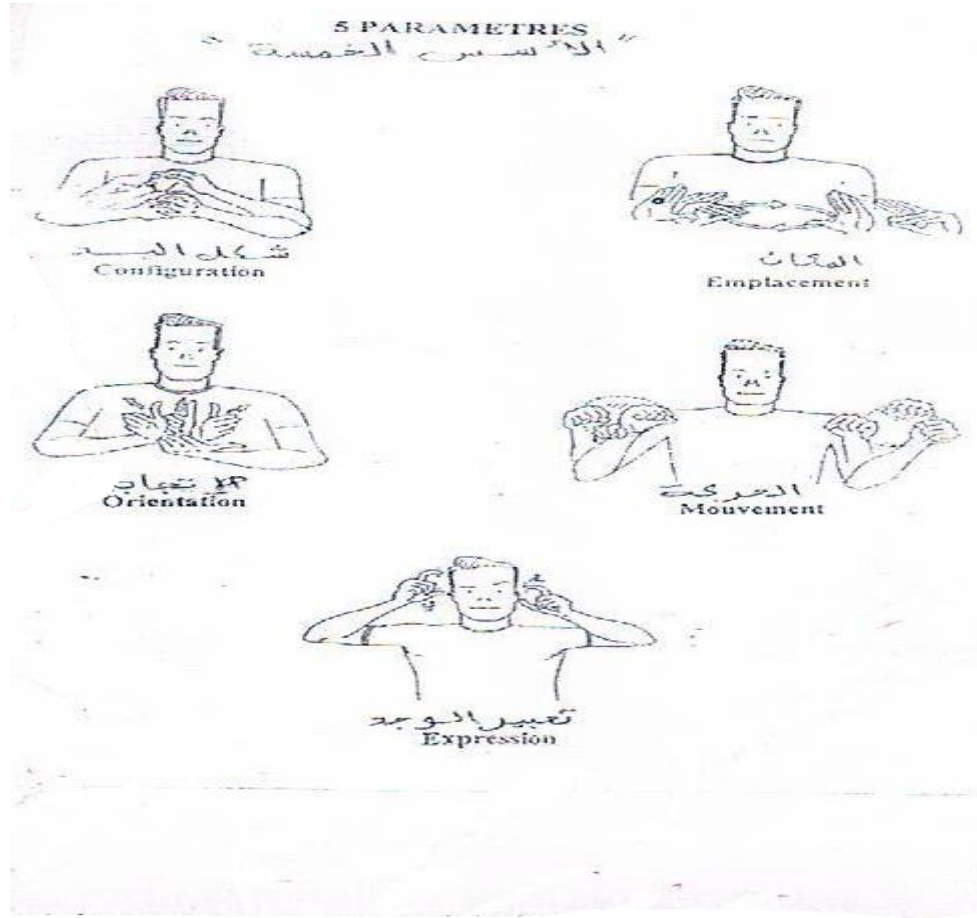
الشكل رقم 15: تعبير الوجه (expression de visage).²

¹ : فؤاد عبد الجوالده، الإعاقة السّمعية، ص 85.

² : الفيدرالية الوطنية للغة الإشارة الجزائرية، ورشة جمعية لغة الإشارة، البويرة ، المستوي(01)، الدرس الأول، سنة 2014م.

الفصل الثاني: لغة الإشارة تعلمها وتعليمها.

وكل هذه الأسس نجملها في الصور التالية:



الشكل رقم 16: رسم تخطيطي يوضح الأسس الخمسة التي تعتمد عليها تعليم لغة الإشارة.¹

6- قواعد بناء لغة الإشارة:

كما للغة المنطوقة قواعد تحكمها لغة الإشارة هي الأخرى قواعد تتحكم فيها من أجل تعلمها و

التواصل بها، و يمكن تقسيمها إلى 10 أقسام و هي كالتالي:²

¹ :الفيدرالية الوطنية للغة الإشارة الجزائرية، ورشة جمعية لغة الإشارة ، البويرة، المستوي(1)، الدرس الأول، سنة 2014م.

² : عصام نمر يوسف، الإعاقة السَمعية دليل عملي علمي للأباء و المربين، مقدمة في الإعاقة السَمعية و اضطرابات التواصل، ص 110، 106.

الفصل الثاني: لغة الإشارة تعلمها وتعليمها.

6-1- أول ما يبدأ في تعليم لغة الإشارة هو قائمة من المفردات: وهذا لا جدال فيه لأن الفرد

يقوم بتعلم المفردات أولاً من خلال إتقان حركات محددة ثم ينتقل إلى توظيفها في الجمل.

و من أمثلة ذلك بعض المفردات:



الشكل رقم 18: إشارة العفو.²

الشكل رقم 17: إشارة لست صديقي.¹

6-2- الجمل و الكلمات المركبة: و تنقسم هي الأخرى إلى عدة أقسام كالتالي:³

6-2-1- الضمائر: نحو، أنا، أنت، هو، هذا، نحن، ويشير إلى ضمير الشخص بالسبابة،

و السياق هو الذي يدل على التذكير و التأنيث و يشار إلى الغائب بإشارتين محددتين.

6-2-2- الجملة الاسمية: تختلف الجملة الاسمية في لغة الإشارة عن الجملة الاسمية في

اللغة المنطوقة في أن الخبر يأتي دائما بصورة المفرد مثل: أنا أصم، هم أصم، هي أصم.

¹ :الفيدرالية الوطنية للغة الإشارة الجزائرية، ورشة جمعية لغة الإشارة، البويرة ، المستوي(02)، الدرس04، سنة

2014م.

² : المرجع نفسه.

³ : عصام نمر يوسف، أحمد سعيد درياس، الإعاقة السمعية، ص 110، 106

مثل: أن يشير إلى ضمير المخاطب (أنا) تم إلى إشارة أصم.

أن يشير إلى ضمير الجمع (هم) و يحدد الجماعة بأصبعه ثم يتبعها بإشارة أصم.

6-2-3-الجملة الفعلية: تستخدم لغة الإشارة الفعل في صورته المجردة عن الزمن و تدل على زمنه بقرينة لغوية، فالدلالة على الماضي تتم بفعل مقترن بالماضي.

و نقصد بذلك: أن لغة الإشارة في هذا العنصر مثلها مثل اللغة الشفوية المنطوقة أي أنها تشير إلى صيغة الماضي بفعل حصل في الماضي أي مقترن به مثل: حَضَرَ، نَحَلَ، جَسَّ، نَامَ كلها أفعال حصلت في الماضي.

6-2-4-الجملة المنفية: في لغة الإشارة يتم النفي بإشارات يدوية أو جسدية.¹

مثلا: الإيماء يدل على الموافقة، و هز الرأس جانبا يدل على الرفض.

نحو: كأن تكون مع شخص أصم و سألك بلغة الإشارة كيف حالك؟ فتقوم أنت بالرد عليه بإشارة يدوية بأنك مريض أو بإيماءات مع تعبير وجهك بأنك لست بخير، و هنا تصبح لديك صيغتين للإجابة إما بالإشارة أو بالإيماء.

6-2-5-الاستفهام: مثل: هل تريد قهوة أم شاي، و هنا يكون الجواب بتعيين الشيء، أما إذا كان التأكيد من الشيء فيكون بنعم أو لا.

و نقصد بذلك أنه يكون الاستفهام الجواب عنه بالإشارة إلى الشيء أو تحديد مكانه دليل على جوابه بنعم.

¹ : عصام نمر يوسف، تقد: أحمد سعيد درباس، الإعاقة السَّمعية، ص 106،110

الفصل الثاني: لغة الإشارة تعلمها وتعليمها.

6-2-6- العدد: تختلف لغة الإشارة في عملية الجمع، فيشار إلى الكلمة المفردة و الصفة معا فيقال:

كلب كثير ← أي كلاب.

و نقصد بذلك أن في لغة الإشارة نجد بعض المفردات تعبر من جهة عن الصفة و من جهة أخرى على الجمع.

6-2-7- الفاعل و المفعول به: تدل بعض الأفعال في لغة الإشارة على شيئين في نفس الوقت.

الأول: الفاعل الذي يقوم بالفعل. الثاني: المفعول به الذي وقع عليه الفعل.¹

مثل: أنا أعطى أنت، فالفعل أعطى جمع بين شيئين المَدَّ و الأخذ أنا(أعطى) و أنت(تأخذ).

6-2-8- العملة: تستخدم في لغة الإشارة التهجئة الأصبعية للدلالة على العملة أو بطريقة ثانية تكون بذكر الحرف الأول و الأخير من العملة.

مثال ذلك الشكل التالي:



الشكل رقم 19: التهجئ الأصبعي لكلمة دينار.²

¹: عصام نمر يوسف، تقد: أحمد سعيد درياس، ص 106 - 110 .

² : الفيدرالية الوطنية للغة الإشارة الجزائرية، ورشة جمعية لغة الإشارة، البويرة، المستوي (02)، الدرس الثالث، سنة 2014م.

6-2-9- الفعل الظلي: يتم هذا الفعل في لغة الإشارة من خلال تغيرات الوجه إما أمراً أو نهياً كل حسب السياق الموظف فيه هذا الفعل.

7- فوائد لغة الإشارة: هناك فوائد عدة للغة الإشارة تتمثل فيما يلي:¹

- هي اللغة الوحيدة التي تمكن الأصم من الاتصال بالآخرين و الاستمتاع بوقته و تلبية حاجاته و رغباته.

أي أن الذي يمارس لغة الإشارة ليتواصل مع الآخرين يشعر بنوع من الاستمتاع بوقته عن طريق تلبية مختلف احتياجاته و ميولاته عندما يفهمه الآخرون.

- تساعد في اكتساب الكلام و الخبرات التربوية الأخرى.

أي أنها تساعد الأصم و ضعيف السمع مساعدة كبيرة في اكتساب الكلام عن طريق تلقين تلك المفردات المتعلمة في لغة الإشارة بالشفاه من طرف معلم ليس أصم بحيث يكسبهم اللغة و الكلام بصورة عفوية.

- إن لغة الإشارة تساعد الأصم في أن يكمل مراحل متقدمة من التعليم.

و معنى ذلك أن الأصم لديه الحق مثله مثل الشخص الطبيعي في الدراسة و الالتحاق بالجامعة ليكمل مشواره الدراسي و ذلك من خلال تعلمه للغة الإشارة التي تمكنه من التواصل مع الآخرين و التعبير عن نفسه.

¹ : "ينظر" عصام نمر يوسف، نقد: حمد سعيد درباس، الإعاقة السمعية، ص 112-113.

الفصل الثاني: لغة الإشارة تعلمها وتعليمها.

* بالإضافة إلى فوائد أخرى و هي كالتالي:¹

- هي الطريقة الأسرع في توصيل المعلومات.

يعني أن لغة الإشارة بمثابة الجسر الذي يمكن الأصم من التعبير عن أفكاره أو اللغة وذلك عن طريق تلك الإيماءات و الحركات التي يوصل بها معلوماته.

-إن للغة الإشارة دوراً بارزاً في تنمية القدرات الذهنية و التذكير والانتباه.

وذلك أن المعروف عن الأصم هو شخص قليل التذكر (أي له ذاكرة ضعيفة سريع النسيان) و من فوائد هذه اللغة أنها تساعد بصورة كبيرة في التذكر وتزيد من قدرة الانتباه والتركيز عنده و الاستيعاب لأمر الحياة.

- يمكن استعمال لغة الإشارة عن بعد حيث أنه بالإمكان توسيع حركة اليد.²

أي أن هذه اللغة هي لغة مرئية على البصر و ليس السمع و استعمالها و التكلم بها عن بعد عن طريق تلك الإشارات التي تحمل طياتها عبارات لغوية مثل: كلمة صباح الخير، التي تؤدي في الجبهة على شكل حرف (A) يستطيع الأصم استعمالها بعبارة عن الشخص الآخر.

- لغة الإشارة تزيد من ثقة النفس و تعززها.³

المعروف عن الأصم أنه شخص حساس، منطوي على نفسه لا يحب التعامل مع الآخرين بسبب إعاقته و يفضل التعامل مع من هم في مثل إعاقته، كذلك فإن هذه اللغة تزيد هذا الحاجز

¹ ينظر: عصام حمدي الصفدي، الإعاقة السمعية ، ص 187، 188.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 187، 188.

³ : المرجع نفسه، ص 188.

وتساعده على التواصل و الاندماج في المجتمع و التعبير عن نفسه بصورة عادية عن طريق الإشارات.

8- الانتقادات الموجهة للغة الإشارة:

هناك مجموعة من الانتقادات التي وجهت إلى لغة الإشارة مثلها مثل أي لغة أخرى، تتمثل فيما يلي:¹

- إن لغة الإشارة تعتمد على حركات اليد المرئية فلا يمكن أن نمارسها في الظلام لعدم القدرة على الرؤية.

أي أن لغة الإشارة تعتمد على حاسة الرؤية لذلك فالأصم لا يمكنه التواصل مع غيره في الظلام. وهذا نقص تتميز به هذه اللغة بخلاف اللغة الأخرى التي تمارس في النور و الظلام.

- إن البعض يعتقد أن لغة الإشارة تقرب الصم بعضهم البعض و تجعلهم يشكلون مجتمعاً خاصاً بهم، مبتعدين عن السامعين لعدم وجود وسيلة الاتصال المشتركة بين الطرفين.

أي أن هذه الفئة تتعزل عن المجتمع و تحب التواصل مع بعضها البعض فقط و لكنه غير صحيح فالأشخاص العاديين يمكنهم تعلم هذه اللغة بسهولة و بالتالي التواصل معهم بصورة عادية.

- سهولة و سرعة تعلم و استعمال لغة الإشارة لدى الصم من عملية تعليم اللغة المنطوقة و التي هي كما يعتقد البعض اللغة الطبيعية و الأقرب للسامعين من غيرهم.

¹ - عصام حمدي الصفي، الإعاقة السمعية، ص 188.

الفصل الثاني: لغة الإشارة تعلمها وتعليمها.

أي أن الأصم يركز في تعلمه على لغة الإشارة من أجل تحقيق التواصل متجاهلاً اللغة الطبيعية (المنطوقة) و بالتالي لغة الإشارة تبعده عن تعلم الكلام، لأن المعروف أن الأصم يمكنه تعلم الكلام و التدرب على قراءة الشفاه إذا كانت نسبة ضعفه السّمي نسبة خفيفة.

- نقص وسيلة التواصل بين الأهل و ابنهم الأصم تشكل فجوة كبيرة بينهما.

أي أنه يجب على الأهل تعلم لغة الإشارة للتواصل مع ابنهم الأصم مما يؤدي إلى فهمه و التواصل معه وتحقيق رغباته.

- هناك تفاوت في نسبة فقدان السّمي لدى الصم، و بالتالي فإن الأصم من خلال اعتماده على لغة الإشارة فإنه يهمل بشكل كبير البقايا السّمية الأخرى التي يمكن أن يستفيد منها.

إن لفقدان السّمع درجات متفاوتة، و بالتالي فإن ضعيف السّمع بتركيزه على لغة الإشارة يهمل الحواس الأخرى و ينسى أنه بإمكانه تقوية سّمع و تعلم النطق مثله مثل الشخص الطبيعي.

9- بين اللغة الإشارية واللغة الشفوية:

إن للصم لغتان لغة الإشارة التي يتواصلون بها واللغة العربية التي يتعلمونها في مراحل عمرهم الأولى (المرحلة الابتدائية و المتوسط)، فعليهم أن يتعلموا كل لغة منعزلة عن الأخرى. أي أن يتعلموا لغة الإشارة حسب معتادوها و ألفوا تركيبها على أيديهم مع معلم وسيط ينقل إليهم المعلومة من لغتنا والمراد توصيلها إلى الصم بلغة الإشارة والتي يقدمها معلم ناطق سامع وعليهم أن يتعلموا اللغة العربية الممنهجة في اللغة العربية يختلف أنواعها المكتوبة حسب قواعدها وضوابطها مع معلم من ذوي السمع والكلام حتى لا يخلط الأصم بين قواعد هاتين اللغتين. إلا إن هناك من يجمع في الموقف التعليمي بين اللغة العربية ولغة الإشارة لأنهما لغتان مختلفتان في الشكل متفقتان في المعنى، لكن عند استخدام هذا الأسلوب سيخلط الأصم في كتابة القواعد بين اللغتين.

و النموذج التالي يوضح ذلك:

الأخ مدير المدرسة المحترم:

السلام عليكم و بعد.

أنا أرجو إجازة بسبب أن زوجة مريض أنت مساعدة لو سمحت.

شكرا

في النص قدم الأصم رسالة لمديره في العمل تتضمن طلب إجازة بسبب مرض زوجته ولكن هنا الاختلاف الواضح و خاصة النص الذي يتوسط الرسالة.

أولا النص: الأخ مدير المدرسة إلى... وبعد هنا استرجع الأصم شكل النص من الذاكرة المصورة فهو مع التكرار و مشاهدته لزملائه قد حفظ الشكل الصوري للنص و بهذا كتبه صحيحا.

ثانيا: النص من أنا و ...حتى شكرا.

هنا لم يجد الأصم نموذجاً سورياً لترتيب الكلمات وفق قواعد محفوظة في الذاكرة المصورة لذلك استخدم قواعد اللغة الإشارية الموجودة في مركز اللغة بدماغه واستخدم الذاكرة المصورة لتذكر شكل كتابة الكلمات غالباً من الذاكرة السّمعية و العودة لمركز اللغة الذي يحوي قواعد اللّغة المخزنة في مركز اللّغة بدماغه وهي اللّغة العربية، لذلك في المواقف التعليمية التي يتم الخلط فيها من قبل المتعلمين بين اللّغة الإشارية و اللّغة العربية (كأن يكتب المعلم الدّرس باللّغة العربية على السبورة و يقدم شرحه بلغة الإشارة)¹.

فإن الأصم ينمو غير مدرك للفوارق الحقيقية بين اللّغتين و الأصم هنا لا يتعرض للتدريب على تطبيق قواعد اللّغة العربية بشكل مستقل و متكرر.

¹ - 14746 P= Shonyhread php Forum,Schs, ae/arb/ http// 24/04/2016,

الفصل الثاني: لغة الإشارة تعلمها وتعليمها.

إن بنية وتركيب الجملة الإشارية ترتبط بآلية تفكير الصم التي تخضع لثقافتهم اللغوية الإشارية، فالعمليات العقلية الداخلية للصم مقارنة بالعمليات العقلية للسامعين يستدل عليها من خلال كتابتهم ومدى ارتباطها ببنية الجملة الإشارية و التي تظهر الضعف في كتابة اللغة العربية بشكل صحيح، لهذا كله نلاحظ أن الأصم يصعب عليه التفريق في الكتابة بين المذكر و المؤنث خاصة في التمييز و الصفة مثلا يقول: سيارة جديد، فاطمة ذكي، مدرسة كبير، بنت حلو.

و التأنيث و التذكير مثال ذلك: هو يأكل، هي يأكل دونما تغيير لتصريف الفعل عن تغيير جنس الفاعل، وهذا راجع لكون الأصم يفكر بلغته الأم لغة الإشارة وعندما يحاول كتابة الجملة باللغة الشفوية فإنه يخضع لسيطرة لغته الأم¹.

وهناك الكثير من نقاط الاتفاق و الاختلاف بين اللغة الإشارية واللغة الشفوية نذكر منها:

1- نقاط الاتفاق:

* اللغة الإشارية التي يحتاجها الصم يطابق نظامها نظام قواعد وضوابط لغة المجتمع الذي يعيشون فيه أي (اللغة الشفوية)، ولأنها مصدرهم للتعلم واكتساب المعرفة.

* تتفق لغة الإشارة مع اللغة الشفوية في تلبية حاجاتهم لمحاكاة الكلام وتقليده واستخدامه في التواصل مع الأهل والمجتمع.

* تتفق اللغة الإشارية مع اللغة الشفوية في المعنى من خلال:

- ✓ حفظ وإتقان حروف المعاني بدلالاتها الإشارية.
- ✓ حفظ وإتقان نظام التركيب الأبجدي المطابق لنظام تركيب الكلمات.
- ✓ إخضاع المصطلح الإشاري (الاسم والفعل والحرف) للقواعد التي خضعت لها الكلمة في اللغة الشفوية.

2- نقاط الاختلاف:

* تختلف اللغة الاشارية عن اللغة الشفوية من خلال الحروف ودلالاتها على الأصوات من حيث هي حروف معنى وحروف مبنى، لأن لغة الإشارة تفقد الكثير من دلالتها، وبجهل الصم معاني مواقعها في الكلام.

* تختلف في الكلمات، ما تختص به كل كلمة اسماً كانت أو فعلاً أو حرفاً من معنى منفرد في ذاتها أو في إطار الجملة والنصوص المختلفة.

* إن لغة الإشارة تعتمد إلى تمثيل المفهوم مباشرة وليس إلى تكوين كلمة ذات علاقة اعتباطية بمدلولها كما يشير سو سير في محاضرات اللسانيات العامة.

* اختلاف في عدد الحروف فاللغة العربية مثلاً تمتلك ثمان وعشرون حرفاً ناهيك عن عدد يفوق ذلك من المتحركات تمكن المتحدثين بها من التعبير عن أفكارهم من خلال الكلمات والتي تتكون من توليفات لا نهائية من هذه الأصوات، بينما لغة الإشارة لا تحفل بالأصوات ولا الحروف كوسيط رمزي مجرد يتم استخدامه للتعبير عن فكرة بل تستخدم التصوير الأيقوني للتعبير عن الفكرة كما هي.

* لغة الإشارة بشكلها الاصطلاحي الذي رسمت به والمعنى الذي تحمله لم يرقى إلى مستوى بعض الكلمات التي رسمت من أجلها الإشارة.

* اللغة الاشارية أسماؤها معدودة و أفعالها محدودة وكثير من أنواع حروفها مفقودة ولا تحمل من مشتقات لغتنا إلا القليل.

* لغة الإشارة انساقنت على غير ما استقامت عليه لغتنا من المفردة إلى الجملة إلى النص.

الفصل الثاني: لغة الإشارة تعلمها وتعليمها.

- ونلخص أهم الاختلافات بين اللغة الاشارية واللغة الشفوية في الجدول الآتي:

الجوانب	اللغة المنطوقة	اللغة الاشارية
الأداة المستخدمة	الهواء، الحنجرة، اللسان (هي لغة منطوقة تؤدي بالصوت البشري) أي هي كلامية.	اليدين، الجسم... (هي لغة غير صوتية لأنعدام حاسة السمع، أي غير كلامية).
النتائج	كلمات و أصوات (تتكون الجملة في هذه اللغة من مجموعة من المونيمات مترابطة فيما بينها) مثل: جاء+الطفل+إلى+المدرسة	إشارات متنوعة (لا تتكون الجملة في هذه اللغة من مونيمات بل من الرمز الذي هو الإشارة و الشكل الذي يجسد به هذه الإشارة).
المستقبل	الأذن (لا تحتاج إلى الرؤية لفهم المعنى أو التعبير يكفي السمع للاستيعاب).	العين (تحتاج إلى الرؤية و لا يمكن التخلي عنها لإيصال المعنى) لأن السمع منعدم.
الوحدة	كلمات متنوعة	إشارات متنوعة
ضابط اللغة (combination)	قواعد اللغة المنطوقة (لديها عدة مستويات منها: الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية و التركيبية).	قواعد اللغة الإشارية (محدودة المستويات).

الفصل الثاني: لغة الإشارة تعلمها وتعليمها.

الفهم و الاتصال	يفهم الشخص المقابل الكلام.	يفهم الشخص المقابل الإشارة.
-----------------	----------------------------	-----------------------------

جدول رقم 01: يوضح أوجه الاختلاف بين اللغة اإشارية و اللغة الشفوية.

طريقة تعليم لغة الإشارة:

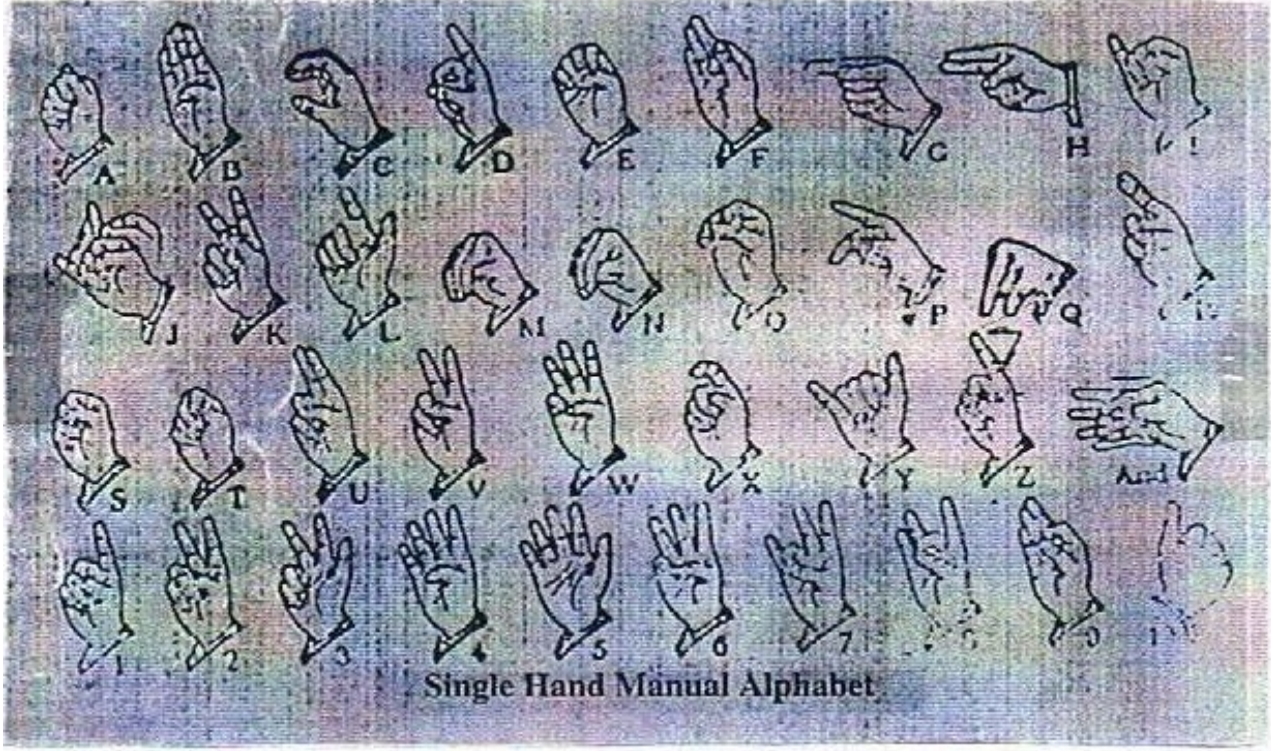
إن أول ما يقدم في لغة الإشارة هو قائمة المفردات ، تكون هذه الطريقة في التعليم مبنية على التدرج بحيث يبدأ بالأمور البسيطة ضمن برنامج محدد مقسم إلى عدة مستويات.

المستوى الأول نتعلم فيه:

- الحروف (الأبجدية الإشارية) و هي على ثلاث صيغ:

الفصل الثاني: لغة الإشارة تعلمها وتعليمها.

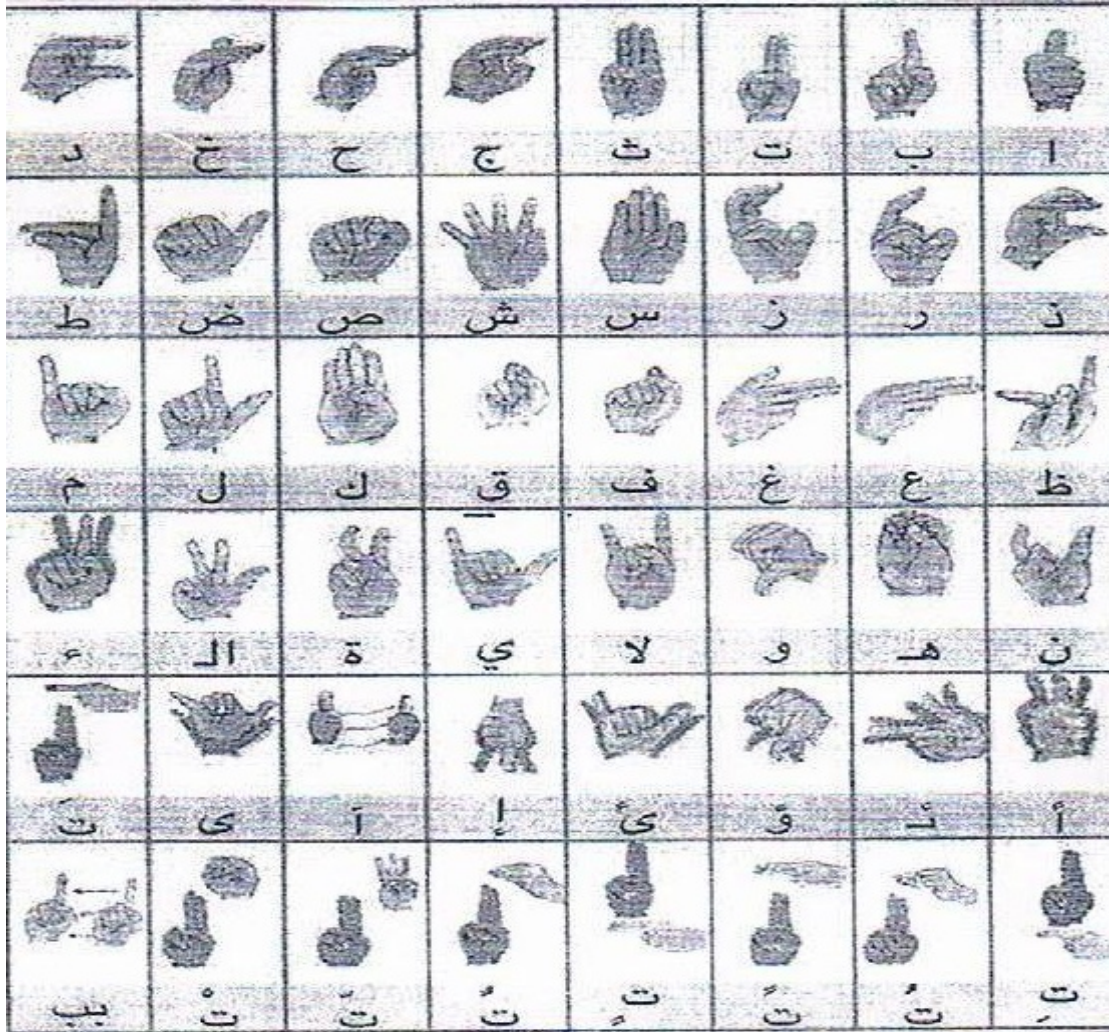
1- الأبجدية الإشارية الأمريكية و هي:



الشكل رقم 20: الأبجدية الإشارية الأمريكية.¹

¹ ورشة جمعية لغة الإشارة، دار الثقافة على زعموم، البويرة ، سنة 2016م.

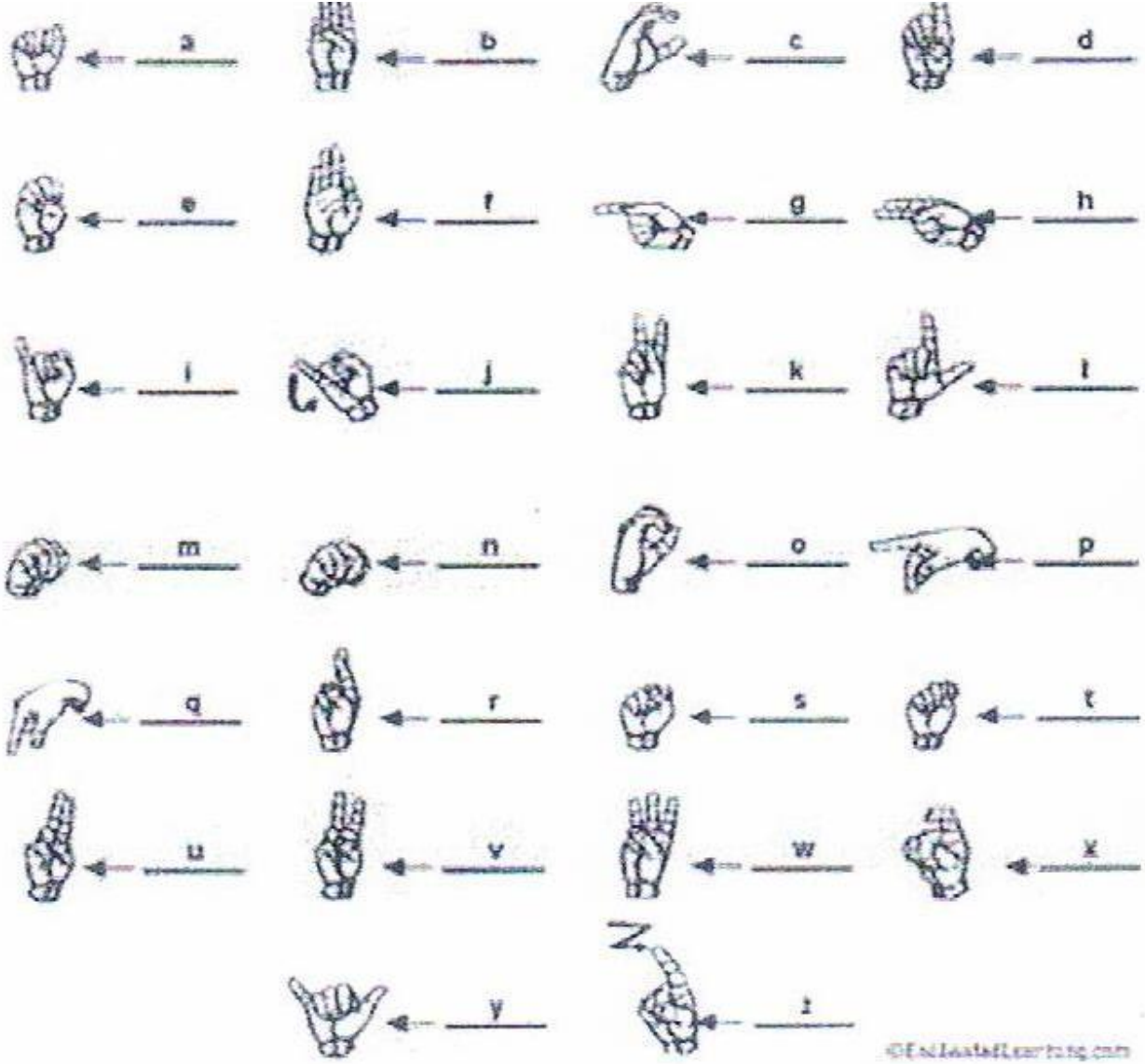
• الأبجدية الإشارية العربية:



الشكل رقم 21: الأبجدية الإشارية العربية.¹

¹ : ورشة جمعية لغة الإشارة، دار الثقافة على زعموم، البويرة، سنة 2016.

• الأبجدية الإشارية الإنجليزية:



الشكل رقم 22: الأبجدية الإشارية الإنجليزية.¹

- ثم نتعلم الأرقام: حيث تقدم قائمة الأرقام كلها.

و مثال ذلك بعض الأرقام و هي:

¹ : ورشة جمعية لغة الإشارة، دار الثقافة على زعموم، البويرة، سنة 2016م.



الشكل رقم 22: الأرقام بالإشارات.¹

- ثم أيام الأسبوع: Les jour de Semaine

- ثم أشهر السنة: Les mois de L'année

- ثم فصول السنة: Les 4 saisons

- ثم الألوان: Les Couleurs

- ثم الأسئلة: Les question

- ثم العائلة: La Famille

- ثم الحالة المدنية: L'état civil

- ثم الشخصيات: personne

¹ : ورشة جمعية لغة الإشارة، دار الثقافة على زعموم، البويرة، سنة 2014م.

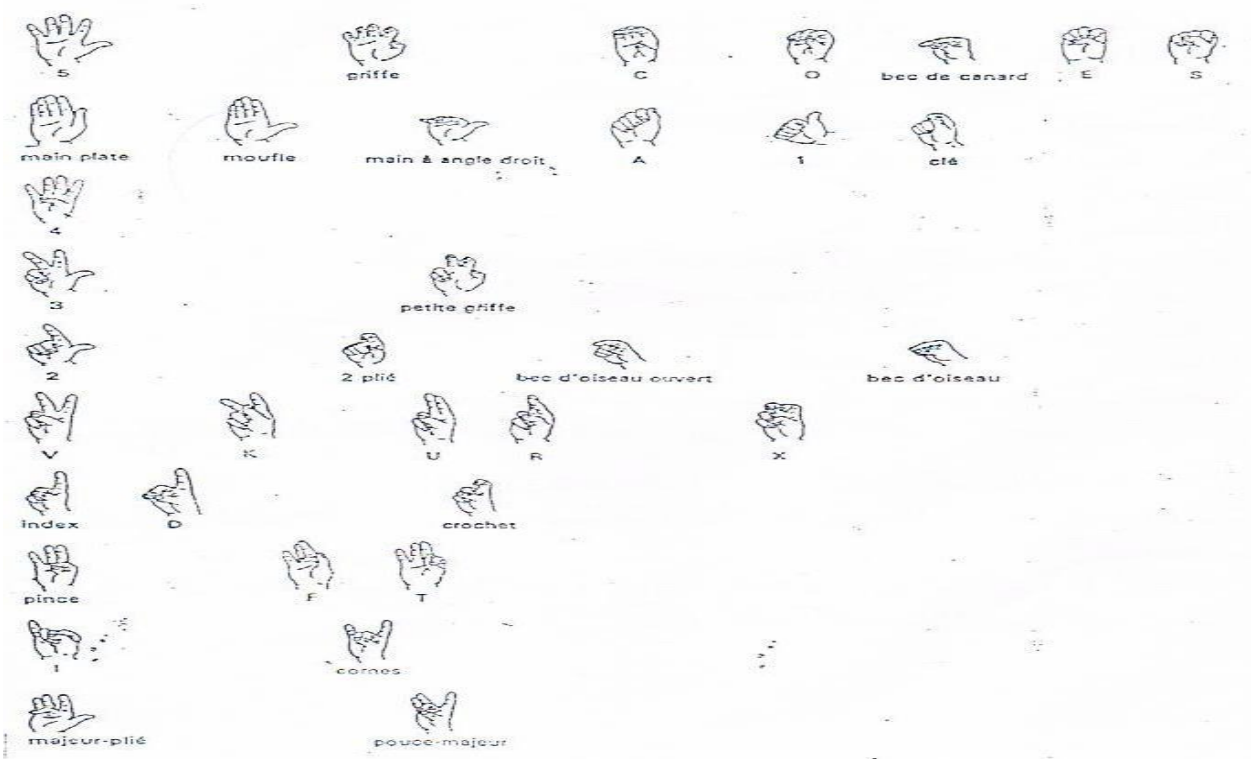
الفصل الثاني: لغة الإشارة تعلمها وتعليمها.

- ثم الوقت: Les temps
- ثم المجتمع: Social
- ثم المكان: Lieux
- ثم وسائل النقل: Les moyens de transport
- ثم الحيوانات: Les animaux
- ثم الفواكه: Les fruites
- ثم الخضار: Les légumes
- ثم التهاني - التحيات: Une recente
- ثم الفروق التجارية: Les différents commerces

المستوى الثاني: (Niveau 02)

نتطرق في هذا المستوى إلى شكل اليد Configuration و التي تم ذكرها بالتفصيل في أسس لغة الإشارة .

و الشكل التالي يوضح كل أشكال اليد التي بها نكون و نشق الإشارات المختلفة:



الشكل رقم 24: أشكال اليد المختلفة.¹

- ويتطرق في كل درس أو حصة إلى نوع من الـ Configuration و هي مقسمة و مرتبة كالتالي:

1- Configuration de pouce: نذكر منها بعض المفردات التي تؤدي فيها:

Infirmière: ممرضة

Malade: مريض.

Stage: تكوين .

Opère: عملية.

Secret: سرّ.

Avec: مع.

¹ : ورشة جمعية لغة الإشارة، دار الثقافة على زعموم، البويرة، سنة 2014 م.

Loin: بعيد

Configuration clé A -2: نذكر منها بعض المفردات التي تؤدي فيها:

Lecon: درس

Changer: تغيير

Film: فيلم

Not: نقطة

Denser: رقص

Gomes: ممحاة

Normal: عادي

Configurations B -3: نذكر منها بعض المفردات التي تؤدي فيها:

Direct

Droit

Vite

Facteur

Promis

Configuration 04 doigts -4

Configuration 04 doigts plié -5

Configuration des 05 doigts C -6

Configuration index D -7

Configuration index plie Crochet -8

Configuration le pousse et L'index L –9

Configuration L 2 plié – 10

Configuration des d'oiseau– 11

Configuration pince rond– 12

Configuration pince Ferme–13

Configuration 2 doigts U–14

Configuration 2 doigts R– 15

Configuration 2 doigts V– 16

Configuration du V plié–17

Configuration majeur plié– 18

Configuration du majeur et pouce– 19

Configuration 3 doigts– 20

Configuration 3 plié petite griffe – 21

Configuration le bec d'oie ferme– 22

Configuration 3 doigts(pouce et U)– 23

Configuration pouce et auriculaire– 24

Configuration du 2 doigts K/L– 25

Configuration l’index et auriculaire H – 26

Configuration et l’index et auriculaire –27

Configuration moufle – 28

Configuration main à angle droit – 29

Configuration 5 doigts – 30

Configuration 5 plié griffe– 31

Configuration 5doigts Ferme S – 32

Configuration 5 doigts sous ferme – 33

Configuration bec ferme/ ouvrier – 34

Configuration bec ferme – 35

_ ثم ننتقل إل المستويات الأخرى الأكثر صعوبة و تعقيداً (إلى تركيب الجمل بلغة الإشارة، و إنشاء حوار بلغة الإشارة، و سرد قصة، و هكذا إلى نهاية المستويات المتوفرة في هذه الجمعية)
جمعية لغة الإشارة البويرة).

11- مواصفات المعلم الناجح في تعليم لغة الإشارة:

هناك مجموعة من الصفات يجب أن يتحلى بها معلم لغة الإشارة لنجاح عملية التعليم وهي

كالتالي:¹

- أن يكون معبراً (أي أن يتقن تعابير الوجه و هو يؤدي الإشارة).
- لابد أن يكون لديه قدرات تواصل بصرية قوية و غنية.
- أن يكون شيقاً في عرضه للدرس.
- أن يكون مخلصاً و صادقاً و لديه رغبة في التواصل و العمل مع الأشخاص الصم.
- أن يكون حسن المعاملة مع المتعلمين الصم أو المتكلمين.
- أن يكون متمكناً من لغة الإشارة أي لديه مستوى تكويني في لغة الإشارة.
- إذا كان معلم لغة الإشارة متكلم فعليه أن يطلع على ثقافة لغة الصم.

12- الوسائل التعليمية المستعملة في تعليم لغة الإشارة:

12-1- السبورة: هي من أهم الوسائل المستخدمة و يمكن استخدامها في كتابة الحروف و

الكلمات و تكوين الجمل مع استخدام الطباشير الملونة أو السيالات حتى تشد انتباه الطالب.

12-2- الأبجدية الإشارية: من أهم الوسائل التي يجب توافرها داخل القاعة حيث يتم رسم

الأبجدية الإشارية لكل حرف و كتابة اسم كل إشارة تحتها و يتم تعليقها داخل القاعة.

¹ "ينظر": محمد علي كامل، قاموس لغة الإشارة للأطفال الصم، ص 07.

الفصل الثاني: لغة الإشارة تعلمها وتعليمها.

12-3- المرأة : من الوسائل المهمة و هو ما لاحظناه بأعيننا حيث لابد أن تكون هناك مرآة

كبيرة داخل القاعة الخاصة بتعليم لغة الإشارة و تجلس معلمة لغة الإشارة و الطالب أمام المرأة و

تقوم بنطق الحرف أو الكلمة ثم يقوم الطالب بتقليد المعلمة.¹

وأيضا من الوسائل العصرية لجوء الكثير من الطلبة الذين يتعلمون لغة الإشارة إلى الهاتف النقال

لتصوير فيديوهات حول الحركات الإشارية التي يؤدونها حتى ترسخ في أذهانهم و تسهل عليهم

المراجعة و عليه فإننا نلاحظ أن لغة الإشارة مثلها مثل باقي اللغات تحتاج في تعليمها إلى وسائل

بسيطة .

13- التطور الذي تحتاجه لغة الإشارة:

كل لغة من اللغات تمر بحالة من التطور والتوسع شكلاً ومضموناً فالتطور الذي يحتاجه لغة

الإشارة في شكل الرموز المكتوبة التي فقدوا رؤيتها وليس في مضمون المعاني الذي تحمله

الكلمات أي في:

- شكل الإشارة المتبادلة بينهم وليس في المضمون وهو المعنى الذي تحمله كل كلمة في كل لغة،

يتساوي فيها معنى الكلمة المراد توصيل مفهومها للصم مع الإشارة المرسله إليهم. فالصم استبدلوا

الإرسال المنطوق المسموع الذي فقدوه بالإرسال الإشاري بحركات اليدين.²

¹ : " ينظر " خير شواهين، سحر غريقات، محمد خالد الزغبى، خبرات علمية و مهارات علمية في تربية ذوي

الاحتياجات الخاصة، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 1428 هـ - 2008 م، ص 8.

² .: 22/05/2016 . www.atayafordead.com/ atayafordead gmail.com.

- توحيد المصطلحات الإشارية من خلال وضع قاموس إشاري موحد، حيث يعد خطوة رائعة ومهمة لجمع الصم على لغة إشارية واحدة موحدة تمكنهم من التعلم ومن حسن التواصل فيما بينهم رغم بعد المسافات.¹

¹ : . gmail.com. atayaforddead /www.atayaforddead.com; 22/05/2016

الجانب التطبيقي:

الدراسة الميدانية

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للبحث.

1- الدراسة الميدانية.

2- منهج البحث.

3- مكان و زمان إجراء البحث.

4- عينة البحث.

5- أدوات البحث.

خلاصة الفصل

1- الدراسة الميدانية:

بعد الدراسة الإستكشافية وجمع العناصر المهمة في الموضوع تناولنا الجانب التطبيقي حيث يعتبر هذا الأخير جانباً هاماً في البحوث إذ لا يمكن الاستغناء عنه، فبواسطته يتمكن الباحث التأكيد من المعلومات التي جمعها في الجانب النظري، وذلك بالاعتماد على الطريقة التطبيقية في الميدان.

وعليه ركزنا في هذا الفصل على ما يلي: الدراسة الميدانية، منهج البحث، مكان و زمان إجراء البحث، عينة البحث و أدوات البحث.

تعد الدراسة الميدانية نزول إلى أرض الواقع من أجل معرفة التفاصيل عن الشيء المبحوث عنه، بالرغم من تعدد مجالات البحث و التي يمكن حصرها و إحصاؤها. و لهذا الغرض ارتأينا أن نحدد قبل هذه المرحلة .

و اعتمدنا في هذه المرحلة على طرح مجموعة من الأسئلة مقدمة في استبيان خاص بالمعلمين يحتوي واحد وعشرين سؤالاً. أما الاستبيان الخاص بالمتعلمين فيحتوي علي تسعة عشر سؤالاً . كما حضرنا بعض الحصص حتى نتعرف على طريقة تعليم لغة الإشارة و الوسائل المستخدمة.

و من أهم الأسئلة التي طرحناها في الاستبيان هي:

ما البرنامج المقدم في لغة الإشارة؟ ما هي طريقة تعليمها؟ و الوسائل المستعملة فيها؟ و أهم نقاط الاختلاف بينها و بين اللغة الشفوية؟ و مدى أهمية لغة الإشارة في دمج الصم في المجتمع؟

علما أننا قدمنا هذه الأسئلة حتى يتسنى لنا تقويم البحث بكل موضوعية، إلا أن هناك من لم يجب على أسئلتنا بدقة و شفافية و ذلك لنقص معلوماتهم حول الموضوع.

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للبحث.

وننوه إلى أننا واجهنا صعوبات كثيرة في هذه الدراسة منها:

نقص المعلمين ما دفعنا إلى الاستعانة بمعلمين من مدرسة صغار الصم لابن سينا، و عدم إستيعاب و فهم الصم للأسئلة الموجهة باللغة العربية ما حتم علينا ترجمة الأسئلة بلغة الإشارة أحيانا و باللغة الفرنسية أحيانا أخرى. و رغم هذه الصعوبات عملنا جاهدين أن نعطي الموضوع حقه.

كما نوجه شكرنا إلى كل من تعاون معنا و خاصة ورشة لغة الإشارة على تزويدهم لنا بالصور اللازمة.

2- منهج البحث:

إن اختيار المنهج المتبع أمر تحدده طبيعة مشكلة البحث التي يريد الباحث دراستها للوصول إلى نتيجة معينة، و نظراً لطبيعة البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي و استعنا بالمنهج الإحصائي والمقارن. فعندما يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما، فإن أول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها و جمع أوصاف و معلومات دقيقة عنها، والمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً و يعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها و درجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى¹.

:عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ص 138. 1

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للبحث.

وبحاول المنهج التحليلي فك المشكلة المراد دراستها أو بحثها أي يحولها إلى أجزاء صغيرة أو وحدات بسيطة قابلة للوصف و القياس.¹

وتحقيقا لهذا استعنا بالوسائل والأدوات المعروفة في الدراسة الميدانية كالملاحظة والمقابلة والاستبيان، كما سيتضح في هذا الفصل.

¹: عزيز داود، مناهج البحث العلمي والتربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ودار المشرق الثقافي، ط2012 ص 215.

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للبحث.

3- مكان و زمان إجراء البحث:

لقد تم إجراء البحث في ورشة لغة الإشارة بدار الثقافة علي زعموم التابعة لجمعية لغة الإشارة لولاية البويرة.

أ- التعريف بالجمعية:

الاسم: ورشة جمعية لغة الإشارة.

تاريخ التأسيس: يوم 21-09-2011 بمقتضى القانون رقم 90 | 31.

المؤرخ في 17 جمادي الأول عام 1411 هـ الموافق ل 04 ديسمبر 1990م.

مقرها: حي 1100 مسكن برج رقم 11 البويرة.

ب- النظام البيداغوجي للجمعية:

-تحتوي الجمعية علي قاعة واحدة.

-مكتب خاص بأعضاء الجمعية

-عدد الأفواج و المستويات التعليمية :

عدد المستويات	عدد الأفواج	
من المستوي(01) إلى المستوي(04)	02 أفواج	الصم
من المستوي(01) إلى المستوي(06)	06 أفواج	المتكلمين

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للبحث.

- عدد المعلمين:

عدد الإناث	عدد الذكور	العدد الكلي	
معلمة واحدة.	04 معلمين	05 معلمين	الصم
معلمتان .	معلم واحد	03 معلمين	المتكلمين

- عدد المتعلمين:

عدد الإناث	عدد الذكور	العدد الكلي	
10 متعلمات	05 متعلمين	15 متعلماً	الصم
43 متعلمة	17 متعلماً	60 متعلماً	المتكلمين

-وكانت دراستنا التطبيقية في شهر ماي و استغرقت مدة 15 يوما.

4- عينة البحث:

العينة المعتمدة في هذا البحث كانت قصديه والتي تضمنت اختيار فئتين (الصم و المتكلمين) من:

المستوي الرابع (04)،

المستوي السادس(06)،

تتكون العينة من:

1- عشرين متعلما مقسمة كالتالي: عشر متعلمين من فئة الصم، و عشر متعلمين من فئة المتكلمين.

- ثمانية معلمين مقسمين كالتالي: أربعة معلمين من فئة الصم، و أربعة معلمين من فئة المتكلمين.

كما نشير إلى أننا استعنا بمعلمين من مدرسة الأطفال المعوقين سمعياً لابن سينا البويرة.

5-أدوات البحث:

بعد الإلمام بأساليب اختيار العينات نتطرقنا إلى بعض وسائل جمع المعلومات عن طريق: الاستبيان، المقابلة.

5-1-الاستبيان (ONNAIREQUESTI): يعرف الاستبيان بأنه: "مجموعة من الأسئلة المرتبة

حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد، تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها..."¹

والاستبيان هو أول وسيلة اعتمدنا عليها في بحثنا هذا لجمع المعلومات و البيانات العامة وقد وزعناه مباشرة علي العينة المختارة.

5-2-المقابلة: هي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة والمبحوث من جهة أخرى.

وقد استعنا بالمقابلة لتوضيح وشرح الأسئلة وترجمتها بلغة الإشارة بالنسبة لفئة الصم.

¹: عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ص 1.67

خلاصة الفصل:

لقد تعرضنا في هذا الفصل إلى كل المراحل التي اتبعناها خلال فترة إجراء بحثنا الميداني، واعتمدنا عدة أدوات لجمع المعلومات كالاستبيان، المقابلة، الملاحظة.

أما في الفصل الموالي سنقوم بتحليل المعلومات التي توصلنا إليها بعد إتباع كل الخطوات المنهجية للبحث.

الفصل الثاني : تحليل الاستبيان وعرض النتائج و الاقتراحات .

الفصل الثاني: التحليل و التقييم وعرض النتائج والإقتراحات.

1- تحليل الاستبيان.

1-1- الخاص بالمعلمين.

1-2- الاستنتاج.

1-3- الخاص بالمتعلمين (الصم والمتكلمين).

1-4- الاستنتاج.

2- الاقتراحات.

الفصل الثاني: تحليل الاستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

1- تحليل الاستبيان:

1-1- الخاص بالمعلمين:

قمنا بتوزيع الاستبيان على المعلمين حيث كان عددهم عشر استبيانات وتم استرجاع ثمانية منهم فقط.

ومن خلال هذه العينة قمنا بتحليل النتائج على النحو التالي:

- تحليل البيانات العامة:

الجنس:

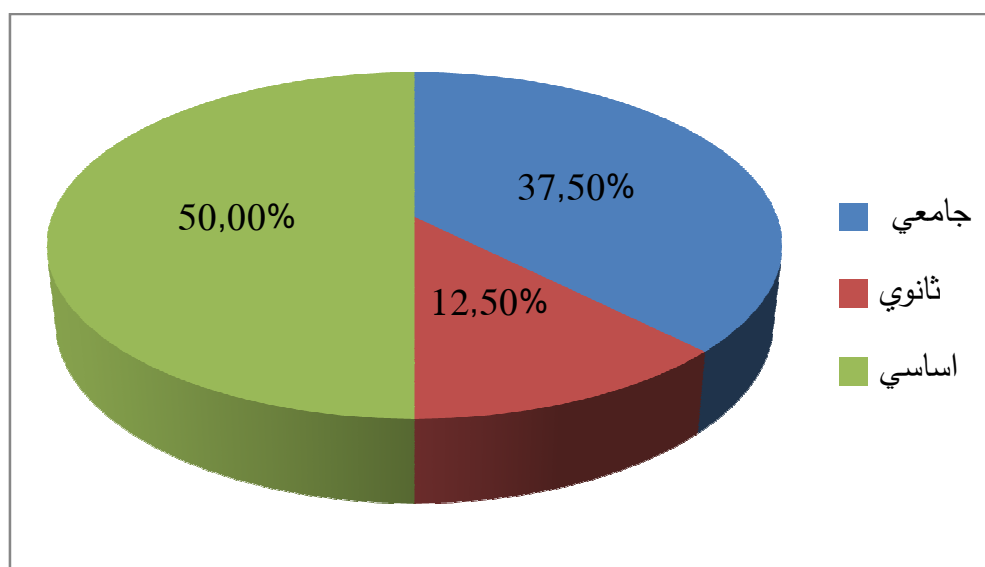
الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	05	%62.5
أنثى	03	%37.5
المجموع	08	%100

- من خلال النتائج التحصل عليها والتي تم أخذها عن طريق تحليل الاستبيان توصلنا إلا أن نسبة الذكور تمثل أعلى نسبة %62.5 مقارنة بنسبة الإناث %37.5. وهذا راجع إلى أن أغلبية أعضاء الجمعية رجال.

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

المستوي التعليمي:

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
جامعي	03	37.5%
ثانوي	01	12.5%
أساسي	04	50%
المجموع	08	100%



من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن: المستوى الأساسي يمثل أعلى نسبة تقدر بـ 50% مقارنة مع المستوى الجامعي و الثانوي وهذا راجع إلى أن أغلب المعلمين من فئة الصم و المعروف أنهم لا يكملون دراستهم في مدينة البويرة لنقص الإمكانيات مثل المعاهد الخاصة.

- العملية التعليمية:

1- هل تلقيت تكويناً في لغة الإشارة؟.

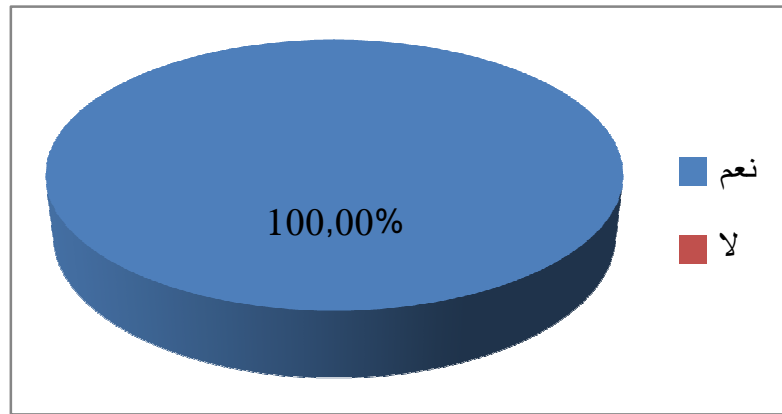
الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	08	100%
لا	00	00%
المجموع	08	100%

الفصل الثاني: تحليل الاستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

- يتضح لنا من نتائج الجدول أن كل المعلمين تلقوا تكوينًا خاصًا في لغة الإشارة بنسبة 100%، ومنه نستنتج أن الذي يعلم لغة الإشارة لا بد له من تكوين خاص.

2- هل فترة تكوينك ناجحة في أن تجعل منك معلمًا ناجحًا في تعليم لغة الإشارة؟.

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	08	100%
لا	00	00%
المجموع	08	100%

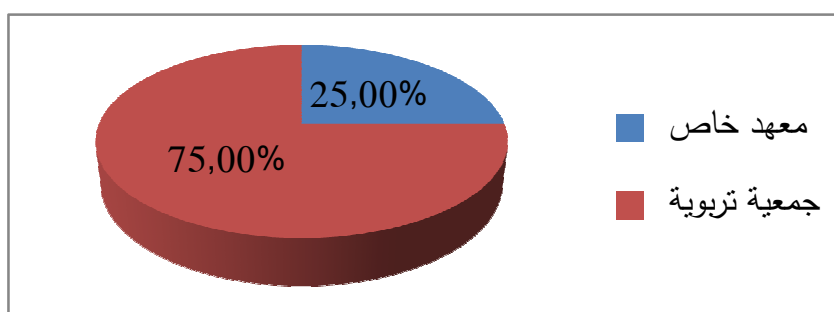


-من خلال هذه النسبة يتضح أن فترة التكوين مهمة جدا في نجاح عملية تعليم لغة الإشارة، لأن هذه الأخيرة تخضع لقواعد و أسس تتحكم فيها .

3- أين تعلمت لغة الإشارة معهد خاص أو جمعية تربوية؟.

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
معهد خاص	02	25%
جمعية تربوية	06	75%
المجموع	08	100%

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

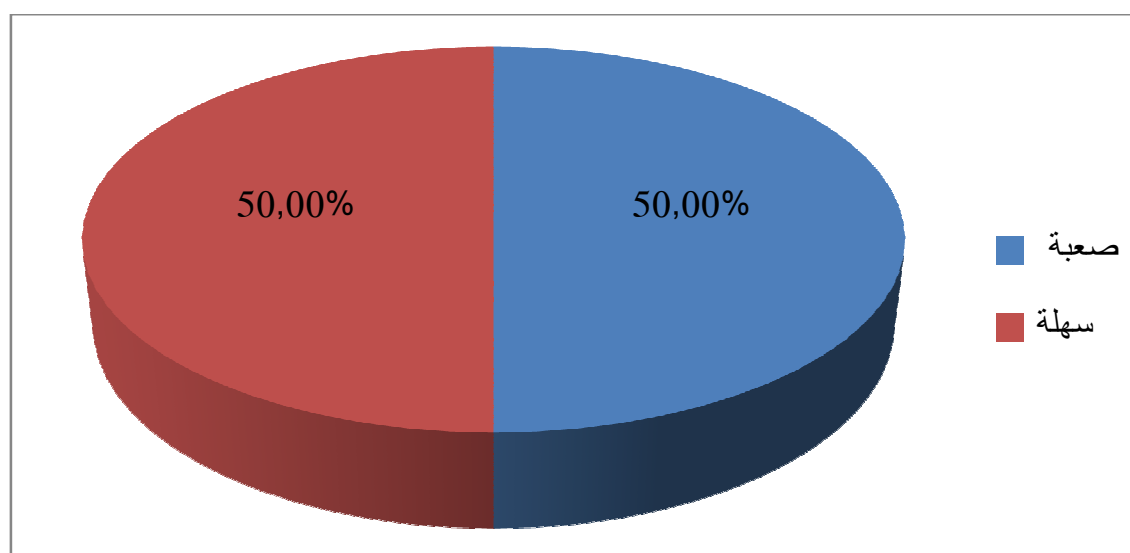


- نلاحظ أن الأغلبية بنسبة 75% تلقى تكويناً في جمعية تربوية، أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 25% من العينة تلقت تكوينها في معهد خاص .

نفهم من هذا التحليل أن هناك نقص في المعاهد الخاصة التي تهتم بتعليم هذه اللغة .

4- هل عملية تعليم لغة الإشارة صعبة أم سهلة؟.

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
صعبة	04	50%
سهلة	04	50%
المجموع	08	100%



-تبين لنا هذه النتائج أن عملية تعليم لغة الإشارة تتراوح بين الصعب بنسبة 50% و السهل بنسبة 50%. وهذا راجع للطريقة التي يتحكم بها كل أستاذ في عملية التعليم، وذلك لأن لغة الإشارة

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

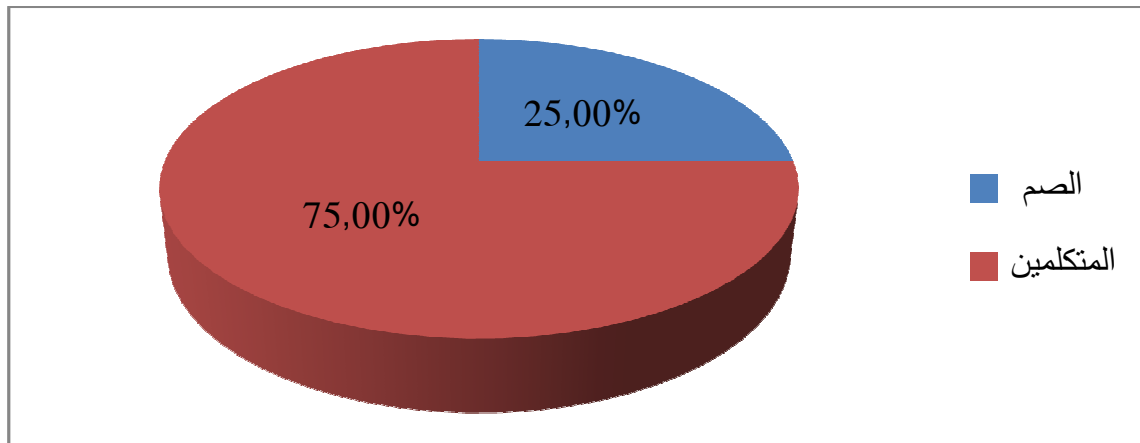
تتطلب التمرس الجيد و الاستعمال المتواصل وكذلك التشابه في كثير من المصطلحات. فالمعلم الذي يجد سهولة في تعليم هذه اللغة يسير وفق برنامج يراعى فيه المستويات مع مساعدة الوسائل التعليمية.

5- أي فئة تقوم بتعليمها الصم أم المتكلمين؟.

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
الصم	02	25%
المتكلمين	06	75%
المجموع	08	100%

- من خلال النسب الموجودة في الجدول يتبين لنا أن المتكلمين هم الأكثر إقبالا على تعلم هذه اللغة بنسبة تقدر بـ 75% وهذا راجع لأسباب متعددة منها: فضولهم لمعرفة هذه اللغة و الإطلاع عليها و التواصل بها مع الصم . أما النسبة المتبقية 25% ترجع للصم وذلك أن هذه الفئة قليلة مقارنة بالمتكلمين و الأكثرية منهم يتعلمون هذه اللغة عن طريق الاحتكاك ببعضهم البعض.

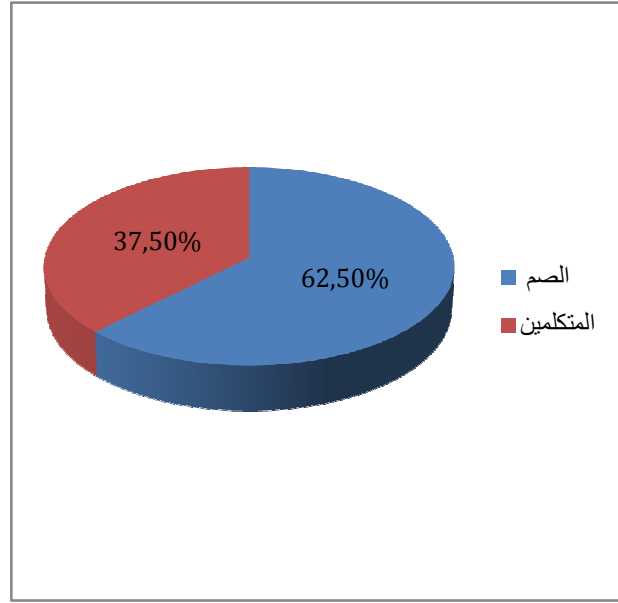
ونمثل هذه النتائج بالدائرة النسبية كالتالي:



الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

6- هل لاقيت صعوبة في تعليم الأشخاص الصم أو الأشخاص المتكلمين للغة الإشارة؟.

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
الصم	05	62.5%
المتكلمين	03	37.5%
المجموع	08	100%



من خلال النسب الموجودة في الجدول تبين أن الصعوبة تكمن في تعليم الصم حيث أن النسبة قدرت بـ 62.5 % وهذا راجع إلى الحالة الاجتماعية والنفسية التي يواجهها الصم بسبب الإعاقة، وكذلك القدرات الشخصية وصعوبة الفهم لعدم تطابق اللغة الإشارية الفرنسية مع اللغة العربية والتي كانت بداية تعلمهم في المراحل الأولى من التعليم في مختلف العلوم الأخرى فيحصل لديهم خلط في المفردات بين اللغتين، أما بالنسبة المتبقية و المقدرة بـ 37.5 % ترى عكس ذلك وتبرر إجابتها بأن المتكلمين لديهم صعوبات تظهر من خلال الخلط بين الإشارات الكثيرة التي تتشابه في تأديتها. ونؤيد هذه الفكرة لكوننا تلقينا تكويننا في هذه اللغة و لاقينا صعوبة كبيرة.

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

7- عملية تعليم لغة الإشارة الصم تتم في أفواج مختلطة مع المتكلمين أو أفواج منفصلة عن المتكلمين؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
أفواج مختلطة مع المتكلمين	00	%00
أفواج منفصلة عن المتكلمين	08	%100
المجموع	08	%100

-النتائج المقدمة تثبت أن عملية تعليم لغة الإشارة للصم تتم في أفواج منفصلة عن المتكلمين بنسبة 100%، وهذا راجع لأسباب متعددة منها:

عدم تحسيس الصم بنقص في قدراتهم.

عدم إزعاجهم بالأصوات العالية التي يحدثها المتكلمون مثلاً: تحريك الكرسي بقوة.

- ولكن في رأينا هذا ليس سببا مقنعا في فصلهم عن بعض، بل يجب إدماجهم بشكل عادي.

8- تعليمك للغة الإشارة يخضع لبرنامج و منهاج خاص:

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	08	%100
لا	00	%00
المجموع	08	%100

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

-حسب النسبة المتحصل عليها يتضح أن نسبة الإجابة بنعم تمثل النسبة الكلية 100% حيث أن

المستجوبين يرون أن لغة الإشارة تخضع لبرنامج ومنهاج خاص، وهذا راجع لطبيعة اللغة .

كما نشير أن البرنامج أستمد من جمعية تعليم لغة الإشارة بتيزي وزو المأخوذ من الفيدرالية

الجزائرية للغة الإشارة والذي بدوره أخذ من اللغة الإشارية الفرنسية .

9- ماهي الطريقة المتبعة في تعليم لغة الإشارة؟

-كل المعلمين يتبعون الطريقة نفسها المزدوجة (إشارة + لغة) حيث يتم فيها كتابة الحروف أو

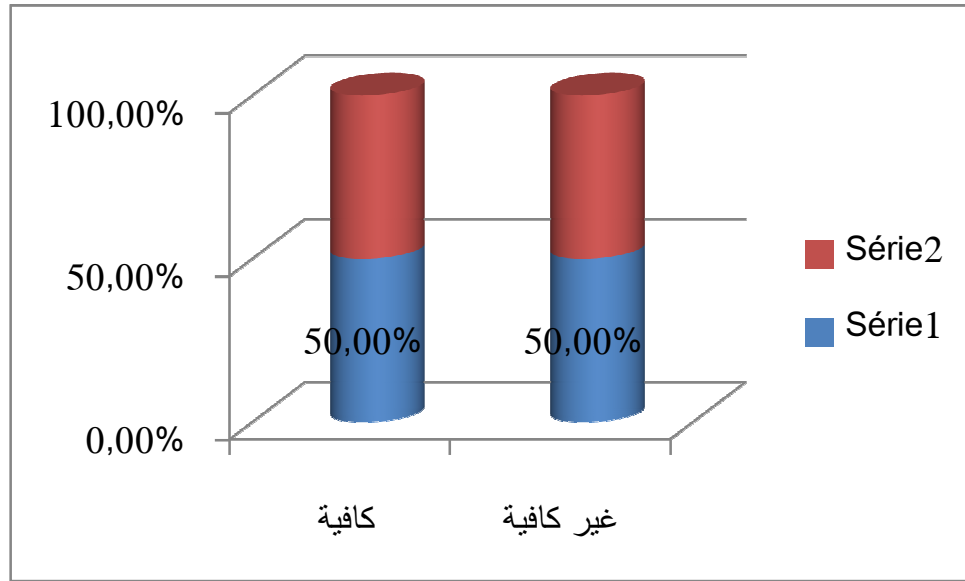
الكلمات باللغة الفرنسية ثم ترجمتها بلغة الإشارة وتكرارها أكثر من خمس مرات حتى ترسخ في

أذهان المتعلمين، ثم يطلب المعلم من كل متعلم على حدى إعادة تلك الإشارات حتى نهاية

الحصة.

10- الوسائل المستعملة في تعليم لغة الإشارة هل هي كافية أم غير كافية؟.

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
كافية	04	50%
غير كافية	04	50%
المجموع	08	100%



-نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة ب كافية تمثل 50%، أما نسبة 50% الأخرى ترى العكس، ويرجع هذا الاختلاف في الرأي نظرا للإمكانيات والوسائل المتوفرة لكل معلم ولكن حسب رأينا الوسائل غير كافية وتحتاج وسائل تكنولوجية أكثر تطورا لان هذه اللغة تعتمد على حاسة البصر .

11- ماهي الوسائل التي تستخدمها في تعليم لغة الإشارة؟

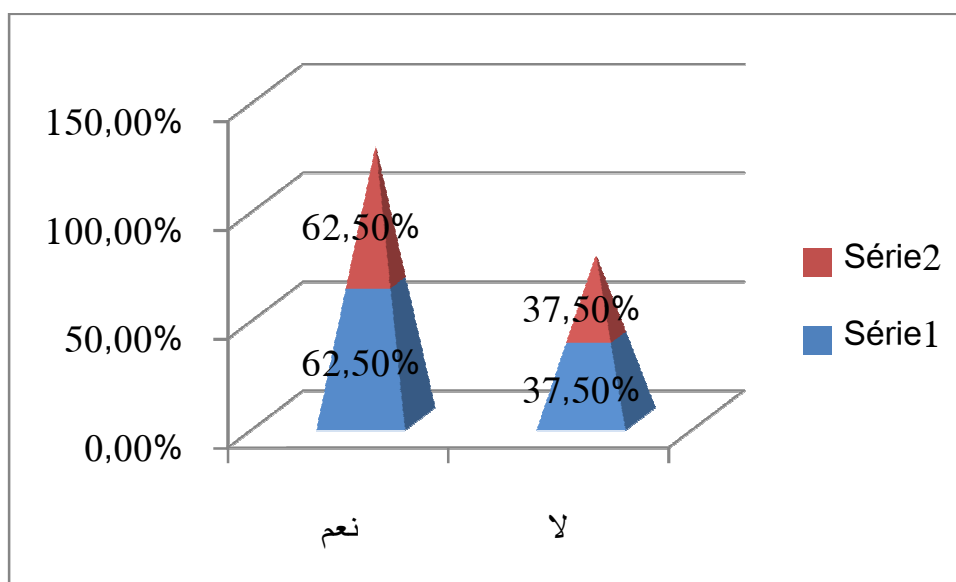
-أغلب المعلمين يستعملون السبورة والقلم كوسيلة أساسية، وهناك من يستعمل المرآة لتصحيح الإشارات مع إضافة الصور والفيديوهات عن طريق الهاتف النقال .
-وهناك وسائل أخرى أكثر تطورا ينبغي أن يستعملها المعلم في التعليم منها:

الأقراص المضغوطة CD، DVD، الانترنت... الخ

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

12- هل هناك تنوع في استخدام الوسائل أثناء الحصة الواحدة؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	05	62.5%
لا	03	37.5%
المجموع	10	100%



- نلاحظ من خلال التمثيل البياني أن هناك نسبة من المعلمين تقدر بـ 62.5% يتجاوزون السبورة وينوعون في استخدام الوسائل وهذا أمر جيد فهو يساعد على تعليم لغة الإشارة وترسيخها في أذهان المتكلمين.

13- ماهي النقائص التي تراها في برنامج لغة الإشارة؟

- الإجابات كانت مختلفة لكن الأغلبية يرون أن البرنامج بحاجة إلى التعديل والتحسين ومن بين هذه النقائص:

الفصل الثاني: تحليل الاستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

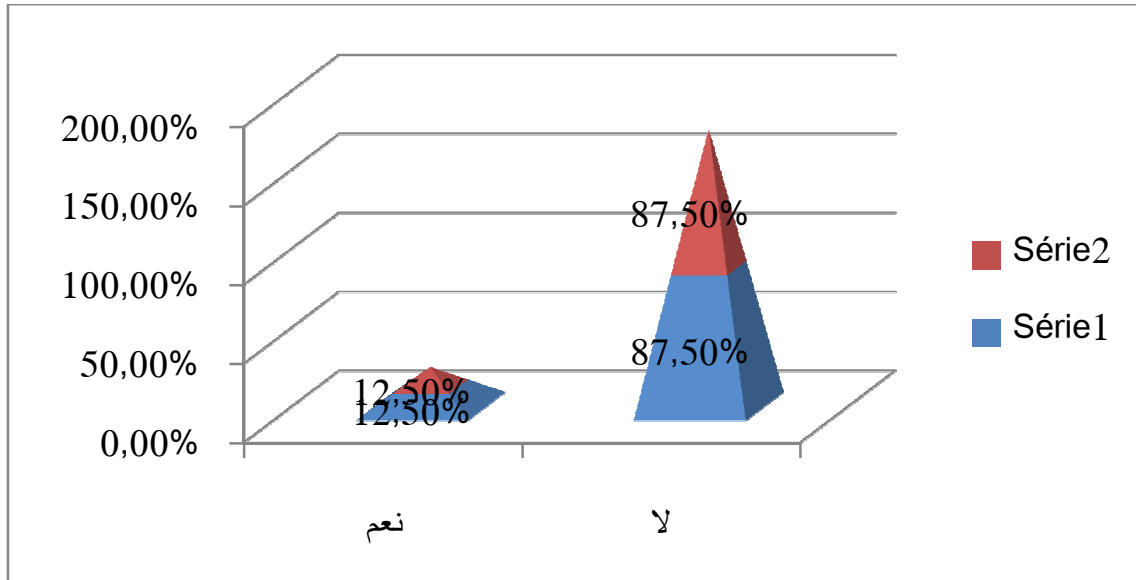
*البرنامج غني بالكلمات ولكن التوزيع فيه غير متساوٍ.

*عدم استعمال لغة أشارية موحدة.

*نقص الوسائل التوضيحية التفسيرية

14- هل تعتبرون لغة الإشارة بديلة للغة الشفوية؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	01	12.5%
لا	07	87.5%
المجموع	08	100%



-من خلال الجدول والتمثيل البياني نلاحظ أن نسبة الإجابة ب لا هي النسبة الأعلى والمقدرة ب

87.5% من العينة تقول بان لغة الإشارة ليست لغة بديلة عن اللغة الشفوية وهذا راجع إلى أنها

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

محدودة المستويات وتعاني من عجز في المفردات والتركيب الجملي، فهناك العديد من الأمور لا يمكن التعبير عنها اشاريا.

-أما رأينا نحن فيمكن أن تكون بديلة عن اللغة الشفوية بالنسبة للصم بشرط ان تدون وتوحد في معجمها الاشاري.

15- هل تأخذ لغة الإشارة بعين الاعتبار الثقافة والطبيعة الجغرافية للمنطقة؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	07	87.5%
لا	01	12.5%
المجموع	08	100%

- يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة الإجابة بنعم تمثل 87.5% من المعلمين يرون أن لغة الإشارة كغيرها من اللغات تتأثر بالبيئة التي تستعمل فيها، فكل منطقة لها مصطلحاتها الخاصة بها المستمدة من الثقافة والطبيعة الجغرافية.

16- ماذا تقترح فيما يخص توحيد لغة الإشارة، وهل يمكن توحيد لغة الإشارة؟

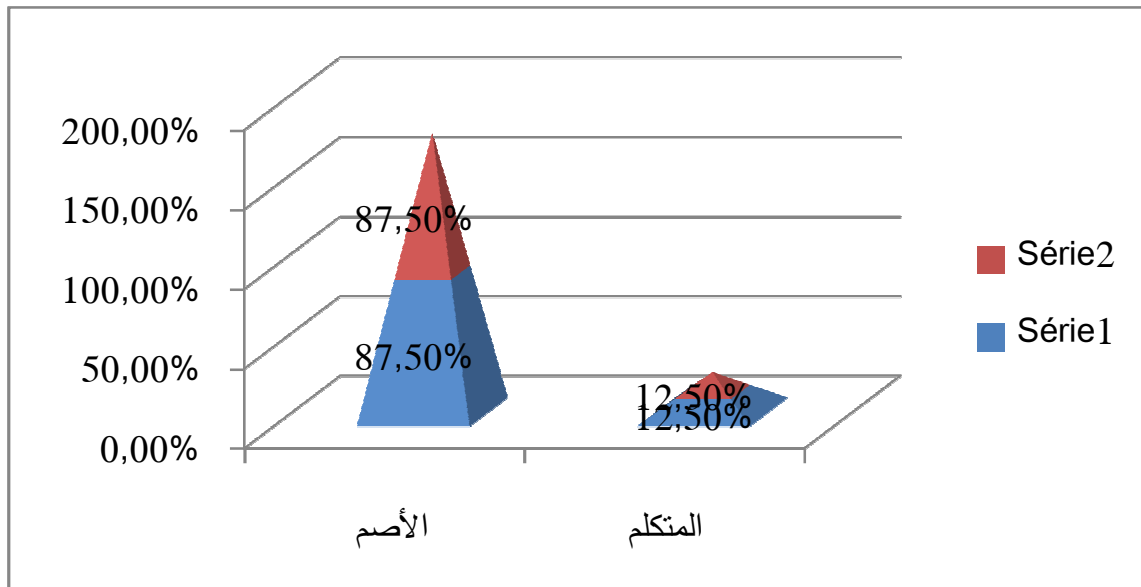
الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
ممكن	02	25%
غير ممكن	06	75%
المجموع	08	100%

الفصل الثاني: تحليل الاستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

-حسب النسب المتحصل عليها ، يتضح لنا أن نسبة الإجابة ب غير ممكن تمثل النسبة الأعلى وتقدر بنسبة 75% والتي نقول انه لا يمكن توحيد لغة الإشارة لان هذه الأخيرة دائما في تغير مستمر لما تتميز به من ديناميكية وحيوية ، وكذلك أن لكل بلد خصوصياته ، وهذا راجع لاختلاف الديانات والثقافات، غير أن هناك رأي مخالف يقول انه يمكن توحيد لغة الإشارة إذا توفرت الإرادة الحقيقية بإنشاء أكاديمية خاصة يشرف عليها مختصون وعمال القطاع وباحثون.

17- في رأيك من هي الفئة التي تتقن لغة الإشارة؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
الأصم	07	87.5%
المتكلم	01	12.5%
المجموع	08	100%



الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

- تبين لنا هذه النتائج أن نسبة 87.5 % من العينة تشير إلى أن فئة الصم هي التي تتقن لغة الإشارة لأنها اللغة الوحيدة لهم للتواصل مع غيرهم ، أما النسبة المتبقية 12.5 تقول العكس وتستدل على ذلك بقول الله تعالى (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) من خلال هذه الآية نستنتج إن حاسة السمع تمثل المرتبة الأولى من حيث أهمية التعليم.

18- هل للغة الإشارة مقومات تؤدي إلى تطورها وتنوعها؟

يرى بعضهم إن لغة الإشارة لها مقومات تؤدي إلى تطورها وتنوعها نذكر منها:

*الاحتكاك المتواصل مع فئات الصم.

*التطور التكنولوجي.

*الديناميكية التي تتميز بها لغة الإشارة.

19- ماهي الدوافع الحقيقة وراء تعلمك لغة الإشارة؟

هناك عدة دوافع ذكرها المعلمون في الإجابة على هذا السؤال نذكرها:

*الفضول للتعرف على هذه اللغة

*حتمية المهنة التي تفرض عليهم الإقبال على تعلم هذه اللغة مثل:

*الطبيب ،المعلم...الخ

*التواصل مع الصم ودمجهم في المجتمع بشكل طبيعي.

*الخوض في تجربة جديدة

20- ما الفرق بين الطرائق المتبعة في تعليم لغة الإشارة للأصم والمتكلم؟

تبين الآراء أن الطريقة المتبعة في تعليم لغة الإشارة لكلتا الفئتين نفسها إلا انه توجد بعض

الفروقات في استخدام هذه الطريقة أهمها:

تعليم الأصم يعتمد على أسس وقواعد تربوية كما هي السامعين ويمكن لأي شخص أن يتعامل مع السامعين ويمكن لأي شخص أن يتعامل مع الأصم بالطريقة الطبيعية باستخدام الإشارات الوصفية العادية المستخدمة بين العاديين ببساطة وبدون تعقيد وطريقة تعليم المتكلم سهلة مقارنة بالأصم لان المتكلم يتعرف علي المفاهيم المجردة بسهولة وهذا هو الشكل الذي يعاني منه الصم، ولذلك يتطلب وسائل توضيحية أكثر (الصور التوضيحية) والوقف الكافي بالمقارنة مع الشخص المتكلم.

1-2- الاستنتاج:

نستنتج من تحليل الاستبيان الموجه للمعلمين مايلي:

1- أن معلم لغة الإشارة يجب أن يتلقي تكويننا خاصا في لغة الإشارة حتى يتمكن من تعليمها، إذ تعتبر كغيرها من اللغات تخضع لقواعد وقوانين تضبطها.

2- تعتبر عملية تعليم لغة الإشارة صعبة، تكمن صعوبتها في كثرة التشابه بين المفردات في تأديتها الإشارة مثل: نعم، جيد، حسن... هذه المفردات كلها تعبر عنها بإشارة واحدة.

3- عملية تعليم لغة الإشارة تخضع لبرنامج ومنهاج خاص مستمد من الفيدرالية الوطنية للغة الإشارة.

4- عملية تعليم لغة الإشارة تتم في أفواج منفصلة للصم والمتكلمين.

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

5- لا يوجد تنوع في استخدام الوسائل التعليمية في لغة الإشارة والتركيز على السبورة و المرأة لتصحيح الإشارات فقط.

6- إن مفردات لغة الإشارة في تطور مستمر ، ليست ثابتة عكس اللغات الأخرى ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها:

* الاحتكاك المتواصل مع الصم.

* التطور التكنولوجي والديناميكية التي تتميز بها لغة الإشارة.

7- نستنتج أنه لا يوجد فرق في طريقة تعليم الأصم والمتكلم للغة الإشارة.

1-3- الخاص بالمتعلمين:

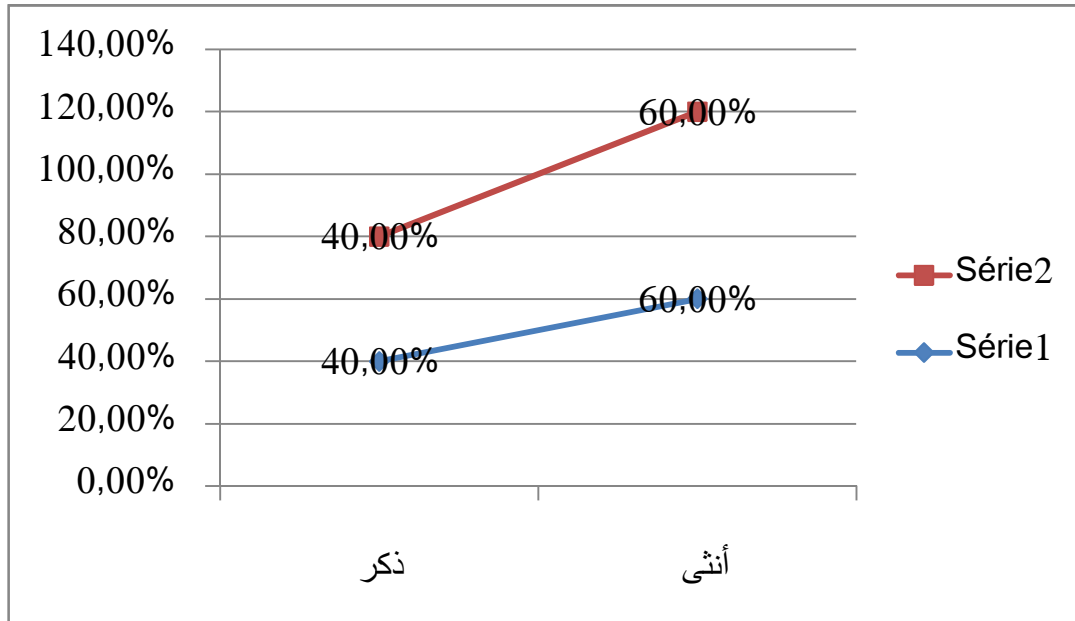
1-3-1- الصم:

- تحليل البيانات العامة:

* الجنس:

الجنس	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
ذكر	04	40%
أنثى	06	60%
المجموع	10	100%

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

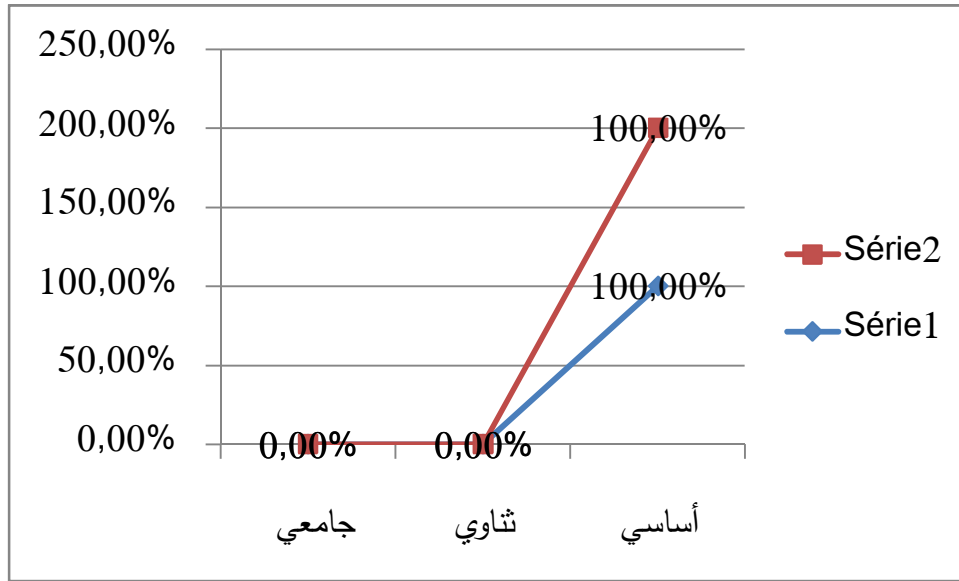


يتضح من خلال الجدول والمنحنى البياني أن نسبة البنات تمثل 60% مقارنة بنسبة الذكور والتي تقدر بـ 40% وهذا راجع لإقبال البنات أكثر من الذكور على تعلم هذه اللغة.

* المستوى التعليمي:

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
جامعي	00	%00
ثانوي	00	%00
أساسي	10	%100
المجموع	10	%100

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .



- من تحليل النتائج أعلاه يتضح أن النسبة الأعلى هي 100% للطور الأساسي. وهذا راجع إلى أن الصم لا يكملون دراستهم لنقص الإمكانيات في مدينة البويرة.

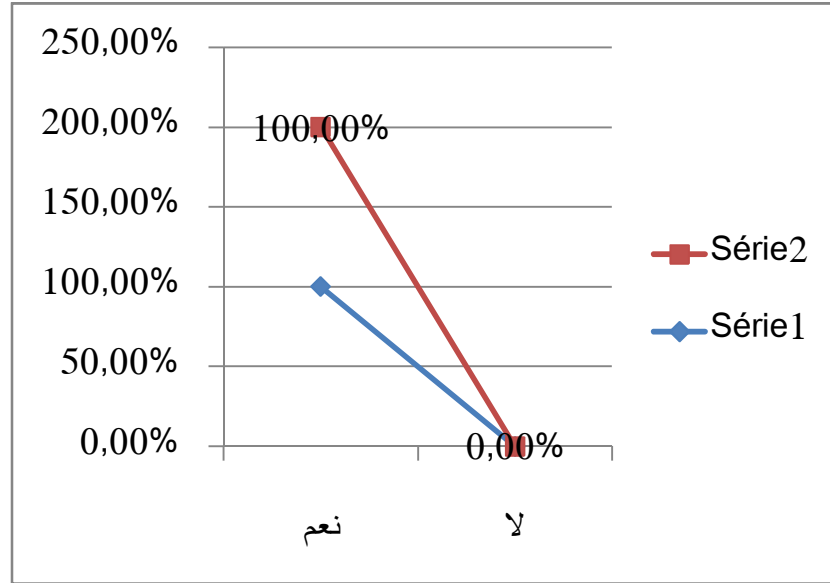
العملية التعليمية:

المحور الأول:

1- هل يمكن اعتبار لغة الإشارة لغة كغيرها من اللغات الطبيعية؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	10	100%
لا	00	00%
المجموع	10	100%

الفصل الثاني: تحليل الاستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .



- نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن نسبة 100% من المستجوبين يعتبرون لغة الإشارة لغة طبيعية كغيرها من اللغات ويعلنون إجاباتهم بما يلي:

*أنها لغة تواصل.

*أنها تخضع لأسس وقواعد تضبطها.

*أن طريقة تدريسها مثل اللغات الأخرى تبدأ بالتدرج (الحروف، الأرقام، الكلمات، تكوين الجمل...).

2- في أي خانة يمكن إدراج لغة الإشارة: لغة عالمية، لغة قومية؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
لغة عالمية	10	%100
لغة قومية	00	%00
المجموع	10	%100

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

-حسب النسبة المتحصل عليها يتضح أن نسبة الإجابة بلغة عالمية تمثل النسبة الكلية 100% حيث أن المستجوبين يبررون إجاباتهم بأنها موجودة في العالم وليست محصورة في منطقة واحدة فقط. بينما تمثل نسبة الإجابة بلغة قومية 00% وهذا يعني أنه لا يوجد أفراد من العينة يعتبرون هذه اللغة قومية.

3- ماهو سبب إقبالك على تعلم لغة الإشارة؟ رتب حسب الأولويات:

*التواصل مع الصم.

*تنمية القدرات الفردية لديك.

*حتمية المهنة.

*تجربة جديدة.

* الفضول.

-حسب إجابة المتعلمين لقد تم ترتيب الاختيارات على النحو التالي:

1- التواصل مع الصم، 2- تنمية القدرات الفردية. في حين لم يتم اختيار العناصر الثلاثة الأخرى.

إن نستنتج أن السبب الأول والرئيسي للإقبال على تعلم لغة الإشارة هو التواصل وذلك لأنها لغتهم الوحيدة وتساهم في تنمية قدراتهم الفردية وادماجهم في المجتمع.

الفصل الثاني: تحليل الاستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

4- لغة الإشارة هي لغة تواصل. ما رأيك؟.

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	10	100%
لا	00	00%
المجموع	10	100%

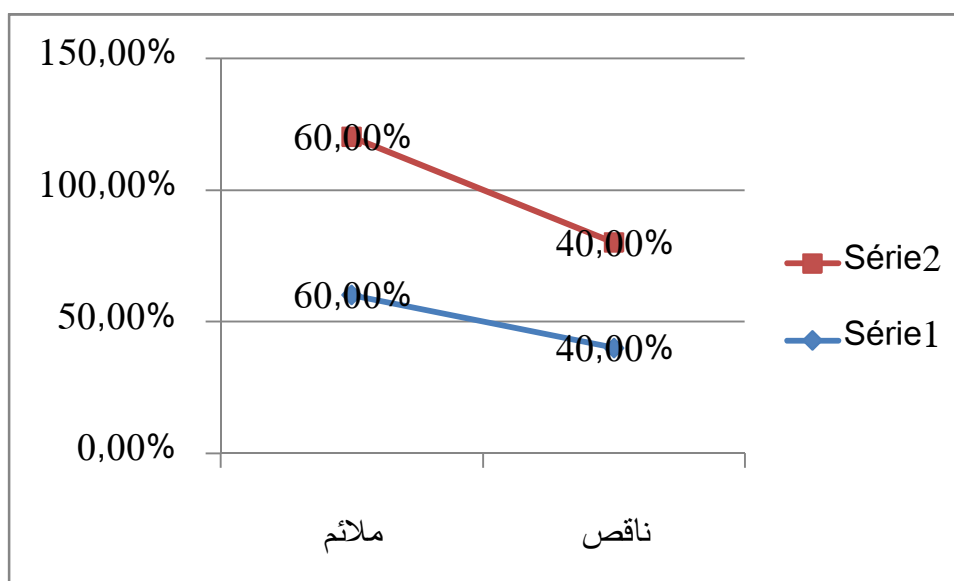
-من تحليل النتائج يتبين لنا أن: لغة الإشارة هي لغة تواصل بالنسبة للصم 100%. وهذا راجع لأنها اللغة الأولى والوحيدة لديهم.

المحور الثاني: المفاهيم الخاصة بمضمون لغة الإشارة ومدى ملاءمتها للمتعلمين.

1- ما رأيك في محتوى لغة الإشارة المقدم: ملائم أم ناقص ؟.

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
ملائم	06	60%
ناقص	04	40%
المجموع	10	100%

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

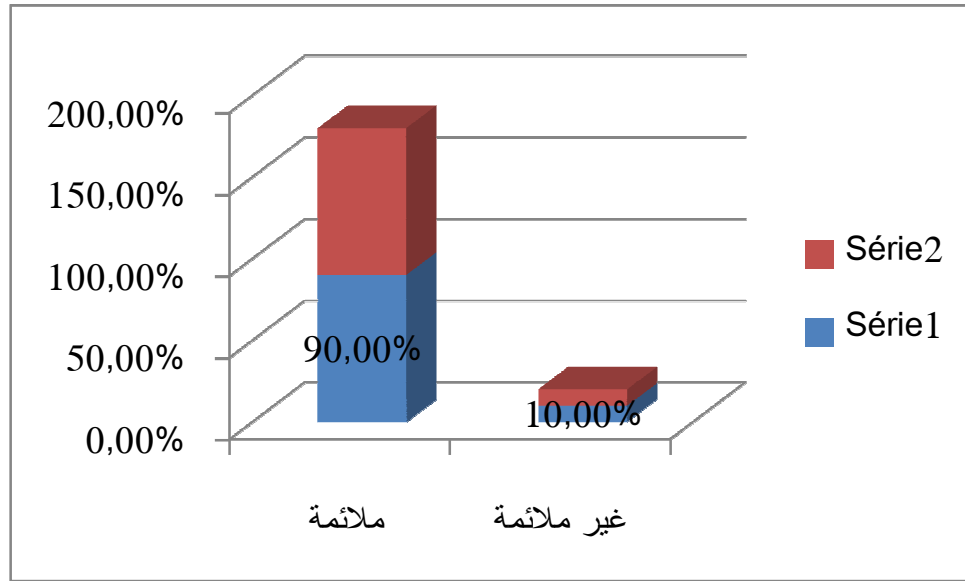


- نستنتج من هذه الإجابات أن الأغلبية بنسبة 60% تتفق على أنه محتوى ملائم لأنه ملم بجميع المعايير التي تتطلب تعليم هذه الإشارات . وهذا راجع لتحقيق وظيفتها الأساسية ألا وهي التواصل. أما النسبة المتبقية تقدر بـ 40% ترى أن المحتوى غير ملائم نظرا لنقص المفردات التي ليس لها إشارات تعبر عنها مثل (إشارات الأسماء، المشاعر والأحاسيس، الإشارات الدينية...الخ).

2- طريقة تدريس لغة الإشارة: ملائمة، غير ملائمة؟.

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
ملائمة	09	90%
غير ملائمة	01	10%
المجموع	10	100%

الفصل الثاني: تحليل الاستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .



- من خلال النتائج المتحصل عليها يتبين لنا أن النسبة الأعلى والمقدرة بـ 90% كانت على ملائمة. وهذا راجع إلى أن طريقة تدريس لغة الإشارة هي طريقة سهلة لأن المعلمة تقوم بإعادة تكرار الإشارات أكثر من مرة على المتعلمين حتى يتم ترسيخها في الأذهان بينما غير ملائمة بنسبة 10% وتبرر إجابتهم بأنه برنامج مكثف في كل مستوى و العملية التعليمية تحتاج إلى التدرج كما تستدعي وجود وسائل أخرى أكثر نجاعة وتطوراً.

- الوسائل المستعملة في تعليم لغة الإشارة في الجمعية كافية أم غير كافية؟.

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
كافية	04	40%
غير كافية	06	60%
المجموع	10	100%

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .



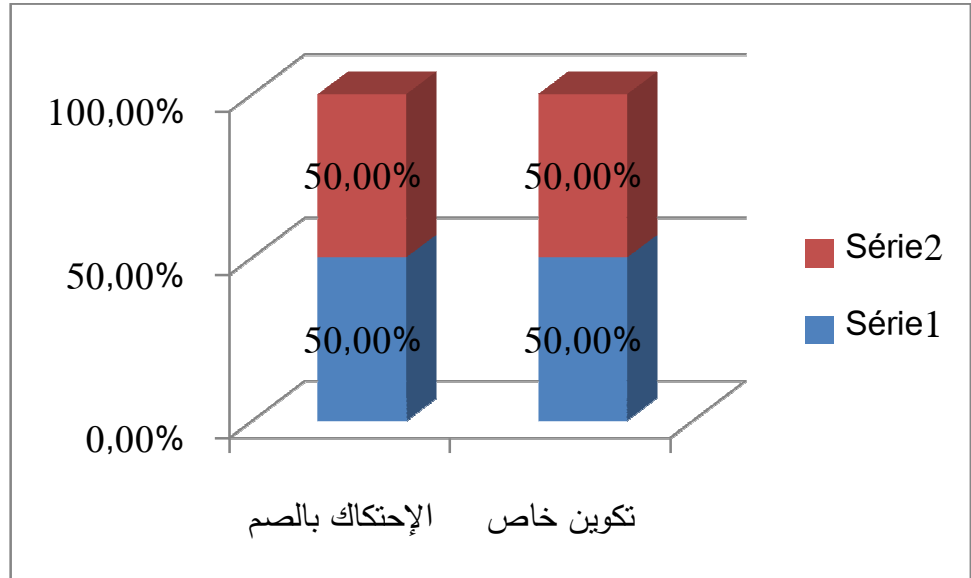
يتبين من خلال الجدول الممثل بالأعمدة البيانية أن نسبة 60% في نظرهم أن الوسائل المستعملة غير كافية وتحتاج إلى وسائل أخرى لنجاح عملية التعليم ومن بين الوسائل المقترحة نجد: الصور، تعدد الأساتذة ، الأقراص المضغوطة، وسائل التكنولوجيا السمعية البصرية...الخ.

أما النسبة المتبقية والمقدرة ب 40% في نظرهم أن الوسائل المستعملة كافية وتعليهم على ذلك ان الطريقة التقليدية (السيولة والسيالة) أحسن وسيلة للفهم.

ولكن تبقى هذه الوسائل ناقصة في تطوير هذه اللغة ولا بد لها من وسائل أخرى مساعدة لها مثل: وضع مراجع خاصة بها.

4- أين تعلمت لغة الإشارة ؟ الاحتكاك بالصم أم تكوين خاص؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
الاحتكاك بالصم	05	50%
تكوين خاص	05	50%
المجموع	10	100%



- من خلال هذه النتائج يتضح لنا أن النسبة متساوية 50% لكل من الاحتكاك بالصم ومتابعة

تكوين خاص لتعلم هذه اللغة ومنه نستنتج أن هناك طريقتين لتعلم هذه اللغة:

*الاحتكاك بالصم.

*الالتحاق بتكوين خاص.

5- هل تتلقى تعليمك من طرف: معلم أصم أم متكلم؟.

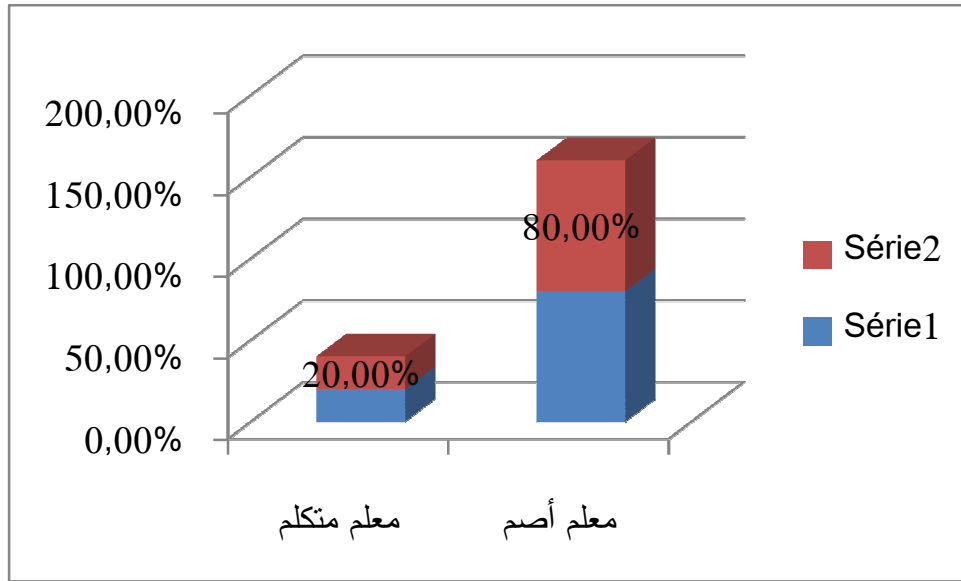
الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
معلم أصم	00	%00
معلم متكلم	10	%100
المجموع	10	%100

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

- الإجابة واضحة، وهي أن الصم في جمعية لغة الإشارة يتم تعليمهم من طرف معلم متكلم. وهذا راجع إلى قانون الجمعية.

6- هل ترى أن تعليمك للغة الإشارة يكون من طرف: معلم متكلم أحسن أم معلم أصم؟ ولماذا؟.

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
معلم متكلم	02	20%
معلم أصم	08	80%
المجموع	10	100%



- من تحليل النتائج يتضح لنا أن: النسبة الأعلى من المستجوبين تفضل أن تتلقى تعليمها من معلم أصم بنسبة تقدر 80% وهذا راجع إلا أن المعلم الأصم متمكن من لغة الإشارة لأنها لغة التواصل لديه. أما النسبة المتبقية فتفضل المعلم المتكلم.

الفصل الثاني: تحليل الاستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

7- هل يمكنك من لغة الإشارة يساعدك في أداء مهامك بكل حرية وإتقان؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المتبقية %
نعم	10	100%
لا	00	00%
المجموع	10	100%

- يتضح لنا من هذه الإجابات أن لغة الإشارة تساعد الصم للاندماج في المجتمع والتصرف بحرية. وهذا لأن النسبة الأعلى كانت لنعم ب100%.

8- هل تعتبر لغة الإشارة وحدها كافية لتعلم مختلف العلوم الأخرى؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	10	100%
لا	00	00%
المجموع	10	100%

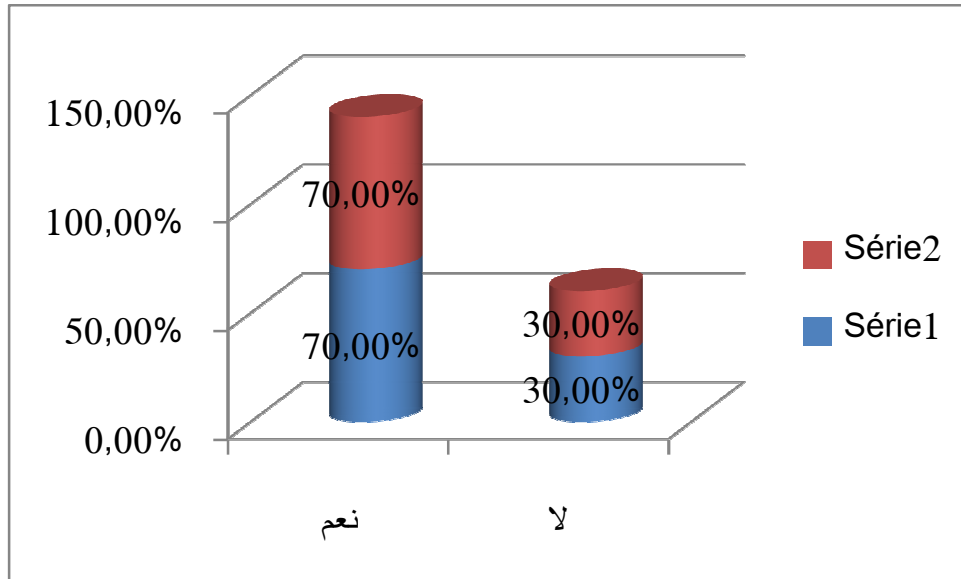
- حسب النسبة المتحصل عليها يتضح أن نسبة الإجابة بنعم تمثل النسبة الكلية 100% حيث أن المتعلمين يعتبرونها لغة التواصل وتعلم العلوم الأخرى لأنها اللغة الأولى و الوحيدة لديهم وتساهم

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

في تنمية قدراتهم الفردية، بينما تمثل نسبة الإجابة بلا 00% وهذا يعني أنه لا يوجد أفراد من العينة يعتبرون العكس.

9- هل من المناسب تقسيم المتعلمين إلى فوج للصّم وفوج للمتكلمين ؟.

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	07	70%
لا	03	30%
المجموع	10	100%



- حسب النسبة المتحصل عليها يتضح أن: الإجابة بنعم 70% حيث يرون أن هذا التقسيم

منطقي لأسباب متعددة منها:

* انزعاج الصم من الأصوات العالية التي يصدرها المتكلمون أحيانا مثل: تحريك الكرسي.

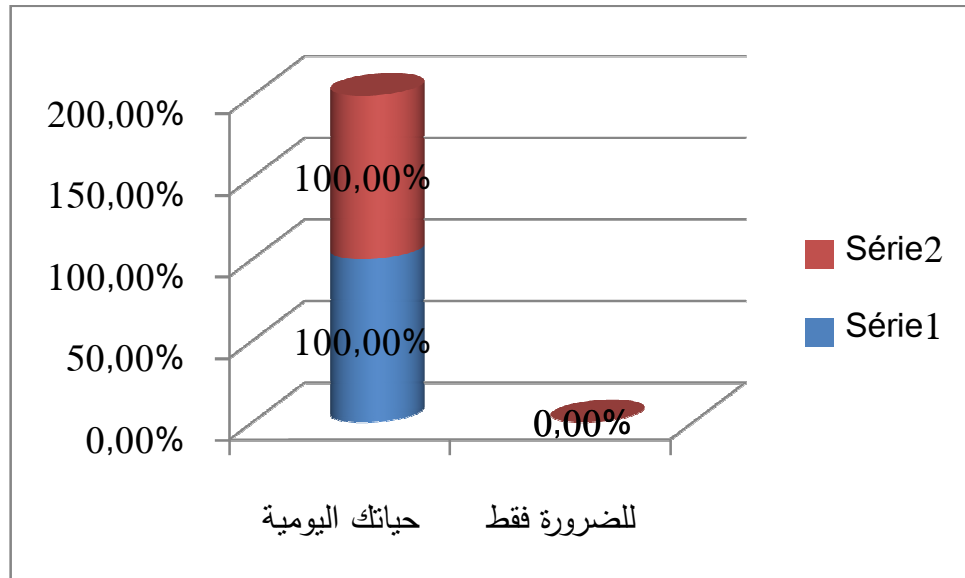
الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

ولكن رغم هذا نجد القليل منهم يعارضون هذا التقسيم بنسبة تقدر بـ 30% ويبررون رفضهم بأنهم يحسون بالنقص ويرون أنفسهم غير طبيعيين، لذلك تم فصلهم وهذا غير مناسب.

ولكن حسب رأينا يجب عدم الفصل بين الصم والمتكلمين لفتح مجال الاحتكاك مع بعضهم البعض واكتساب المتكلمين إشارات جديدة من الصم (في مراحل متقدمة من التعلم) .

10- تستخدم لغة الإشارة في: حياتك اليومية أم للضرورة فقط؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
حياتك اليومية	10	100%
للضرورة فقط	00	00%
المجموع	10	100%



الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

- يتضح من خلال الإجابات أن الصم يستخدمون لغة الإشارة في كل مجالات حياتهم اليومية بنسبة 100%، ولا يمكنهم الاستغناء عنها. وهذا راجع لكونها اللغة الأولى والوحيدة لديهم، فهي تساهم بشكل كبير في دمجهم في المجتمع، ولا يمكنهم الاستغناء عنها.

11- حدد مدى أهمية لغة الإشارة في دمج الصم في المجتمع؟

- نستنتج من إجابة المتعلمين أن للغة الإشارة دوراً كبيراً في دمج هذه الفئة في المجتمع من خلال:

* التواصل مع الصم والمتكلمين.

* إيصال أفكارهم والتعبير عنها.

* إبراز قدراتهم الفردية.

* الالتحاق بمناصب عمل.

* المشاركة في المؤتمرات والندوات.

* تساعدهم على إكمال دراساتهم والحصول على الشهادات العليا.

* المساهمة في بناء المجتمع عن طريق طرح أفكارهم.

* تنمية مواهبهم.

* تواصل الأهل مع ابنهم الأصم.

الفصل الثاني: تحليل الاستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

12- هل يمكن اعتبار لغة الإشارة لغة بديلة عن اللغة الشفوية؟ وضح؟.

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	10	100%
لا	00	00%
المجموع	10	100%

-نلاحظ من خلال الجدول أن الإجابة ب نعم تقدر بنسبة 100% والتي توضح إن لغة الإشارة هي بديلة عن اللغة الشفوية لأنها لغة التواصل للصم.

- المحور الثالث: قواعد بناء لغة الإشارة.

1- يرى بعض الباحثين أن لغة الإشارة تعاني من عجز في التركيب الجملي: أين يكمن هذا

العجز:

* المفردات

* البنية الصرفية.

* بنية الجملة.

* الدلالة.

* الصورة التأشيرية.

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

-حسب إجابة المتعلمين لقد تم اختيار العناصر الثلاثة الأولى وهي: المفردات، البنية الصرفية، بنية الجملة وهذا راجع إلى أن هناك الكثير من المفردات التي تعجز لغة الإشارة في التعبير عنها مثل الأسماء، أما البنية الصرفية فيمكن العجز في التصريف (الجمع، المؤنث، المذكر، المخاطب) مثلا كقولهم: هو أصم، هي أصم، هم أصم.

أما فيما يخص بنية الجملة فيتمثل العجز في التقديم والتأخير مثلا كقول: أريد في الشركة عندكم موظفا أن أكون، والصيغة الصحيحة: أريد أن أكون موظفا عندكم في الشركة.

وهناك الكثير من المواقف التي تعجز لغة الإشارة في التعبير عنها، منها: الأسماء، التعبير عن الألم، الحزن المشاعر و الأحاسيس، المصطلحات الدينية...الخ.

- ومن بين الاقتراحات التي سجلناها عن الصم لتطوير هذه اللغة هي:

- * فتح مراكز لتعليم لغة الإشارة للمتكلمين لأجل التواصل مع الصم.
- * توحيد لغة الإشارة في الجزائر وتوثيقها.
- * فتح فضاءات خاصة بالصم.
- * الإكثار من المعلمين لتعليم هذه اللغة.
- * استخدام وسائل متطورة في تعليم لغة الإشارة.
- * فتح معهد خاص بهذه الفئة في جامعة البويرة لاستكمال الدراسة والحصول على الشهادات العليا.
- * عقد ندوات خاصة بهذه اللغة داخل الجامعات للتعريف بها.
- * الإكثار من النشاطات والرحلات العلمية الخاصة بهم.

الفصل الثاني: تحليل الاستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

* وضع إعلانات خاصة بهذه اللغة.

ملاحظة: للأمانة العلمية نشير إلى أن جميع الإجابات و الاقتراحات التي وردتنا من المتعلمين كانت بلغة الإشارة وتم ترجمتها حرفيا بمساعدة معلمة متمكنة في هذه اللغة ونقلنا آراءهم بكل صدق وشفافية.

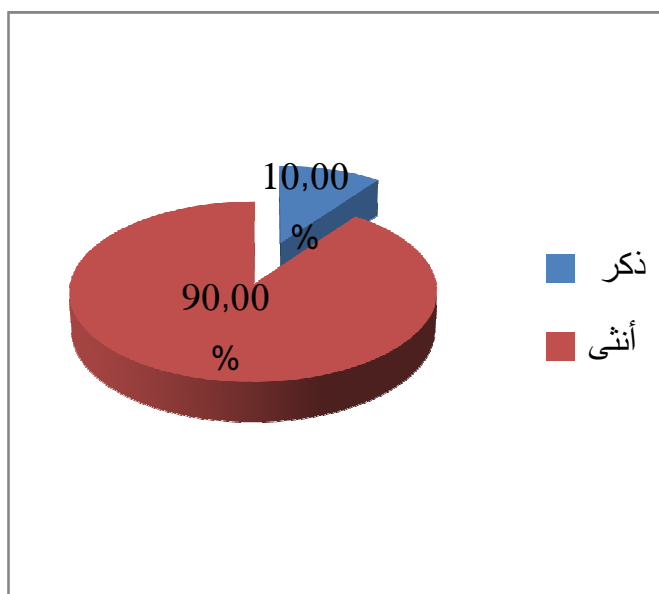
1-3-2- المتكلمون:

- تحليل البيانات العامة:

* الجنس:

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
ذكر	01	10%
أنثى	09	90%
المجموع	10	100%

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .



- نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة البنات تمثل 90% مقارنة بنسبة الذكور والتي تقدر

ب10%. وهذا راجع لإقبال البنات أكثر من الذكور على تعلم هذه اللغة.

*** المستوى التعليمي:**

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
جامعي	100	100%
ثانوي	00	00%
أساسي	00	00%
المجموع	100	100%

- من تحليل نتائج الجدول يتضح أن: المستوى الجامعي أخذ النسبة الكلية المقدرة ب100% ،

وهذا راجع لإقبال الكبير للطلبة الجامعيين على تعلم هذه اللغة خاصة الأطباء النفسانيين و

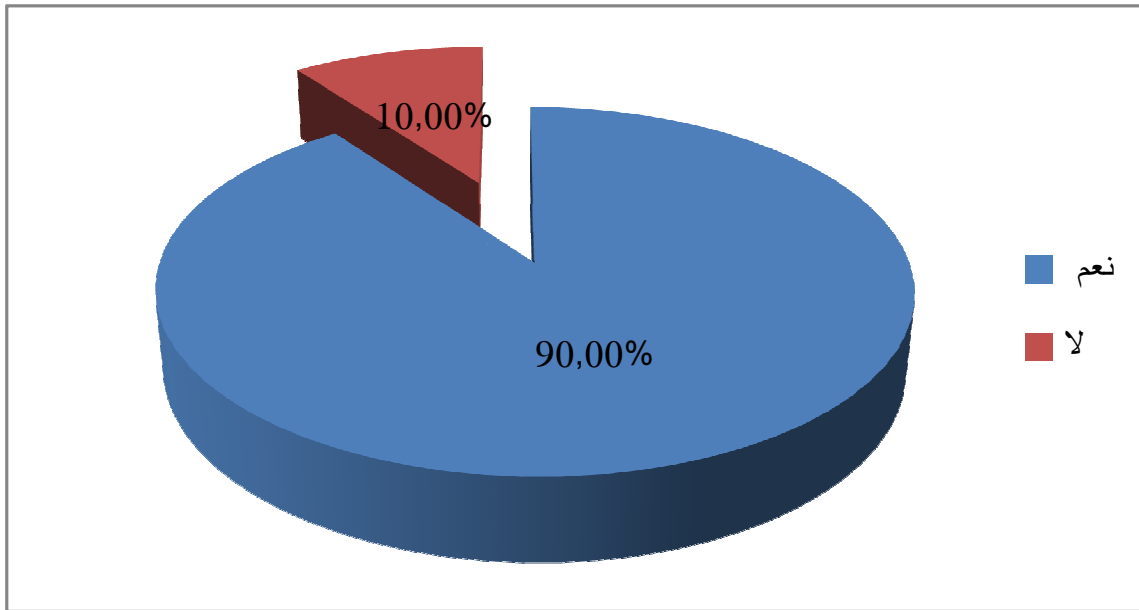
الأساتذة والمربين في الروضات والذي يحتاجونها في مهنتهم.

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

- العملية التعليمية:

1- هل يمكن اعتبار لغة الإشارة لغة كغيرها من اللغات الطبيعية؟.

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	09	90%
لا	01	10%
المجموع	10	100%



- من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول نلاحظ أن: نسبة 100% من المستجوبين

يعتبرون لغة الإشارة لغة كغيرها من اللغات. وهذا راجع لكونها لغة تواصل تبني على أسس وقواعد تضبطها.

لكن في رأينا أنها تحتاج إلى توثيق حتى ترقى إلى مستوى اللغات الأخرى.

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

2- في أي خانة يمكن إدراج لغة الإشارة: لغة عالمية أم لغة قومية؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
لغة عالمية	10	100%
لغة قومية	00	00%
المجموع	10	100%

- نلاحظ من خلال الجدول أن: لغة الإشارة هي لغة عالمية بنسبة 100% حسب المستجوبين

لأنهم يرون أن الإعاقة السمعية موجودة في كل العالم، فهي لا تختص بقوم معينين.

3- ماهو سبب إقبالك على تعلم لغة الإشارة؟ رتب حسب الأولويات:

* التواصل مع الصم.

* تنمية القدرات الفردية لديك.

* حتمية المهنة.

* تجربة جديدة.

* الفضول.

- حسب الإجابات الواردة تم ترتيب الاختيارات على النحو التالي:

1- حتمية المهنة.

2- الفضول.

الفصل الثاني: تحليل الاستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

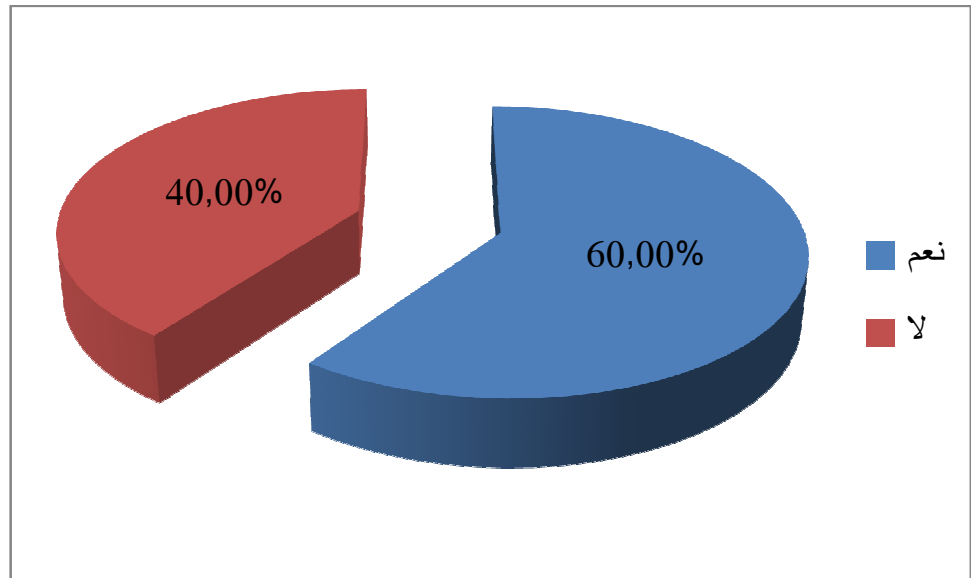
3- التواصل مع الصم.

4- تجربة جديدة.

نلاحظ أن السبب الأول الذي يجعل المتكلمين يقبلون على تعلم لغة الإشارة هو حتمية المهنة فهناك الكثير من الأطباء الذين يتعلمون هذه اللغة لأجل التواصل مع الصم والكشف عن الأعراض المرضية.

4- لغة الإشارة هي لغة تواصل، ما رأيك؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	06	60%
لا	04	40%
المجموع	10	100%



الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

- حسب النسب المتحصل عليها يتضح أن: الإجابة ب(نعم) تمثل 60% من المستجوبين يرون

أن لغة الإشارة هي لغة تواصل تكون بين طرفين أو أكثر مثل الحلقة التواصلية بين المرسل

والمستقبل، بينما تمثل نسبة الإجابة ب(لا) 40%. وهذا يعني أن هناك أفراد من العينة يعتبرون

لغة الإشارة ليست لغة تواصل. وهذا راجع لكونها ليست ثابتة و لا تؤدي المعني الصحيح.

ولكن هذا الرأي في نظرنا خاطئ لأن لغة الإشارة لغة تواصل بالنسبة للصم لأنهم يستطيعون بهذه

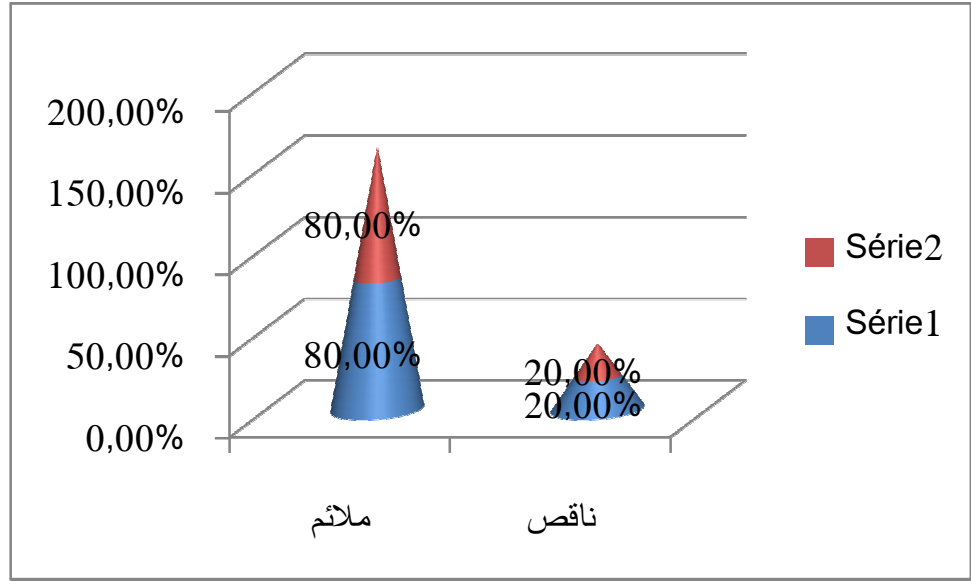
اللغة أن يوصلوا أفكارهم ويعبروا عنها بشكل واضح.

المحور الثاني: المفاهيم الخاصة بمضمون لغة الإشارة ومدى ملاءمتها للمتعلمين.

1- ما رأيك في محتوى لغة الإشارة المقدم: ملائم أم ناقص؟.

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية%
ملائم	08	80%
ناقص	02	20%
المجموع	10	100%

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .



-نلاحظ من خلال الجدول أن: الأغلبية من المستجوبين والمقدرة بـ 80% ترى أن المحتوى المقدم هو ملائم وكافٍ وذلك لأنه ملم بجميع المعايير التي تخضع لها اللغة بدءاً بالحروف وتنتهي بتكوين الجمل و النصوص، في حين نجد أن النسبة المتبقية والمقدرة بـ 20% ترى عكس ذلك وتصف المحتوى بأنه ناقص ويحتاج إلى تطوير أكثر وإثراء قاموسه بمفردات أكثر تعبيراً.

2- هل طريقة تدريس لغة الإشارة: ملائمة أم غير ملائمة؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
ملائمة	08	80%
غير ملائمة	02	20%
المجموع	10	100%

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

- نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن: الأغلبية بنسبة 80% يرون أن طريقة تعليم لغة

الإشارة ملائمة كثيرا حيث تعلم بالتدرج بداية بالحروف ثم الكلمات بعدها تكوين جمل وفقرات،

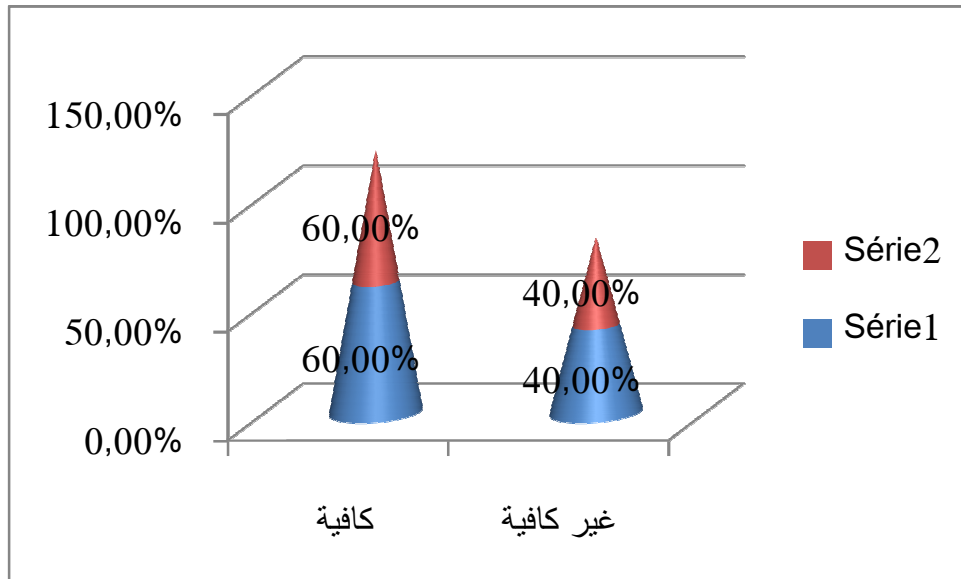
وتقوم المعلمة بكتابة المفردات باللغة الفرنسية وترجمتها بلغة الإشارة وتعيد تكرارها عدة مرات.

أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 20% ترى عكس ذلك أن الطريقة غير ملائمة لأن هناك تكثيف في

الدرس في الحصة الواحدة.

3- هل الوسائل المستعملة في تعليم لغة الإشارة في الجمعية، كافية أم غير كافية؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
كافية	06	60%
غير كافية	04	40%
المجموع	10	100%



الفصل الثاني: تحليل الاستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

- من خلال الجدول أن الإجابة بكافية قدرت بنسبة 60%. وهذا راجع في نظرهم إلى أن السبورة هي أحسن للمتعلم في الفهم والاستيعاب، في حين قدرت النسبة المتبقية بـ 40% والتي تجيب بأن الوسائل غير كافية وتحتاج إلى وسائل أكثر تطوراً ونجاعة لنجاح عملية التعليم ومن بين هذه الوسائل التي اقترحوها علينا نجد: الصور، تعدد الأساتذة، الوسائل السمعية البصرية، إل....

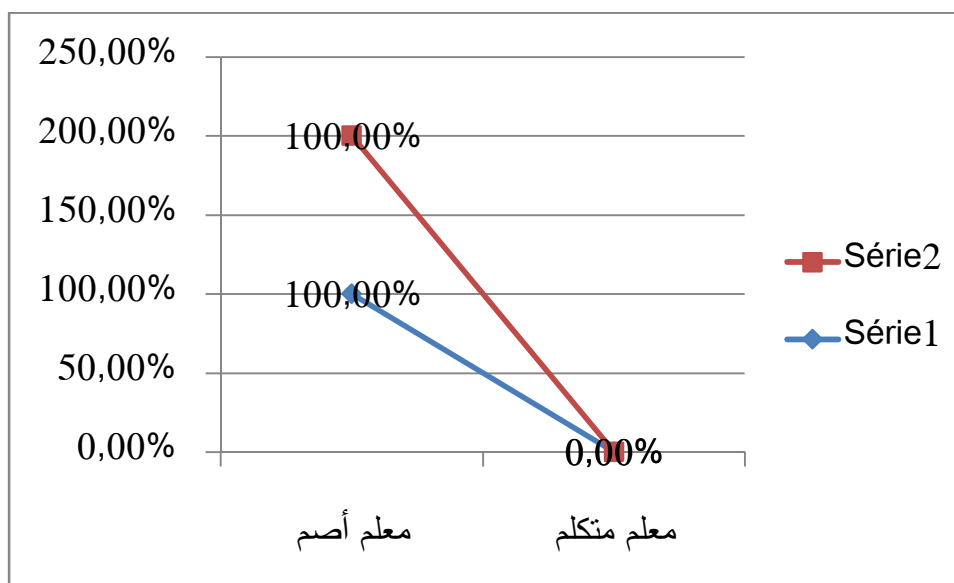
4- أين تعلمت لغة الإشارة: تكوين خاص أم الاحتكاك بالصم؟.

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
تكوين خاص	09	90%
الاحتكاك بالصم	01	10%
المجموع	10	100%

- يتضح لنا من خلال الجدول أن: تعلم لغة الإشارة للمتكلمين يكون عن طريق متابعة تكوين خاص بنسبة 90 % تؤكد هذا الكلام على عكس الصم الذين يمكنهم أن يتقنوا اللغة عن طريق الاحتكاك ببعضهم البعض.

5- هل تلقيت تعليمك من طرف: معلم أصم أو معلم متكلم؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
معلم أصم	10	100%
معلم متكلم	00	00%
المجموع	10	100%

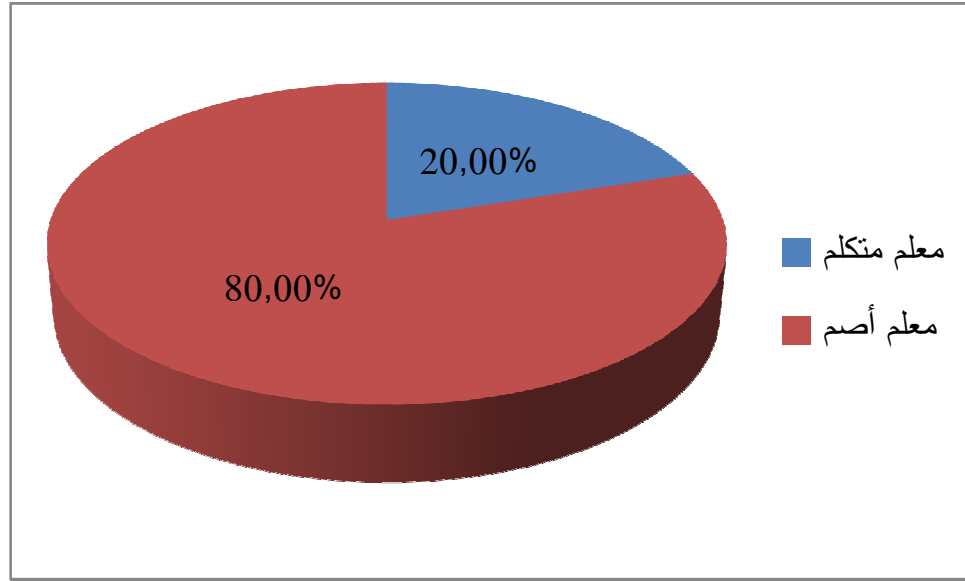


- يتضح لنا من خلال النسب المتحصل عليها في الجدول أن: فوج المتكلمين يتلقون تعليمهم من طرف معلم أصم وهذا راجع إلى قانون الجمعية.

6- هل ترى أن تعليمك للغة الإشارة يكون من طرف معلم متكلم أحسن أم معلم أصم؟ ولماذا؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
معلم متكلم	02	%20
معلم أصم	08	%80
المجموع	10	%100

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .



- تبين لنا هذه النتائج أن المتكلمين بنسبة 80% يفضلون معلم أصم. وهذا راجع إلى أن:

* المعلم الأصم يحسن تعليم الإشارات بطريقة جيدة لأنها لغته الأولى و الوحيدة، أما المعلم المتكلم فإن لغة الإشارة ليست لغته الأولى، والمعلم المتكلم يستطيع أن يخرج المتعلمين من جو الدرس ويتحدث معهم باللغة الشفوية.

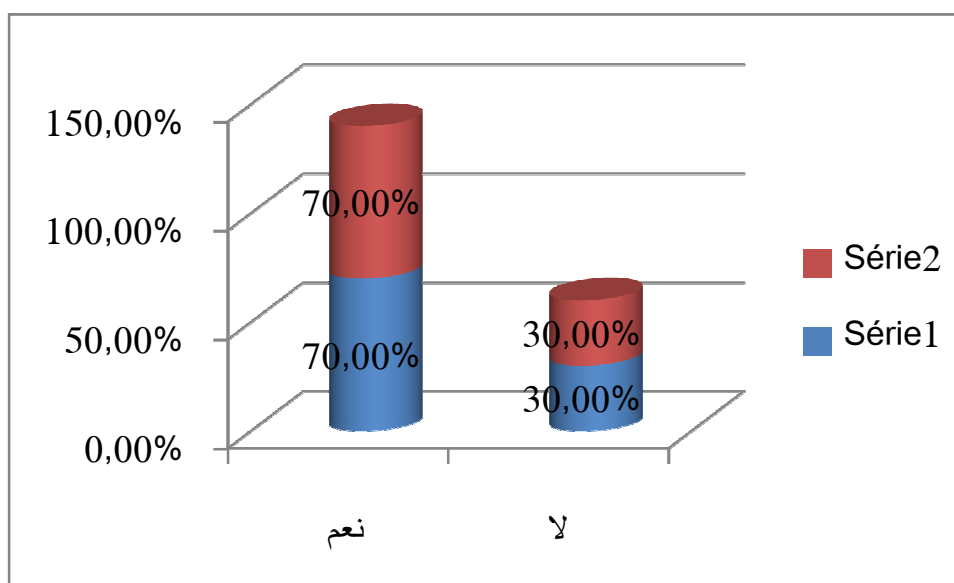
* المعلم الأصم يفرض عليك أن تتواصل معه بلغة الإشارة ليزرع فيك الإرادة القوية لتعلم هذه اللغة

-أما النسبة المتبقية والتي قدرت ب20% تفضل المعلم المتكلم لأنه يفهمهم جيدا .

7- هل يمكنك من لغة الإشارة يساعدك على أداء مهامك بكل حرية وإتقان؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	07	70%
لا	03	30%
المجموع	10	100%

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .



- من خلال الجدول نلاحظ أن: نسبة 70% تعتبر يتمكن من لغة الإشارة يساعد في أداء المهام بكل حرية وإتقان مثلاً: تمكن الطبيب من لغة الإشارة يساعده كثيراً في أداء مهمته اتجاه المرضى. أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 30% ترى عكس ذلك.

8- هل تعتبرون لغة الإشارة وحدها كافية لتعلم مختلف العلوم؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	02	20%
لا	08	80%
المجموع	10	100%

- حسب النسبة المتحصل عليها نلاحظ أن الإجابة بـ لا 80% توضح أن المستجوبين يرون أن لغة الإشارة ليست كافية لتعلم مختلف العلوم ولا بد من لغة أخرى مساعدة مثل: العربية أو الفرنسية.

الفصل الثاني: تحليل الاستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

- في حين نجد النسبة المتبقية والمقدرة بـ 20% ترى العكس وتقول أنها تكفي لتعلم مختلف العلوم الأخرى لأنها لغة كغيرها من اللغات الطبيعية. لكن هذه اللغة تحتاج إلى تدوين وإتمام قاموسها الإشاري حتى ترقى إلى مستوى اللغات الأخرى.

9- هل تقسيم المتكلمون إلى فوج الصم وفوج المتكلمين هو منطقي؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	07	70%
لا	03	30%
المجموع	10	100%

- نلاحظ من خلال الجدول أن الأغلبية والمقدرة بنسبة 70% تؤيد فكرة التقسيم إلى فوجين (الصم والمتكلمين). وهذا راجع لأسباب متعددة منها:

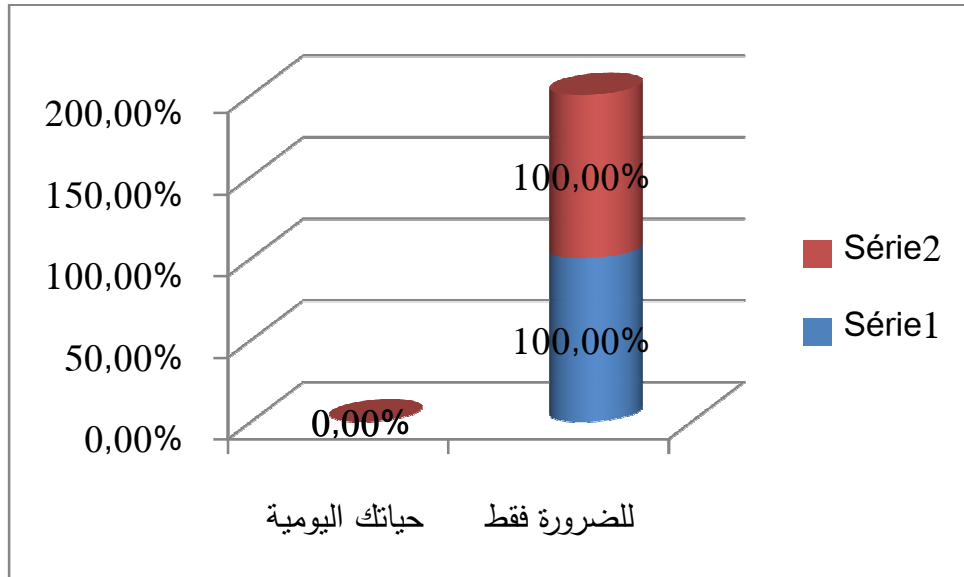
* أن الصم يفعلون كثيرا، ويحدثون الفوضى ويكثرون الحركة، ولكي لا يحسوا بالنقص مع أقرانهم المتكلمين، وأن برنامج الصم مكثف قليلا عن برنامج المتكلمين في الحصة الواحدة.

- أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 30% لا توافق فكرة التواصل وتفضل إدماج الفوجين مع بعض لأجل الاحتكاك والتواصل مع بعضهم البعض بطريقة طبيعية .

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

10- تستخدم لغة الإشارة في: حياتك اليومية أم للضرورة فقط؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
حياتك اليومية	00	%00
للضرورة فقط	10	%100
المجموع	10	%100



- تبين لنا هذه النتائج أن: المتكلمين يستخدمون لغة الإشارة للضرورة فقط، ومن أجل التواصل مع

الصم عكس الصم يستخدمونها في حياتهم اليومية.

11- حدد مدى أهمية لغة الإشارة في دمج الصم في المجتمع؟

- إن اللغة الإشارة أهمية كبيرة في دمج الصم في المجتمع وتتجسد من خلال:

* توفير الخدمات المختلفة للصم.

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

* تسهيل عملية التواصل مع الصم.

* تبادل المعارف والخبرات.

* خدمة المجتمع والاستفادة من أفكارهم.

بالإضافة إلى أن هذه اللغة آلية من آليات دمج الصم في المجتمع بصورة طبيعية .

12- هل يمكن اعتبار لغة الإشارة لغة بديلة عن اللغة الشفوية؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	00	%00
لا	10	%100
المجموع	10	%100

- توضح هذه النتائج أن لغة الإشارة ليست لغة بديلة عن اللغة الشفوية بنسبة 100% لأنها ليست لغتهم الأولى، كما أنها لغة مرئية يستطيع الذي يتقن لغة الإشارة أن يفهم الحديث الذي يجري بين أصم وأصم أي أنها لغة مرئية .

المحور الثالث: قواعد بناء لغة الإشارة.

1- يرى الباحثون أن لغة الإشارة تعاني من عجز في التركيب الجملي، أين يكمن هذا العجز؟

* المفردات.

* البنية الصرفية.

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

* بنية الجملة.

* الدلالة.

* الصورة التأشيرية.

- بحسب رأي المستجوبين لقد تم اختيار العناصر الثلاثة الأولى (المفردات، البنية الصرفية، بنية الجملة) ومن هنا يتضح لنا أن لغة الإشارة تعاني من نقص كبير في هذه العناصر الثلاثة، لأن المعوقين سمعياً لديهم قصور لغوي بالإضافة إلى الصعوبة في اللفظ ولغتهم غير غنية، ومفرداتهم أقل وجملتهم أقصر، كما أنها لا تكون واضحة جداً، لأنهم في أغلب الأحيان لا يستعملون أدوات الربط، ويخلطون بين الماضي والحاضر والمضارع.

كما أن هناك الكثير من المواقف التي تعجز لغة الإشارة في التعبير عنها مثل: الأسماء، الأحاسيس، المفردات الدينية...الخ.

ومن أهم الاقتراحات التي وردتنا من المتكلمين بخصوص تطوير هذه اللغة هي:

* إضافة مفردات أخرى ليكون التعبير أفضل.

* اتفاق جماعة لغوية علي إثراء قاموس لغوي وإضافة إشارات تعبر عن الأحاسيس.

* إدخال لغة الإشارة في كل مجالات الحياة حتى يتمكنوا من مواصلة حياتهم.

* فتح مراكز لتعليم لغة الإشارة من أجل التواصل مع الصم.

✓ ما استخلصناه من الاستبيان الموجه للمتعلمين الصم والمتكلمين:

1- أن لغة الإشارة لغة كغيرها من اللغات الطبيعية ويمكن إدراجها في خانة العالمية.

الفصل الثاني: تحليل الاستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

2- أن لغة الإشارة هي اللغة الأولى والوحيدة بالنسبة للصم، يستخدمونها في كل مجالات حياتهم اليومية، بينما الأشخاص المتكلمون يقبلون على تعلمها لأجل التواصل مع هذه الفئة أو للفضول أو المهنة وغيرها.

3- أن المحتوى المقدم في برنامج لغة الإشارة هو محتوى ملائم لكلتا الفئتين، رغم أن الوسائل ناقصة وتحتاج إلى تطوير أكثر.

4- لغة الإشارة تبنى على قواعد تتحكم فيها، إلا أنها تعاني من عجز في مفرداتها وتركيبها، وبنيتها الصرفية

2- الإقتراحات:

بعد دراسة موضوع الإعاقة السمعية مدى تأثيرها على حياة الأشخاص الصم، و علاقتهم بالمجتمع و كيفية التواصل مع أقرانهم المتكلمين باستخدام لغة الإشارة ومحاولة التعرض لمواضيع تتعلق بتعليمها ومدى أهميتها في دمج هذه الفئة في المجتمع، توصلنا إلى مجموعة من الاقتراحات التي يمكن أن تساعد كل من يبحث في هذا الموضوع وهي كالتالي:

1- يجب على المسؤولين المربين و السياسيين توفير مراكز مختصة لتعليم لغة الإشارة مع توفير كل إمكانيات الراحة النفسية و الجسدية.

2- إنشاء المعاهد التعليمية التي تختص في تعليم و تكوين المعلمين في اللغة الإشارية.

3- إدخال لغة الإشارة في كل امجالات الحياة حتى يتمكن الشخص الأصم من الاستمرار في حياته بشكل طبيعي .

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

- 4- إثراء القاموس اللغوي الإشاري و العمل على وضع إشارات تعبر عن الجوانب الروحانية و المحسوسات.
- 5- استخدام وسائل تكنولوجيا متطورة في تعليم لغة الإشارة عن طريق الصور ، الفيديوها، الأشرطة العلمية، الانترنت، الأقراص المضغوطة.
- 6- وضع برامج تلفزيونية مترجمة بلغة الإشارة، وإشراك الصم فيها.
- 7- فتح معهد خاص لتعليم فئة الصم و البكم في جامعة البويرة و الجامعات الجزائرية للحصول على الشهادات العليا.
- 8- استقطاب عدد كبير من الأشخاص المتكلمين لتعلم لغة الإشارة عن طريق الإشهار بهذه اللغة و تحبيبها.
- 9- العمل على تعليم لغة الإشارة مجانا مع وضع منحة لمتعلمي لغة الإشارة في معاهد خاصة تتكفل بها الدولة رسميا.
- 10- فتح فرص عمل للمتعلمين في لغة الإشارة.
- 11- توفير النوادي و الأنشطة الاجتماعية يمكن أن تضمّ (التمارين الرياضية، تنظيم الرحلات في أوقات فراغهم حتي لا يشعرون بالملل).
- 12- العمل علي تعليم الطفل لغة الإشارة في مرحلة عمرية مبكرة و تيسير تعليمها للصم و المعلمين و كافة المحيطين به من الأهل و الأقارب .
- 13- الاستفادة من التجارب العالمية في تعليم لغة الإشارة و لاسيما في مجال ثنائية اللغة في التعليم الأصم مع المحافظة على خصوصية التجربة العربية في لغة الإشارة.

الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وعرض النتائج والإقتراحات .

14- التأكيد على توثيق لغة الإشارة و إصدار قاموس خاص بها تمهيدا للعمل على توحيد لغة الإشارة في الجزائر و ذلك بالانطلاق من اللغة التي يستخدمها الصم أنفسهم و عدم فرض لغة مصطنعة عليهم.

15- اللجوء إلى الدراسات الجادة حول لغة الإشارة و أهميتها و خصائصها و قواعدها كلغة مستقلة و الاستفادة في ذلك من علم اللسانيات التطبيقية .

16- تشجيع الباحثين المتخصصين في لغة الإشارة على التعمق والبحث الدقيق لدراسة هذه اللغة ومقارنتها باللغات الشفوية وإصدار مراجع مختلفة .

* و في الأخير نتمنى أن تؤخذ هذه الاقتراحات بعين الاعتبار خدمة لفئة الصم.

خاتمة

خاتمة:

في خلاصة بحثنا هذا والذي تمحور حول تعليم لغة الإشارة ومن خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- إنَّ تعليم لغة الإشارة يخضع لبرنامج ومنهاج خاص مستمد من الفيدرالية الوطنية للغة

الإشارة الجزائرية.

2- إن طريقة تعليم لغة الإشارة بالنسبة للصم والمتكلمين طريقة واحدة والوسائل المستخدمة

نفسها لكلا الفئتين.

3- أنه يجب أن تخضع لغة الإشارة إلى عملية تطوير وتدوين إلى أن تستقر على قواعد

ثابتة مثلها مثل اللغات الأخرى.

4- وجود صعوبة في أبجدية الإشارة لأن فروعها كثيرة وصعوبة في التشكيل وتحميل

المعنى المطلوب وإيصال مفهومه للصم.

5- إقبال المتكلمين على تعلم لغة الإشارة أكثر من الصم مع أنها لغتهم الأولى.

6- إن الوسائل المستخدمة في تعليم لغة الإشارة للأصم نفسها المستخدمة مع المتكلم.

كما نقترح تدوين هذه اللغة وإصدار قاموس خاص بها، تمهيداً للعمل على توحيدها في

الجزائر، وذلك بالانطلاق من اللغة التي يستخدمها الصم أنفسهم وعدم فرض لغة مصطنعة عليهم.

ويبقى موضوع تعليم لغة الإشارة عند الفئتين الصم والمتكلمين واسع ومعقد لا يمكننا حصره في

دراستنا المتواضعة، فهو حديث من حيث الاهتمام في الجزائر والدراسات في هذا المجال نادرة

نوعاً ما بالموازاة مع البلدان العربية والأوربية التي أحرزت تطوراً كبيراً في تعليم هذه اللغة.

فدراستنا هذه تفتح المجال للعديد من التساؤلات التي تحتاج للمزيد من البحوث للإجابة عنها.

ونذكر البعض منها:

- اللغة الإشارية وعلاقتها باللغة الشفوية.
- كيفية مساهمة لغة الإشارة في التحصيل الدراسي بالنسبة للصم.
- البرنامج التعليمي للغة الإشارة وعلاقته بفئة المتكلمين.
- نقاط التشابه والاختلاف بين اللغتين (الإشارية والشفوية).

ملاحق

جامعة أكلي محند أولحاج
كلية اللغات و الأدب العربي

استبيان موجه للمعلمين في لغة الإشارة .

إعداد الطالبتين: - العايدى خديجة.

- باي زكوب حفيظة.

نحن نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة تستخدم كأحدى أدوات البحث العلمي في إطار انجاز
مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر حول " تعليم لغة الإشارة في مدينة البويرة دراسة مقارنة بين
المتعلم الأصم والمنتكلم" تخصص تعليمية اللغة.

ونرجو منكم التعاون معنا وتزويدنا بمعلومات واقتراحات فيما يخص تعليم لغة الإشارة وذلك
بالإجابة عن هذه الأسئلة أو بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة وشكرا على تعاونكم.

و لكم جزيل الشكر .

العملية التعليمية:

1 - تلقيت تكويننا في لغة الإشارة ؟

☐ نعم ☐ لا

المستوى التكويني

.....

1 - هل فترة تكوينك في لغة الإشارة كانت ناجحة في أن تجعل منكم معلما ناجحا في تعليم لغة

الإشارة ؟

☐ نعم ☐ لا

2 - أين تعلمت لغة الإشارة ؟

☐ معهد خاص

☐ جمعية تربوية

3 - هل عملية تعليم لغة الإشارة ؟

☐ صعبة :

☐ سهلة:

وضح:.....

.....

.....

4 - أي فئة تقوم بتعليمها ؟

فئة الصم:

المتكلمين:

5 - هل لاقيت صعوبات في تعليم لغة الإشارة للأشخاص الصم و المتكلمين؟

.....

.....

.....

6 - عملية تعليم لغة الإشارة للأشخاص الصم تتم في :

أفواج مختلطة مع المتكلمين:

أفواج منفصلة عن المتكلمين:

لماذا؟

.....

.....

.....

7 - هل تعليمك للغة الإشارة يخضع لبرنامج و منهاج خاص؟

☐

نعم

☐

لا

من أين استمد هذا البرنامج؟

.....
.....

8 - ماهي الطريقة المتبعة في تعليم لغة الإشارة؟

.....
.....
.....

9 - الوسائل المستعملة و المستخدمة في تعليم لغة الإشارة هل هي ؟

☐

كافية

☐

غير كافية

10 - ما هي الوسائل التي تستعملها في تعليم لغة الإشارة؟

.....
.....
.....

11 - هل هناك تنويع في استخدام الوسائل أثناء الحصة الواحدة؟

نعم ☐

لا ☐

هل هذا التنويع و الاستخدام يخضع لأسس:

موضوعية ☐

ارتجالية ☐

12 - ماهي النقائص التي تراها في برنامج لغة الإشارة ؟

.....
.....
.....

13 - هل تعتبر لغة الإشارة بديلة للغة الشفوية ؟

نعم ☐

لا ☐

علل:.....
.....
.....

14 - تأخذ لغة الإشارة بعين الاعتبار الثقافة و الطبيعة الجغرافية للمنطقة ؟

☐

نعم

☐

لا

وضح.....

.....

.....

15 - ماذا تقترح فيما يخص توحيد لغة الإشارة، هل يمكن توحيدها ؟

☐

ممکن

☐

غير ممكن

وضح.....

.....

.....

16 - في رأيك من هي الفئة التي تتقن لغة الإشارة ؟

☐

الصم

☐

المتكلم

علل.....
.....
.....

17 - هل للغة الإشارة من المقومات ما يؤدي إلى تطويرها و تنوعها ؟

نعم ☐

لا ☐

18 - ما هي الدوافع الحقيقية التي تدفع بالأشخاص المتكلمين لتعلم لغة الإشارة ؟

الفضول ☐

حتمية المهنة ☐

التواصل مع فئة الصم ☐

تجربة جديدة ☐

19 - ما الفرق بين الطرائق المتبعة في تعليم الإشارة للأصم و المتكلم ؟

.....
.....
.....

جامعة اكلي محند اولحاج

كلية الادب واللغات

استبيان موجه للمتعلمين في لغة الإشارة

إعداد الطالبتين: - العايدى خديجة.

- باي زكوب حفيظة.

نحن نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة تستخدم كأدوات البحث العلمي في إطار انجاز
مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر حول " تعليم لغة الإشارة في مدينة البويرة دراسة مقارنة بين
الأصم والمتكلم " تخصص تعليمية اللغة.

ونرجو منكم التعاون معنا وتزويدنا بمعلومات واقتراحات فيما يخص تعليم لغة الإشارة وذلك
بالإجابة عن هذه الأسئلة أو بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة وشكرا على تعاونكم.

و لكم جزيل الشكر .

العملية التعليمية:

المحور الأول: المفاهيم الأولية للغة الإشارة.

1_ هل يمكن اعتبار لغة الإشارة لغة كغيرها اللغات الطبيعية ؟

نعم ☐

لا ☐

2_ في أي خانة يمكن إدراج لغة الإشارة ؟

لغة عالمية ☐ لغة قومية ☐

التعليل

.....
.....

3_ ماهو سبب إقبالك على تعلم لغة الإشارة ، رتب حسب الأولويات:

_ التواصل مع فئة الصم

_ تنمية القدرات الفردية لديك

_ حتمية المهنة

_ تجربة جديدة

_ الفضول

4_ لغة الإشارة هي لغة تواصل ؟ ما رأيك؟

.....

.....

.....

المحور الثاني : المفاهيم الخاصة بمضمون لغة الإشارة ومدى ملائمتها للمتعلمين:

1_ ما رأيك في محتوى لغة الإشارة المقدم ؟

ملائم ☐ ناقص ☐

وفي أي ميدان يكمن هذا النقص إن وجد؟ علل ؟

.....

.....

.....

2_ طريقة تدريس لغة الإشارة:

ملائمة ☐ غير ملائمة ☐

وضح

.....

.....

.....

3_ الوسائل المستعملة في تعليم لغة الإشارة في الجمعية هي :

كافية ☐ غير كافية ☐

اقترح وسائل أخرى تراها ملائمة أكثر لإنجاح تعليم لغة الإشارة ؟

.....
.....
.....

4_ أين تعلمت لغة الإشارة :

الاحتكاك بأفراد الصم ☐ تابعت تكويننا خاص ☐

5_ تتلقى تعليمك من طرف :

معلم أصم ☐ معلم متكلم ☐

علل:

.....
.....
.....

6_ هل ترى أن تعليمك لغة الإشارة يكون من طرف معلم متكلم أحسن أم معلم أصم ؟ و لماذا؟.

.....
.....

7-ها تتمكنك من لغة الإشارة يساعدك في أداء مهامك بكل حرية وإتقان ؟

☐

لا

☐

نعم

8_ هل تعتبر لغة الإشارة و حدها كافية لتعلم مختلف العلوم الأخرى ؟

.....

.....

9- هل تقسيم المتعلمين إلى فوج الصم وفوج المتكلمين هو منطقي ؟

☐

لا

☐

نعم

وهل هذا التقسيم يخضع لمعايير خاصة اذكرها ؟

.....

.....

10- تستخدم لغة الإشارة في :

☐

حياتك اليومية

☐

للضرورة فقط

11- حدد مدى أهمية لغة الإشارة في دمج الصم في المجتمع؟

.....

.....

12- هل يمكن اعتبار لغة الإشارة لغة بديلة عن اللغة الشفوية؟

☐

لا

☐

نعم

وضح:.....

.....

.....

المحور الثالث: قواعد بناء لغة الإشارة.

1 يرى بعض الباحثين أن لغة الإشارة تعاني من عجز في التركيب الجملي:

☐

لا

☐

نعم

أين يكمن هذا العجز:

☐

المفردات

☐

البنية الصرفية

☐

بنية الجملة

☐

الدلالة

الصورة التاشيرية

.....وضح:

.....

.....

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
01	الجهاز السمعي للإنسان ومكوناته.	17
02	إشارة رائع bravo	37
03	تعبير الوجه	38
04	إشارة نعم oui	39
05	إشارة شكرا merci	39
06	إشارة أصم sourd	40
07	الأبجدية الاشارية العربية	41
08	الأبجدية الاشارية الفرنسية	41
09	الأبجدية الاشارية الانجليزية	42
10	إشارة الاسم prenom	44
11	إشارة العفوا pardon	44

45	mouvement إشارة الحركة	12
46	orientation إشارة الاتجاه	13
46	emplacement إشارة المكان	14
47	expression de تعبير الوجه visage	15
48	الأسس الخمسة التي تعتمد عليها تعليم لغة الإشارة	16
52	إشارة ليست صديقي	17
52	التهجي الإصبعي لكلمة دينار	18
61	الأبجدية الإشارية العربية	19
62	الأبجدية الإشارية الأمريكية	20
63	الأبجدية الإشارية الانجليزية	21
64	الحروف الإشارية	22
66	أشكال اليد المختلفة	23

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

- المراجع باللغة العربية:

- 1- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، الإعاقة السّمعية، مبادئ التأهيل السّمعى والكلامى والتربوي، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2009م.
- 2- احمد درباس، الإعاقة السّمعية، دار المسيرة، عمان، 2007م.
- 3- إيمان محمد احمد رشوان، المعاقون سّمعياً ومهارات الاقتصاد المنزلي، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ دسوق، ط1.
- 4- بركات أحمد لطفي، تربية المعوقين في الوطن العربي، دار المريخ، 1981م..
- 5- جيم ريبول، تر:علي شكشك، مرا:راتب الحمداني، العالم الخفي، كيف تعمل حواسنا، منشورات القصبّة، الجزائر.
- 6- حسن احمد عبد الرحمان التهامي، تربية الأطفال المعاقين سّمعياً، دار العالمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007م.
- 7- خير شواهين، سحر غريقات محمد خالد ألزغبى، خبرات علمية ومهارات عملية في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2008م.
- 8- رشا علي عبد العزيز موسى، سيكولوجية المعاق سّمعياً، عالم الكتب شر وتوزيع وطباعة، القاهرة، ط1، 2009م.
- 9- سمير محمد عقل، التدريس لذوي الإعاقة السّمعية، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2012م.
- 10- عبد الحميد عطية وسلمى محمود جمعة، الخدمة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، المواجهة والتحدى، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2001م.

- 11- عزيز داود، مناهج البحث العلمي والتربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ودار المشرق الثقافي، ط2012.
- 12- عصام حمدي الصفدي، الإعاقة السّمعية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2007م .
- 13- عصام نمر يوسف، الإعاقة السّمعية، دليل علمي وعملي للآباء والمربين، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م.
- 14- عصام نمر يوسف، تقد احمد سعيد درباس، الإعاقة السّمعية، دليل علمي للآباء والمربين، مقدمة في الإعاقة السّمعية واضطرابات التواصل، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م .
- 15- عطية عطية محمد، الإعاقة السّمعية والتواصل الشّفهي، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2009م.
- 16- عمار بوحوش، محمد محمود ذنبيات، مناهج البحث العلمي، دار الطباعة للنشر والتوزيع، عمان، ط2001.
- 17- فؤاد عيد الجوالده، الإعاقة السّمعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012م.
- 18- الفيدرالية الوطنية للغة الإشارة الجزائرية، ورشة جمعية لغة الإشارة، البويرة، سنة 2014م-2015م.
- 18- محمد النوبي محمد علي، الإعاقة السّمعية، دليل الآباء والمربين والمعلمين وطلاب التربية الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 2009م،
- 19- محمد علي كامل، قاموس لغة الإشارة للأطفال الصم، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، ط1، 2004م.
- 20- مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمان المعايطه، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007م.

المراجع باللغة الأجنبية:

PIERRE Guitteny , 2006, le passif en langue des signes, thèse -1
docteur en sciences du langage, université Michel de Montaigne,
bordeaux III France.

مذكرة الماستر:

1- حيموم حنان، لغة الإشارة وعلاقتها بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابع متوسط (دراسة عيا
دية لست حالات) ، مدرسة المعاقين سمعياً، البويرة ، الجزائر، السنة الجامعية، 2015/2014.

المواقع الالكترونية:

1- 22/05/2016. www.atayafordead.com/atayafordead_gmail.com

2- 24/04/2016. <http://forum.schs.ae/arb/shonyhread.php?p=14746>

3- 24/04/2016. <http://sm3ya.com/fp/archive/index.php/t-139.htm>

فهرس الموضوعات:

إهداء وشكر

مقدمة ص 04

واللغة

مدخل: السمع

الإشارية.....ص09

1- الجانب النظري: الصمم واللغة الإشارية.

الفصل الأول: الإعاقة السمعية.

- 1- الجهاز السمعى ومكوناته.....ص14
- 2- تعريف الإعاقة السمعية..... ص 18
- 3- تعريف الشخص الأصم.....ص20
- 4- تعريف اشخص ضعيف السمع.....ص21
- 5- أسباب الإعاقة السمعية.....ص22
- 6- تصنيف الإعاقة السمعية.....ص23
- 7- الخصائص اللغوية للمعاق سمعيا.....ص24
- 8- أنماط التواصل للمعاق سمعيا.....ص26

الفصل الثاني: لغة الإشارة تعليمها وتعلمها.

- 1- لمحة تاريخية عن لغة الإشارة.....ص30
- 2- تعريف لغة الإشارة.....ص31
- 3- أنواع الإشارات.....ص34

- 4- مستويات لغة الإشارة.....ص38
- 5- أسس لغة الإشارة.....ص39
- 6- قواعد بناء لغة الإشارة.....ص44
- 7- فوائد لغة الإشارة.....ص48
- 8- الانتقادات الموجهة للغة الإشارة.....ص50
- 9- بين اللغة الشفوية واللغة الإشارية.....ص51
- 10- طريقة تعليم لغة الإشارة.....ص56
- 11- مواصفات المعلم الناجح في تعليم لغة الإشارة.....ص66
- 12- الوسائل التعليمية المستعملة في تعليم لغة الإشارة.....ص66
- 13- التطور الذي تحتاجه لغة الإشارة.....ص67

2-الجانب التطبيقي: الدراسة الميدانية.

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للبحث.

- 1- الدراسة الميدانية.....ص70
- 2- منهج البحث.....ص71
- 3- مكان وزمان إجراء البحث.....ص73
- 4- عينة البحث.....ص74
- 5- أدوات البحث.....ص75
- خلاصة الفصل.....ص76

الفصل الثاني: تحليل الاستبيان والتقييم وعرض النتائج والاقتراحات.

تحليل الاستبيان.....	ص78
1-1- الخاص بالمعلمين.....	ص78
1-2- الاستنتاج.....	ص92
1-3- الخاص بالمتعلمين (الصم والمتكلمين).....	
* الصم	ص93
* المتكلمون.....	ص109
1-4- الاستنتاج.....	ص125
2- الاقتراحات.....	ص126
- خاتمة.....	ص130
- ملاحق.....	ص133
- قائمة المصادر والمراجع.....	ص148
- فهرس الموضوعات.....	ص151

